

ملف العدد: المعلم والاستخدام الفعال للشبكة المعلوماتية

التجديد التربوي

السنة العاشرة - العدد السابعون - أبريل ٢٠١٢م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

الاحتياجات المهنية
لتطوير أداء مديري المدارس

مسرحة درس
التعرية البحرية

تحليل المواقف التعليمية التعليمية
في الزيارات الصفية

التنمية المهنية للتربويين
في مجال التقويم التربوي

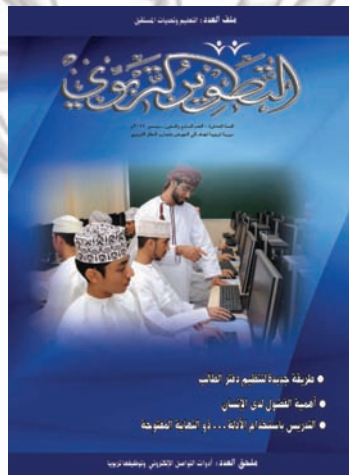
صياغة الأسئلة المقالية
وفق المجال المعرفي لـ «بلوم»

ملحق العدد: التدريس الشائ Co- Teaching
في مادة العلوم



التطوير التربوي

التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي



دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة العاشرة - العدد السبعون - أبريل ٢٠١٢ م
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

دورية تربوية شهرية
تصدرها وزارة
التربية والتعليم من
سبتمبر إلى أبريل
للعاملين والتربويين
وتهدف إلى النهوض
بتجارب الحقل
التربوي والعملية
التعليمية
من خلال طرح الشأن
التربوي ومناقشته
بالسلطنة والاستفادة
من التطور التربوي
العالمي في العملية
التربوية.

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتراس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر بارزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

الإشراف العام
معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

رئيسة التحرير
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية
نائب رئيس التحرير

خالد بن سليم الشقصي

منسق التحرير

صالح بن سعيد العبري

هيئة التحرير

محمود بن عبدالله العبري

أحمد بن مبارك الدرمكي

يونس بن علي العنقودي

هلال بن ناصر الحسني

مديحة بنت سالم الكليبية

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمد المعولي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبدالحميد

إدخال البيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرة دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط .

هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩ البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

١٨	برنامج الفوتوستوري ومكعبات تعليمية حاسوب المعلم	٦	مسرحة درس التعريف البحرية حقيبة معلم	٥	تقدير وتحية رسالة مفتوحة
١٨	العلوم في القرن الواحد والعشرين مقال مترجم	١٥	من المديرية العامة للتربية والتعليم بشمال الشرقية يوم مع معلم	١١	صياغة الأسئلة المقالية وفق المجال المعرفي لـ « بلوم » أنشطة تعليمية
٥٥	أين تكمن مشكلة طلابنا كي يصلوا إلى تحقيق الإنجازات المنشودة ؟ مقال	٢٤	الاحتياجات المهنية لتطوير أداء مدراء المدارس على مائدة النقاش	٢٣	حصاد يتبعه زرع جديد مقال
٦٢	تحليل المواقف التعليمية التعليمية في الزيارات الصفية إصدارات	٥٨	التنمية المهنية للتربويين في مجال التقويم التربوي تحقيق	٥٦	مقترحات تطويرية صدى التطوير
٧٠	عام التغيير أم التطوير آخر صفحة	٦٧	عندما يكون الطالب مستعداً بريد	٦٥	الكتاب السحري جديد التربية

ملف العدد

المعلم والاستخدام الفعال للشبكة المعلوماتية

٣٤	أنواع المعلمين في عصر الإنترنت وتوظيف التعلم عن بعد
٣٧	كيف يصمم المعلم المحتوى التعليمي الإلكتروني
٤١	أهم التحديات التي تواجه المعلم للاستخدام الفعال للإنترنت
٤٥	المعلم الافتراضي الإلكتروني على الإنترنت واستشراف مستقبلي
٤٨	تجارب دولية تطبيقية في توظيف المعلم الفعال للإنترنت

رسالة مفتوحة

تقدير وتحية

لقد أكملت الدورية بهذا العدد - وهو العدد سبعون - عشر سنوات من عمرها . رحلة طويلة بدأت منذ عقد من السنين ، ولم تكن رحلة سهلة أو يسيرة ؛ فقد كان التحدي الأكبر أن تكون المادة العلمية والتطبيقية في خدمة المعلم وتطوير أدائه وأدواته ، وأن ترفده بكل مفيد وجديد في مجال عمله .

إنها رحلة شاركنا فيها المعلم والتربوي ، فكتب معنا وأجاد وأبدع . وما نزال نستقي من المعلمين التجارب والمقالات وأوراق العمل وغيره من مواضيع الدورية . ولقد كرمت الوزارة أكثر الأسماء كتابة في هذه الدورية قبل فترة ؛ من باب تقدير جهودهم في الكتابة المتخصصة في مجال التعليم . وهذا حق لمن شارك معنا في هذه الرحلة الطويلة منذ أكثر من عشر سنوات .

وطول فترة ترؤسي للدورية اكتشفت أقلاما جميلة ونفوسا أجمل من الإخوة والأخوات المعلمين والتربويين . كل ذلك جعلنا نعمل كأسرة واحدة مترابطة خلال تلك الفترة، فحققنا النجاح والتقدير.

إن ادعاء النجاح صعب ، ولكن عندما تأتي الإشادات والتقدير من داخل وخارج السلطنة على هذه الدورية ، فهذا يعني إن النجاح حقيقي ، وأذكر هنا شهادة معالي الدكتور / سعيد بن محمد المليص المدير العام السابق لمكتب التربية العربي لدول الخليج عندما ذكر في رسالة لمعالي وزير التربية والتعليم السابق : " وكلنا أمل بأن يحظى المكتب بزيادة الأعداد المخصصة له من الأعداد القادمة من هذه النشرة القيمة التي تترجم مدى اهتمامكم بالميدان التربوي بعامة ، وفي مجال النهوض بتجارب الحقل التربوي بخاصة . "

وكذلك إشادة رئيس تحرير مجلة المعرفة السعودية بهذه الدورية في حوار المطول مع مجلة رسالة التربية العمانية منذ فترة ، والعديد من الإشادات التي لا يتسع المجال ذكرها هنا .

ومع انطواء هذه السنين أودعكم كرئيسة تحرير لهذه الدورية منذ أن أنشئت ، وأسلم القلم والأمانة لمن يأتي بعدي ليكمل هذا المشوار في عقده الثاني بإذن الله . وبالانتهاء من إصدار هذا العدد يبدأ المعلمون الإجازات الصيفية ، فكل عام وأنتم بخير وكل الأسرة التربوية ، مع كل تمنياتي ودعواتي بالمزيد من التوفيق لهذه الدورية في مستقبل أيامها ولوزارتنا العزيزة وجميع منتسبيها . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيسة التحرير

مسرحية درس التعرية البحرية

بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف العاشر

سميرة السليمية
معلمة جغرافيا بمدرسة أم الخير
محافظة الداخلية



يبدأ المشهد بجلسة المحاكمةالجماهير
تهرع لقاعة المحكمة.....اليوم ستبدأ محاكمة
البحر...

البحر في قفص الاتهام على هيئة شيخ كبير
يلعوه الوقار، والصخور تنتحب منتظرة أخذ حقها
من البحر.

يدخل القاضي فيقف الجميع، يجلس على كرسية
مع مساعديه، معلنا بدء المحاكمة.....

تبدأ الجلسة بإتاحة المجال لمحامي الصخور
فيبدأ المرافعة قائلا: سيدي القاضي إن موكلاتي
الصخور والتي تسكن قرب البحر تشكو من
سوء الجوار من ذلك الشيخ العجوز القابع خلف
القضبان.

القاضي للصخور بحزم: أصبح ما قيل أيتها
الصخور؟

الصخور جميعا تنتحب وتتأوه مؤكدة ما قاله
محاميها: نعم..نعم..يا سيدي القاضي، فالبحر
جار سيء، لا يرعى للجار حرمة، ولا يحترمه فهو
دائم الأذى.

البحر بهدوء وأدب جم: وهلا شرحتن لي كيف
أذيتكن يا جاراتي العزيزات؟

القاضي يقاطعه: هلا صمت أيها البحر حتى أذن
لك بالكلام؟

محامي الصخور: نعم اصمت يا قاسي القلب
عديم الرحمة.

يطرق البحر بتفكير
القاضي: تفضلي أيتها الصخور واشرحي لنا

كيف يؤذيكم البحر.

إحدى الصخور (وقد ظهرت عليها وأخواتها آثار
التعرية البحرية) برسم في ثيابها: لك أن ترى
يا سيدي القاضي آثار إيذاءه بل وتعذبه في أنا
وأخواتي الصخور...فلقد فتت أجسامنا بأمواله
التي لا ترحم، فمننا من بقر بطنها ومننا من فتتها
حتى تحولت إلى ذرات صغيرة، ومن حطمها وكسر

قلبها بتلاطم أمواجه الدائم يا سيدي.

محامي الصخور: وأزيدك من الشعر بيتا سيدي القاضي، فالبحر يتفنن في
تعذيب الصخور بطرق وألوان شتى، منها ضغط الهواء فعندما تصطدم أمواجه
بصخور الجروف ينحصر الهواء في شقوقها فيسبب لها ضغطا يؤدي لتفتيتها، أما
الطريقة الثانية فهي النحت القاعدي حيث ينحت قواعدها فتتجوف المسكنة ثم
تنهار عندما تضعف مقاومتها، ومن أشد ألوان عذابه لها طريقة تدعى الذوبان يا
سيدي وفحواها أنه بأملحه وغازاته الذائبة فيه يذيب الصخور ويحللها لاسيما
الضعيفة منها كالصخور الجيرية والطباشيرية.

تتقدم فجأة صخرة جيرية مؤكدة كلام المحامي وتقول: مثلي أنا يا سيدي
القاضي، انظر كيف أذاب جسمي بعد أن كنت كبيرة الحجم.
المحامي: هل تسمح لي بالاسترسال في الحديث يا سيدي القاضي..



أم لصخرة صنع منها البحر شكلا بديعا يبهر العيون ؟
يرد حضور الجلسة تلقائيا: بالطبع لصخرة تأخذ شكلا
بديعا يبهر العيون... تتعالى الأصوات بالتأييد
مساعد القاضي: اصمتوا جميعا
القاضي: دعهم يدلون برأيهم فلقد سمحنا للبحر بطرح
السؤال

البحر: إذا سمعت ردت فعل الحضور وإجاباتهم، فتلك
التي تدعي أنني بقرت بطنها فلقد شكلت منها كهفا
ومن أختها قوسا ومن الثالثة الأخرى جرفا، ومن الرابعة
مسلة فزدها بذلك أهمية وجمالا، أفبعد كل هذا تقولون
بأنني سيء ولا أرى للجار حقه؟ بل وتطالبون برحلي
أو حبسي وتعذبي؟

يصمت الجميع في انتظار الحكم الذي ستسفر عنه
جلسة المحاكمة، الجميع لاسيما الصخور وهي تبدو في
حالة ترقب للحظة صدور الحكم.

القاضي: بعد استماعنا لما قاله البحر واقتناعنا
بأقواله وتقدير لدوره وصدق نواياه، حكمنا بتبرئته
من ما نسب إليه من تهم، وعلى الصخور تفهم دور البحر
ووظيفته كما تفهم دورها ووظيفتها، فلكل وظيفته التي
خلق من أجلها، وفق الله الجميع.

مساعد القاضي: رفعت الجلسة

ملاحظة: من الجيد أن يطرح المعلم بعد انتهاء
المسرحية بعض الأسئلة عن أبرز شخصية أثارت إعجاب
الطالب، وماذا أعجبه فيها، وما القيم التي تعلمها واستفيدة
في حياته، ثم يتطرق بعد ذلك للجانب المعرفي الخاص
بالدرس المسرحي والذي ورد ذكر جزء منه في المسرحية
مستغلا شخصيات الصخور والصور التي تحملها لمعرفة
طرق النحت والأشكال الناجمة عنها

القاضي: يومئ له بأن يسترسل
المحامي: ومن أبشع طرقه يا سيدي أنه يحرض
الصخور على بعضها البعض، مما يؤدي إلى حدوث
تصادم بينهما فتفتتت متحولة إلى رمال..
القاضي للصخور: وما الذي يرضيك أيتها الصخور؟
الصخور للقاضي: أن يرحل البحر عنا نعم يرحل وللا بد
وبلا رجعة

الأمواج: تبكي متشبثة بأبيها البحر وهي تردد لا لا يا
أبي أرجوك لا نريد أن نرحل، يلتفت إليهن البحر بنظرات
الحنان الممزوج بالشعور بالظلم.

القاضي للبحر: وبماذا ترد أيتها البحر أنت وبناتك
الأمواج على هذه التهم المنسوبة إليكم؟

البحر بكل هدوء واتزان: سيدي القاضي هل أنا وليد
اليوم والأمس؟ وهل هذه الصخور أول من بجاورني؟ لا شك
أنكم تعرفون أنني وجدت منذ الأزل، وأن هذا هو
عملي، ولا بد من أن أجد حياتي وأوفر الغذاء لكائناتي
ولا يتم ذلك إلا بتلاطم أمواجي وحركة تياراتي، فهل من
عيب في أداء عملي الطبيعي الذي خلقت من أجله؟ ضع
نفسك مكاني سيدي القاضي.. فمهنتك القضاء أليس كذلك
؟ إذن فهل أنت مذنب وقاس إذا حكمت يوما على متهم
بالسجن أو غيره من العقوبات وهو يستحقها؟

القاضي: بالطبع لا

البحر : إذا فأنا أؤدي وظيفتي مثلك تماما، فكيف
تجرمني وتبرأ نفسك؟

هنا تتدخل الصخور: لا تستمع إلى كلامه يا سيدي
القاضي، وانظر إلي وإلى أخواتي كيف أصبحنا مثقبات
مشوهات المنظر

البحر بأدب جم: اسمح لي يا سيدي القاضي أن أ طرح
عليكم جميعا سؤالا، بربكم هل يشد الناس لصخرة عادية

برنامج الفوتوستوري

يعتبر برنامج الفوتوستوري من البرامج الهامة التي أنتجتها شركة مايكروسوفت في توثيق الصور وحفظها ويمكن استخدامه كبرنامج تعليمي في إنتاج وسائل تعليمية بشكل جذاب حيث يستطيع المعلم اختيار الصور التي تناسب أو تجذب انتباه الطلاب وبهذا يتناسب مع ميولهم ورغباتهم مما يساعد على إيصال المعلومة بشكل أسهل ، كما يمكن استخدام مثل هذا البرنامج لتوثيق الأنشطة المدرسية وبالتالي تبادل الخبرات مع المدارس الأخرى لسهولة إرسال ماتم إنتاجه ليضيف إلى خبرات الآخرين متطلبات تشغيل هذا البرنامج

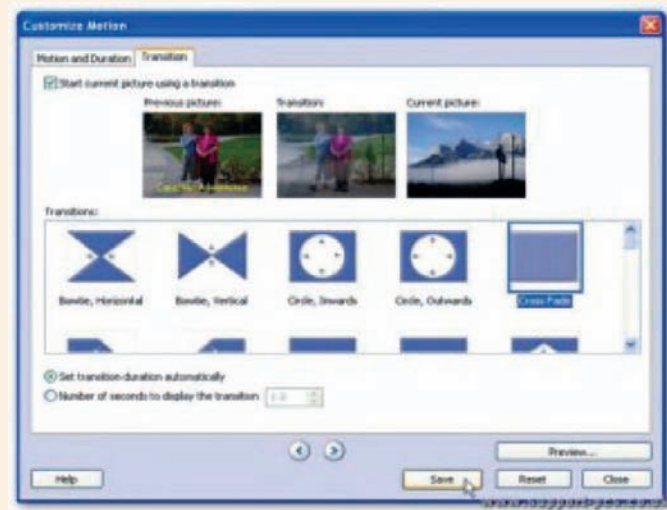
Operation System: Windows XP
Microsoft DirectX 9.0
Windows Media Player 10 + XP



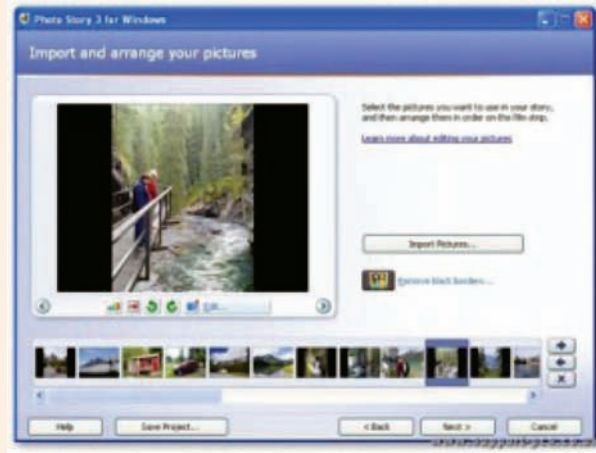
طريقة عمل البرنامج

١- تحميل البرنامج: يعتبر برنامج فوتوستوري من البرامج المفيدة في العملية التعليمية وكذلك في تثبيت الأنشطة المدرسية بشكل شيق ومنظم والتي طرحتها شركة مايكروسوفت بشكل مجاني

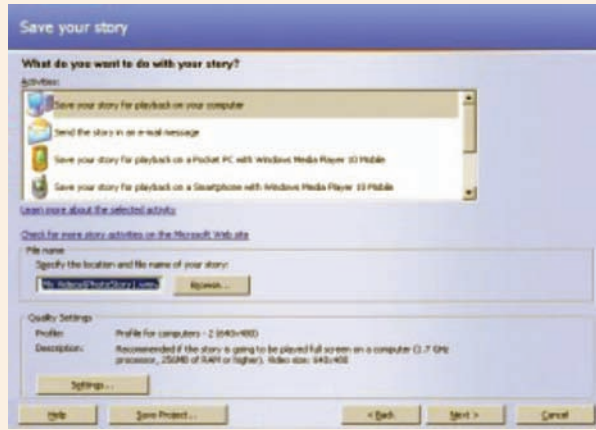
٢- فتح البرنامج: وبعدها الضغط على "إبدأ قصة جديدة" ثم الضغط على "التالي"



٣- إدراج الصور وتنظيمها



ويمكن عمل التالي كذلك:
 -إزالة الحواجز السوداء المحيطة بالصورة
 -استدارة الصورة
 -إدراج مبسط للصورة
 الطريقة:
 أ)اضغط على أيقونة إدراج الصور وبعدها اختر الصور
 التي تريد إدراجها



ب)اضغط على أول صورة لاختيار الصور: ولمزيد
 من الصور اضغط كنترول واختر الصور التي ترغب
 في إضافتها
 ٤- بعد تحديد الصور ربما تحتاج لإزالة الحاجز
 الأسود الذي يحيط بالصورة لذلك اضغط على إزالة
 الخط الأسود وبعدها اضغط "OK"

توجد ميزات جميلة في هذا البرنامج ومنها تغيير شكل الصورة ووضع خلفية لها ومنها تحويل الصورة الملونة إلى صورة أبيض وأسود أو رمادية أو مائية وغيرها من الألوان الجميلة
 - حفظ الملف وتخزينه: من الأفضل أن تكون الصور وملف الفوتوستوري الذي تم إنشاؤه في نفس الملف
 بعدها اضغط "التالي"
 - إضافة عنوان لكل صورة: الضغط على "إضافة عنوان" ويمكنك التحكم في وضع العنوان في المكان الذي يناسبك بحيث يمكن وضعه في الأعلى أو الوسط أو في أسفل الصورة كما يمكن تغيير لون الخط وحجمه ليتناسب مع الصورة وألوانها
 يمكنك تسجيل صوتك وإضافته لشرح الصور المدرجة بحيث يمكن استخدامه لشرح الأنشطة التي تعبر عنها الصورة ولكن طبعا بعد تضبيط عملية الصوت بالكمبيوتر كما يمكنك فحص صوتك قبل تخزينه
 جعل الصورة تتحرك بصورة طويلة أو عرضية أو على شكل خطوط وغيرها من الحركات إضافة خلفية موسيقية
 المصدر

<http://www.jakesonline.org/photostory3.pdf>

مكعبات تعليمية



قام ميريل باختراع مكعبات Siftables الحاسوبية التي تحل مكان الفأرة التقليدية لنستطيع التفاعل مع الكمبيوتر بطريقة حسية!!

كل ما تحتاج عمله هو مسكها بيدك وخلطها وإدارتها تماماً وكأنك تلعب بها، ولكل منها شاشته الخاصة ولاقط راديو ويستشعر كل مكعب منها حركة المكعبات الأخرى!!

ويمكنها القيام بالعمليات الحسابية وعرض فيديو وأيضاً التواصل مع قريناتها .. وبالإمكان التلوين بصب اللون من مكعب إلى مكعب آخر .. ويتم خلط الألوان على مكعب مركزي .. ولتخفيف اللون يعاد الصب بطريقة عكسية ..

وأيضاً تستخدم المكعبات كأداة لتعليم اللغة حيث تتوفر إمكانيات اللعب بتشكيل كلمات من الحروف ويتم فحصها من القاموس



وهناك إمكانيات التطبيق التفاعلي على الرسوم المتحركة بإضافة أدوات وشخصيات وجعلها تتفاعل سوياً مما يمنح الطفل المجال لتكوين قصة ينسجها من خياله .. أما الموسيقى فيتم تشغيلها كيفما تريد أن يكون الإيقاع .. فباستخدامك مثلاً مكعب آلة الطبل ومكعب آلة أخرى ووضعهم سوياً تخرج بموسيقى من تأليفك .. كما وتستطيع رفع الصوت وخفضه والتحكم في الذبذبات الصوتية والتحكم في طول وقصر مدة الموسيقى، كل ذلك يتم بإضافة مكعبات وترتيبها بأنماط مختلفة....

المصدر:

<http://forum.kku.edu.sa/showthread.php?t=17591>

صياغة الأسئلة المقالية وفق المجال المعرفي لـ « بلوم » في مادة : التربية الإسلامية



تساعد الأهداف التعليمية المعلم على تخطيط الدرس، وتسهيل عملية التعليم، وتجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أجزاء صغيرة يمكن تدريسها بفاعلية، ووضع أسئلة أو فقرات الاختبارات المناسبة، وبطريقة سهلة وسريعة، فما أن يضع المعلم الأهداف التعليمية بصيغة فعل المضارع (أن يذكر، أن يفسر، أن يرسم، أن يقارن، أن يحكم)، حتى يسهل عليه تحويل تلك الأهداف إلى أسئلة عن طريق تحويل الفعل المضارع إلى فعل الأمر فتصبح كالاتي : اذكر، فسر، ارسم، قارن... إلخ.

إعداد : سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة
محافظة مسقط

وقد صَنَّف بلوم (Bloom) وجماعته الأهداف التَّعليمية إلى ثلاثة مجالات : المجال المعرفي أو العقلي، والمجال الوجداني أو الانفعالي، والمجال المهاري أو الحركي. وركز على المجال المعرفي، بينما ركَّز كراثول (Krathwohl) على المجال الوجداني، ثمَّ جاء تصنيف سمبسون (Simpson) للمجال المهاري، ثمَّ توالى التصنيفات الأخرى.

نتناول في هذا الموضوع أهمَّ تصنيفات الأهداف التعليمية التي توصل إليه الباحث التربوي بلوم (Bloom)، ومن ثمَّ كيفية توظيف هذا التصنيف في صياغة الأسئلة الاختبارية في مادة التربية الإسلامية.

قام بلوم (Bloom) من خلال تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال المعرفي، بتقسيم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة في سهولتها وصعوبتها، مرتبة من المستوى الأسهل إلى المستوى الأصعب كما يأتي: مستوى الحفظ والتذكر، ومستوى الفهم والاستيعاب، ومستوى التطبيق، ومستوى التحليل، ومستوى التركيب، ومستوى التقويم.

فهو يرى أنَّ العمليات العقلية تختلف ضمن هذه المستويات، فالمستوى الأدنى هو مستوى الحفظ واسترجاع المعلومات التي درسها التلميذ، أما المستوى الأعلى فهو مستوى التقويم الذي يتطلب من التلميذ أن يحكم على الأمور أو المعلومات في ضوء معايير داخلية وأخرى خارجية، وبناءً على ذلك تمَّ تصنيف أسئلة الاختبارات وفقاً لمستوياتها إلى قسمين هما :

أ - الأسئلة ذات المستوى الأدنى، ويقوم التلميذ بتوظيف القدرات العقلية الدنيا في حل هذه الأسئلة، وتتمثل في المستويات الآتية في :

١ - مستوى الحفظ والتذكر، وهذه الأسئلة تتطلب الإجابة عنها مجرد أن يسترجع التلميذ المعلومات التي قرأها أو سمعها، وتذكرها بصورة مباشرة، فهي تقيس مدى تذكر التلميذ للمعلومات التي درسها.

٢ - مستوى الفهم والاستيعاب، وهذه الأسئلة تقيس قدرة التلميذ على الفهم والاستنتاج والترجمة، والقدرة على إدراك معاني ما قرأ أو سمع، والتعبير عنها بلغته الخاصة، وعادة ما تكون المواقف التي تستعمل في هذه الأسئلة مواقف مألوفة لدى التلاميذ.

٣ - مستوى التطبيق ويقوم فيها التلميذ بتطبيق الحقائق والمفاهيم والنظريات وتوظيفها في الحياة.

ب - الأسئلة ذات المستوى الأعلى ويقوم التلميذ بتوظيف القدرات العقلية العليا في حل هذه الأسئلة وتتمثل هذه المستويات في :

١ - مستوى التحليل وفيه يقوم التلميذ بتحليل المعلومات وإيجاد ما بينها من علاقات متداخلة.

٢ - مستوى التركيب : وفيها يقوم التلميذ بجمع الأجزاء وتركيبها، ثمَّ إخراجها في قالب جديد.

٣ - مستوى التقويم : ويقوم التلميذ فيها بالحكم على مضمون الأشياء من حيث الدقة والموضوعية، وعادة تكون المواقف التي تستعمل في أسئلة المستوى الأعلى مواقف غير مألوفة لدى التلاميذ، وجديدة بالنسبة لهم. ونتناول في ما يأتي كل مستوى من مستويات المعرفة لدى " بلوم "، مع توضيح الأفعال التي يمكن توظيفها في صياغة الأسئلة، ثمَّ إعطاء أمثلة مختلفة على ذلك.

أولاً - الأسئلة في مستوى الحفظ والتذكر

يمكن استخدام الأفعال الآتية لصياغة الأسئلة في مستوى التذكر : (عَدَّ - اذكر - عَرَفَ - حدَّد - اكمل - انسب). ومن أمثلة أسئلة التذكر ما يأتي :

- ١ - ما عدد سور القرآن الكريم ؟
- ٢ - اذكر أركان الإسلام.
- ٣ - عَرَفَ مفهوم الزكاة لغةً واصطلاحاً.
- ٤ - اكتب أسماء الخلفاء الراشدين مرتبة حسب توليهم الخلافة.

٥ - اكمل الآيات الآتية من سورة البقرة : أَلَمْ × ذلك الكتاب لا ريب فيهإلى قوله تعالى " وبالأخرة هم يوقنون " .

٦ - حدِّد مواضع الإدغام في سورة الفجر. (ملاحظة : سبق وأن درس التلاميذ هذه المواضع في سورة الفجر، وإذا لم يدرسها فيعتبر السؤال في مستوى التطبيق).

٧ - انسب كل كتاب سماوي في ما يأتي إلى النبي الذي نزل عليه : القرآن الكريم - الزبور - الإنجيل - التوراة. كما يمكن استخدام أدوات الاستفهام الآتية : (ما ، مَنْ ، متى - أين - ماذا - كم)

٣ : أين ولد الرسول - عليه الصلاة والسلام ؟
٤ : ما اسم الصحابي الذي بعثه الرسول - عليه الصلاة والسلام - إلى اليمن ليعلم الناس أمور دينهم ؟

من الملاحظ أنَّ بعض المعلمين يركزون عادة في صياغة الأسئلة سواء الصفية منها أم الاختبارية على مستوى الحفظ والتذكر، غير مدركين إنَّ الاهتمام بالتركيز على أسئلة التذكر من دون الاهتمام بمستويات المعرفة الأخرى، يؤدي إلى إغفال الكثير من العمليات العقلية الأساسية لدى التلاميذ.

ثانياً - أسئلة الفهم والاستيعاب

يستطيع المعلم أن يقيس في هذا المستوى مدى فهم التلميذ الحقائق والأسس والمواد اللفظية واستيعابها، أو إعادة صياغة عبارة ما بأسلوبه، أو تلخيص ما يقرأ، أو استخلاص العبر ممَّا يقرأ، وتتمثل أهم الكلمات التي يمكن استعمالها في هذا المستوى في ما يأتي : (فسّر - ترجم - استخلص - اكتب بلغتك - استنتج - صف - اشرح بأسلوبك - أعط سبباً)، كما يمكن استعمال أداة الاستفهام " لماذا " .



- ومن أمثلة أسئلة الفهم ما يأتي :
- ١ - اكتب بأسلوبك الخاص معنى العبارة المشهورة : " الدين النصيحة " .
 - ٢ - لماذا سمي زيد بن حارثة " زيد الحب " ؟
 - ٣ - فسّر قوله تعالى : " سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ " .
 - ٤ - سَمَّى الرَّسُولُ - صلى الله عليه وسلم - أبا عبدة الجراح بأمين الأمة ، بين سبب ذلك .
 - ٥ - استنبط ما يستفاد من الحديث النبوي الشريف " الجنة تحت أقدام الأمهات " .
 - ٧ - ما الحكمة من مشروعية صلاة الاستسقاء ؟
 - ٨ - لماذا حثّ الإسلام على النظر في ملكوت السموات والأرض ؟
 - ٩ - اكتب بأسلوبك ما تعرفه عن استشهاد الصحابي الجليل زيد بن حارثة - رضي الله عنه - بما لا يزيد عن خمسة أسطر .
 - ١٠ - بِمَ شَبَّهَ اللهُ تعالى المغتَابَ في قوله : " ... وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ... " .
 - ١١ - ما العبرة التي تستخلصها من قصة سيدنا يوسف - عليه السلام - مع إخوته كما وردت في القرآن الكريم ؟

ثالثا - الأسئلة في مستوى التطبيق

الأسئلة في هذا المستوى تتيح الفرصة للتلاميذ في حل مشاكل بيئية واقعية، أو مشابهة لمشكلة ما في الحياة العملية، وهي من ناحية أخرى تعطيهم فرصة الممارسة الفعلية لانتقال أثر التعلم وتطبيق قاعدة ما، أو مبدأ في حل مشكلة معينة، ويقس هذا النوع من الأسئلة قدرة التلاميذ على تطبيق المفاهيم والأسس في مواقف جديدة، والاستشهاد بمواقف، وأدلة وأمثلة من القرآن والحديث، والشعر، ومن الحياة. ومن الكلمات التي يشيع استعمالها في صياغة الأسئلة في مستوى التطبيق : (حل ، استشهد بآية أو حديث...، استخرج، طبق أحكام التجويد، أعط أدلة أو أمثلة (أعط دليلاً أو ...)، حل (مسألة إرث) - استخرج آية - ما الحكم الشرعي - ما حكم التجويد ...؟

ومن أمثلة أسئلة التطبيق ما يأتي :

- ١ - بين حكم من أجريت له عملية جراحية، ولم يستطع الوضوء وأراد أن يصلي .
- ٢ - أعط ثلاث أمثلة على أنواع الكسب المشروع، وثلاث أمثلة على أنواع الكسب غير المشروع .
- ٣ - استخرج من الآيات الآتية اثنين من مظاهر قدرة الله تعالى : " رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢﴾ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٣﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٤﴾ " .
- ٤ - استخرج من الآيات السابقة الآية التي تدل على أن ما يدعو إليه نبي الله إبراهيم ليس من عنده، وإنما هو من عند الله .
- ٥ - اذكر مثالا عن نزاهة الخلفاء الراشدين وعدالتهم .
- ٦ - ما حكم القلقة في قوله تعالى : " وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غشاة " .

- ٧ - استشهد بآية قرآنية كريمة تدل على قوامة الرجال .
- ٨ - اذكر أدلة على مدى الغدر والخيانة المتأصلين في نفوس اليهود .
- ٩ - توفي شخص عن زوجة وابن وبنت، وترك مبلغا من المال يقدر بعشرة آلاف ريال عماني، ما نصيب كل منهم ؟

رابعا - الأسئلة في مستوى التحليل

ويتطلب هذا النوع من الأسئلة تفكيراً عميقاً من التلميذ، فالخاصية المميزة لهذا المستوى من الأسئلة قيام التلميذ بما يأتي :

- تحليل المعلومات
 - تجزئة المادة إلى عناصر ثانوية
 - تحديد عناصر المشكلة أو الفكرة، وما بينها من علاقات
 - ومن الكلمات التي يمكنك استعمالها في مستوى أسئلة التحليل : (حل - قارن - فرق - جزئ الموضوع إلى عناصره)
 - ومن أمثلة الأسئلة في مستوى التحليل ما يأتي :
 - ١ - حل موقف سيدنا إبراهيم - عليه السلام - من أبيه .
 - ٢ - حلل الدوافع من وراء زواج الرسول - صلى الله عليه وسلم - من بعض زوجاته .
 - ٣ - إلام يدعو الحديث السابق ؟
 - ٤ - ما الفرق بين الحديث القدسي، والحديث النبوي من حيث اللفظ والمعنى ؟
 - ٥ - قارن بين عدد ركعات صلاة الجمعة، وصلاة الظهر .
 - ٦ - بين أوجه الشبه والاختلاف بين من حيث
 - ٧ - ما الفرق بين الإيثار والأنانية ؟
 - ٨ - ما العلاقة بين أداء الصلاة والأعمال الحسنة ؟
- إن أسئلة التحليل تحتمل إجابات عدة تصاغ عادة بأسلوب التلميذ.

خامسا - الأسئلة في مستوى التركيب

إن أسئلة التركيب تحتاج إلى فهم عميق للمادة الدراسية،

فهي تتطلب من التلاميذ تفكيراً ابتكارياً أصيلاً؛ كي يولّفوا بين الأفكار والخبرات، ويكونوا شيئاً جديداً، كما أنّها تتيح لهم حرية كبيرة في البحث عن حلول لها، وتتيح مراحل متعددة للإجابة عنها. وتتطلب أسئلة التركيب ما يأتي :

- كتابة موضوع جيد منظم

- كتابة قصة قصيرة

- صياغة شكل جديد للأفكار والأحداث

ومن الكلمات التي تستعمل : اقترح خطة أو حلاً - اكتب صمّم - ماذا يمكن أن يحدث ... ؟ - أعد ترتيب - اربط بين ... و ... -

ومن أمثلة الأسئلة في مستوى التركيب ما يأتي :

١ - ضع خطة مكتوبة للقضاء على ظاهرة التقليد الأعمى للعادات الغربية التي بدأت تنتشر في الدول الإسلامية.

٢ - بالرجوع إلى الكتاب والسنة، اقترح أربعة حلول للقضاء على مشكلة شرب الخمر في المجتمع.

٣ - كيف تقودك الصلاة إلى الأعمال الحسنة ؟ (الربط)

٤ - اكتب بأسلوبك الخاص قصة تعذيب أبي جهل لبلال في صفحة واحدة.

٥ - قم بصياغة ثلاث فقرات تدور حول أهمية صلاة الجماعة، وصلاة الجمعة.

٦ - بين موقف علماء الدين من عملية الاستنساخ ، معللاً إجابتك.

٧ - قال تعالى في سورة الفرقان : " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا " ...

اكتب بأسلوبك عن صفات المؤمنين كما ذكرتها الآيات التي درستها في هذه السورة.

٨ - ما العلاقة بين أداء الزكاة من جانب المسلمين، وازدهار المجتمع الإسلامي ؟

٩ - ما العلاقة بين أركان الإيمان، والصبر على الشدائد؟

سادساً - الأسئلة في مستوى التقويم

تتطلب أسئلة التقويم أعلى مستويات التفكير العقلي، فهي تتيح للتلميذ فرصة إصدار أحكام، وذلك وفق معايير محددة، واتباع خطوتين أساسيتين هما :

- الحكم على قيمة الأعمال في ضوء الأدلة الذاتية - الحكم على قيمة الأعمال في ضوء معايير خارجية - ومن الكلمات التي تستخدم في صياغة أسئلة التقويم: احكم على قيمة - أعط رتبة - اربط - عبر عن وجهة نظرك. ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة ما يأتي :

١ - ما رأيك في هذا التصرف، مع ذكر السبب : تلميذ يدعو الله - تعالى - أن يسهل له عملية الغش في الاختبار ؟

٢ - انقد موقف علماء الغرب من عملية الاستنساخ.

٣ - بم ترد على من يقول : أنه لو كان مكان القائد خالد بن الوليد في معركة مؤتة، لانسحب من أمام جيوش الروم، معللاً إجابتك؟ (هنا يدافع التلميذ).

٤ - عبر عن رأيك في الدور الذي لعبه القائد خالد بن الوليد في سبيل نشر الإسلام، وإعلاء كلمته في الأرض.

٥ - بم ترد على الزعم القائل : " إن العبرة بالعفاف لا باللباس " ؟

٦ - أي شكل من هذه الأشكال تفضل على غيره ؟ (تعرض عدة أشكال يكون واحد منها صحيحاً). (هنا يختار التلميذ)

٧ - تعبيراً عن الفرحة بنجاة القافلة قال أبو جهل : ... ونسقى الخمر، وتُعزف علينا القيآن ... " ما رأيك في التعبير عن الفرح والانتصار بمثل هذه التصرفات؟

٨ - بم تنصح زميلك إذا علمت أنه يصلي، ويدعو الله تعالى في وقت الشدة فقط ؟

إن صياغة أسئلة الاختيار تتطلب مهارة، وعلى المعلم أن يتقنها، وتتطلب من التلميذ إعادة تنظيم الأفكار الواردة في الكتاب المقرر، وعرضها في ترتيب وأسلوب يحقق المطلوب من السؤال، ومن هنا فهي تكشف عن قدرة التلميذ على التعبير بأسلوبه الخاص عما فهم من معلومات، ولا يتأتى ذلك إلا إذا قام المعلم بتدريب التلاميذ على الأنواع المختلفة من الأسئلة في الصف.

المراجع

- ١ - سعادة (أحمد جودت)، صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية، عمان : دار الشروق، ٢٠٠١.
- ٢ - جمل (محمد جهاد)، تعميق عمليتي التعليم والتعلم، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١.
- ٣ - كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم.

يوم مع معلم

متابعة : محمود بن عبدالله العبري

MahmoodAlabri@moe.om



الاسم : أصيلة بنت ناصر بن سالم الحجري.

المنطقة التعليمية : شمال الشرقية .

الوظيفة الحالية : معلمة رياضة مدرسية .

المدرسة : الظاهر للتعليم الأساسي.

تاريخ التعيين : ١٩٩٦/٩/٨

حاجة منطقتي إلى تخصص الرياضة المدرسية هي التي دفعت بي إلى اختيار هذا التخصص الرائع

التطوير في مجال الذات

وبالتالي فكل ذلك مما يؤكد على صعوبة هذا التخصص للإناث إلا أنه لا يجب أن يحد ذلك من عزائمننا أو يفتر من هممننا، فالمرأة لديها من الطاقات الربانية ما يؤهلها لذلك وأكثر، فلقد أصبحت المرأة في بلادنا والله الحمد جنديّة وشرطيّة ومظليّة وغير ذلك من الوظائف التي تبدو لأول وهلة أنها تعجز النساء، بيد أننا قادرات على وظائف أعقد وأشق من ذلك، إذا ما توافرت لدينا النية الصادقة والهمة العالية والرغبة الأكيدة والطموح البالغ".

وحقيقة الأمر فإنني لم أعجب مطلقاً حين ذكرت لي المعلمة أن طالباتها يبكين حين تغيب عنهن ليوم أو يومين لدواعي مرضية أو حين تحضر مشغلاً تربوياً ما، فمن البديهي أولاً أن كل الطلبة والطالبات يحبون جميعاً حصّة الرياضة المدرسية، كونها من الحصص القلائل التي تضيف إلى الجانب النظري الجانب الحركي المهاري، بعيداً عن جو الصف والمقاعد الدراسية، هذا بديهي، فماذا لو كان المعلم بجانب كل ذلك يمتلك من الصفات الراقية والسلوكيات التربوية العلمية الحميدة، ما يؤهله لحب الطلبة له وانجذابهم إليه؟ وهذا ما لمستهُ أمانة في معلمتنا أصيلة، والتي لا تألّو جهداً في سبيل تذليل كافة العقبات التي تعترض طريق فهم طالباتها للمهارة الرياضية قيد التدريس، أو يحد من قدرتهم على إتقانها بالطريقة التي يجب. وبما أنه قد أصبح لمادة الرياضة المدرسية قبل فترة ليست بالوجيزة منهجاً دراسياً، وامتحانات نظرية وعملية، فربما أدى ذلك بالطلبة إلى نفورهم من هذه المادة وكرههم لها، كبقية المواد العلمية الأخرى، إلا أن ذلك كله حسب ما تشير إليه أصيلة يتوقف على المعلم، الذي لا بد أن تكون لديه من المرونة والسلاسة ما يورث حب التلاميذ له ولمادته، وأن يوظف الدعابة والنكتة الطريفة والمتعة والتشويق دائماً لتحقيق هدفه، حتى مع ضغوطات العمل والتي كثيراً ما يتأفف منها

ما أنبلها من مشاعر، وما أسماها من قيم، عندما يختار الفرد منا مهنته، لا لدواعي مادية أو مصلحة شخصية، بل فقط هو الواجب الاجتماعي الوطني النبيل. هكذا اختطت ضيفتنا المعلمة أصيلة بنت ناصر الحجري طريقها لتكون معلمة رياضة مدرسية بمدرسة الظاهر للتعليم الأساسي بولاية بدبد بشمال الشرقية، وذلك عندما علمت عقب استكمالها لشهادة الدبلوم العام عن حاجة ولايتها ومنطقتها لتخصصي الرياضة المدرسية واللغة الإنجليزية، وبالتالي فهي لم تتردد مطلقاً في اختيار أحد هذين التخصصين "الرياضة المدرسية"، لتساهم بذلك في سد العجز الحاصل في بلديتها من ناحية، ولتكون أقرب من غيرها في ملامسة احتياجات طالباتها كونها ابنة البلدة والأعراف بمتطلباتها، والخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية لكل أسرة من أسرها من ناحية أخرى. رغم ما يكتنف معلمة الرياضة المدرسية في ذلك الوقت، من قلقٍ عدم التقبل الاجتماعي، والنشاط الحركي الزائد المتلازم مع هذه المادة. تقول المعلمة: "عندما قررت أن أكون معلمة للرياضة المدرسية، قناعة مني بقلّة معلمات هذا التخصص آنذاك، ورغبة في تغيير الصورة السائدة في المجتمع عن معلمة الرياضة المدرسية، واجهت عدداً لا بأس به من الآراء المعارضة، إلا أن الأهل جميعاً وقفوا في صفي، وقدموا لي الدعم المعنوي اللازم للثبات على اختياري ذاك، مما كان لذلك عظيم الأثر في نجاحي في مهنتي والله الحمد، وأنا لا أنكر هنا صعوبة هذا التخصص لكل أنثى، ربما من حيث دواعي المهارات الحركية اللازم تدريسها للتلاميذ من ناحية، والتعرض لأشعة الشمس الحارقة يومياً من ناحية أخرى، إلى جانب عدم توفر القاعات والملاعب اللازمة للتدريس في كثير من الأحيان،

أسلوب التعامل بين المعلم والطالب ينعكس إيجاباً أو سلباً على شعور الطالب نحو المادة الدراسية



المعلمون. تقول أصيلة: "إنني لأتعب حقيقة حين أرى بعضاً من زميلاتي اللاتي لم يَمْضِ عليهن في مهنة التدريس أكثر من سنة أو سنتين، وهن يتذمرن من ارتفاع نصاب الحصص وكثرة الأعباء المدرسية، وصعوبة المناهج الدراسية، وقلة الوقت اللازم لإنجاز الأعمال الموكلة إليهن، فلو كانت لديهن الرغبة الأكيدة والصادقة في التدريس، والتي يغلفها حب هذه المهنة النبيلة، وحرصهن عليهن، لما وجدن سبيلاً إلى كل هذه التشدقات غير المبررة، فأنا والحمد لله أدرّس (٢٥) حصّة أسبوعياً، وأشرف على لجنة الحافلات المدرسية، كما أشرفت على نشاط الجمعية التعاونية والمسرح المدرسي وغيرها خلال السنوات الفائتة وحققت بها مراكز متقدمة، وقد درست في سنوات فائتة إلى جانب الرياضة المدرسية مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية تعاوناً مع زميلاتي حين تكون أنصبة الحصص لديهن مرتفعة، ولكني لا أشعر مطلقاً بما يشعرون به أولئك المحبّطات للتدريس، بل على العكس، كل سنة تمرّ عليّ منذ تعييني بهذه المهنة الغالية عام ١٩٩٦، أي منذ (١٦) عاماً وأنا أزداد كل عام حبا في مهنتي والله الحمد، وأتمسك بها أكثر وأكثر، كيف لا أفعل ذلك، وأنا ألتقي دائماً بمن تخرجن من الجامعات والكليات المرموقة، وأصبحن طبيبات ومهندسات وذوات شأن في مجتمعن، وما زلن يتذكرنني، ويتذكرن فضلي عليهن في التدريس والتربية وغرس القيم الفضلى النبيلة، فهذا حقيقة مما يشعرني بالفخر والزهو والاعتزاز".

وحول الأساليب والطرق التي تنتهجها المعلمة في سبيل تطوير نفسها ذاتياً، فقد أشارت المعلمة خلال زيارتي لها عن محاولتها دائماً الإلمام بكل ما هو جديد في مجال القوانين الرياضية، عن طريق مشاهدتها للقنوات التلفزيونية، ومواقع الإنترنت المتخصصة، رغم أن خدمة الإنترنت لم تكن بذلك المستوى الجيد في الولاية قبل عام، وكذلك عن طريق سؤالها أشقائها وأهلها ممن يزاولون هذه الرياضات، والتدارس بينها وبين زميلاتهن معلمات الرياضة المدرسية على مستوى المحافظة التعليمية، عن كل ما هو جديد في هذا الشأن، إلا أنها تشير إلى قلة الدورات التحكيمية التي تمنح لهن، والتي ستسمح لهن بلا شك بتجديد معارفهن المتعلقة بقوانين الرياضة التي كثيرا ما تتغير عبر السنين، وتذكر هنا المعلمة مثالا طريفاً على سبيل المثال لا الحصر، وهو عندما تغير قانون مكان إرسال كرة الطائرة، حيث كان على اللاعب الوقوف على الركن فقط، بينما أصبح يحق له الوقوف في أي مكان خلف الخط، ولم تعلم المعلمة بهذا القانون الجديد إلا بعد فترة طويلة، مما أوقعها في حرج أمام طالباتها بكل تأكيد، وبالتالي فهي تقترح على المشرفين التربويين والمسؤولين عن الرياضة المدرسية إرسال نشرات إلى المدارس أولاً بأول "خاصة مدارس الإناث" لعدم مزاولتهن للألعاب المدرسية، بحيث تشمل هذه النشرات كل ما هو جديد من القوانين الرياضية والأنظمة المتعلقة بالرياضات المدرسية الواردة في المناهج الدراسية، كما أنها تتمنى تزويد مركز مصادر التعلم بالمصادر والمراجع الورقية والإلكترونية المتعلقة بالرياضة المدرسية، نظراً لشحها وقلة توفرها، مما يجعل البحوث الخاصة بالمادة على سبيل المثال متشابهة مع جميع طلبة المدرسة.

التطوير على نطاق المدرسة

معلمتنا أصيلة بنت ناصر الحجرية منذ تعيينها عام ١٩٩٦ وإلى اليوم وهي معلمة رياضة مدرسية بمدرسة الظاهر للتعليم الأساسي، بمعنى أنها لم تنتقل بين المدارس التعليمية كما أنها لم تحظ بفرص الانتقال إلى وظيفة إدارية أو إشرافية، وحسبما تقول فإن معلم / معلمة الرياضة المدرسية لا يمكن الاستغناء عنه بحيث ينتقل إلى وظيفة إدارية أو مشرف أنشطة على سبيل المثال، وذلك لوجود المعلمات الوافدات بكثرة في هذا التخصص بالذات، إلا أنني لمست منها الارتياح لوضعها الحالي ولمادتها التي تشرف على تدريسها، بل على العكس، فهي تدافع بشدة عن وضع المعلم في المنطقة خصوصاً وفي السلطنة عموماً، حيث تقول: "الإنسان منا مع الأسف الشديد كثيراً ما يقارن نفسه بمن هم أعلى منه منصباً أو جاهاً أو حظاً من المال، ولا يقارن نفسه مع من هم دونه، وهذا من أخطر الأمور حسب اعتقادي، وقياساً على ذلك، فإنني أجد نظامنا التعليمي في السلطنة والله الحمد جيداً إلى حد كبير، والإمكانات التي يتم ضخها في هذا الإطار هائلة ومكلفة، والوضع في تطور مستمر، فلما هذا التأفف وهذا الإحباط الذي أراه في زملائي وزميلاتي المعلمين والمعلمات؟ مدرستنا كلها والله الحمد خرجت في مسيرات ولاء وانتماء، بينما كانت العديد من المدارس الأخرى تغلق أبوابها لانقطاع الأسرة التربوية عن التدريس، ما ذنب أولئك الطلبة الذين غاب عنهم معلومهم بحجج هي أقرب إلى البطلان منها إلى القبول؟ وكيف يستحل كل منا راتبه وهو يقصر في أداء أعماله الموكلة إليه؟ نعم لربما يطمح كل منا إلى الأفضل وإلى الأجود في مجال التدريس، وفي الحقل التربوي بشكل عام، ولكن ذلك ليس مبرراً لفعل ما قد تم فعله .. هذه وجهة نظري متمنية من جميع أخواني وأخواتي أن يشكروا الله على النعمة التي هم بين ظهرانيها، وأن يولوها حقها من الإخلاص والتفاني في العمل، في

أتمنى إرسال نشرات دورية للمدارس حول آخر المستجدات المتعلقة بقوانين الرياضات المدرسية



١٠- تحليل مناهج للصفوف ٥-١٠ (٢٠٠٤).

المشاغل التي نفذتها المعلمة :

- ١- القواعد القانونية لكرة السلة (٢٠٠٤).
 - ٢- القواعد القانونية لكرة الطائرة (٢٠٠٥).
 - ٣- الإدارة الرياضية (٢٠٠٧).
 - ٤- الرياضة والصحة (٢٠٠٨).
 - ٥- التعريف بالمرشح وأنواع المسرحيات (٢٠٠٩).
 - ٦- الإخراج المسرحي (٢٠٠٩).
 - ٧- كيفية صنع العرائس (٢٠٠٩).
 - ٨- أخلاقيات أعضاء جماعة الجمعية التعاونية (٢٠١٠).
 - ٩- مشغل عن الأسهم في الجمعية التعاونية (٢٠١٠).
 - ١٠- التمر غذاء وشفاء (٢٠١٠).
- وإضافة إلى ما ذكر، فقد قامت أصيلة بإعداد فن شعبي متميز بعنوان "هدية الطفل"، شاركت به في فوايز رمضان لعام ٢٠١١م.

وبعد

في ختام زيارتي للمعلمة أصيلة بنت ناصر الحجري، توجهت معلمتنا بجزيل الشكر وافر الثناء إلى من مد يدًا من عطاء في سبيل الرقي بالمنظومة التعليمية العمانية، من مسؤولين ومعلمين وإداريين وطلبة، وخصت بالذكر هنا المشرفين الإداريين بالمنطقة، وزميلاتها أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية بمدرسة الظاهر للتعليم الأساسي، متمنية للجميع كل التوفيق والنجاح.

سبيل تنشئة هذا الجيل الذي نعول عليه الكثير في المستقبل بإذن الله.

ومن خلال حديثي مع المعلمة أصيلة وتوالي معها في ساحة المدرسة المخصصة لمزاولة الأنشطة الرياضية، دار حديث بيننا حول مستوى الطلبة في مادة الرياضة المدرسية، حيث أفادت المعلمة بعدم وجود رسوب مطلقاً في المادة، كما أن الطالبات يلتزمن بالزى الرياضي دائماً، إلا أن الدرجات المائة التي خصصت لهذه المادة أجدها كثيرة حقيقة، وخاصة لدى الصف الثاني عشر، حيث تؤثر كثيراً على المعدل العام لدرجات الطالب، وقد ساويناها بالمواد العلمية والأدبية الأخرى، فأنا أعتقد بأن الامتحان العملي من خمسين درجة كثيراً، فأتمنى من المسؤولين أن يعيدوا النظر حول هذا الشأن.

وحول المشاغل والأنشطة التي اشتركت بها المعلمة أصيلة أو نفذتها بنفسها، نختار فقط عشرة من كل منها كأمثلة على ذلك:

- ١- مشغل مناقشة الوثيقة التقييمية للصف الحادي عشر والثاني عشر (٢٠١١).
- ٢- مشغل مناقشة الوثيقة التقييمية للصفوف من ١-١٠ (٢٠١١).
- ٣- مناقشة منهج الصف ١١-١٢ (٢٠١٠).
- ٤- مناقشة منهج الصف الرابع أساسي (٢٠٠٨).
- ٥- كيفية إجراء البحث الإجمالي (٢٠٠٨).
- ٦- طريقة تدريس الفئائي التبادلي (٢٠٠٨).
- ٧- كيفية تحضير الدروس للصفوف ١٠-١٢ (٢٠٠٧).
- ٨- بعض القواعد القانونية لكرة السلة (٢٠٠٤).
- ٩- تحليل المناهج للصفوف ١-٤ (٢٠٠٤).

العلوم في القرن الواحد والعشرين: أكثر من مجرد حقائق، منهج علم البيئة الحضرية لصفوف المدرسة الثانوية

**Science in the 21st Century: More Than Just
the Facts: An urban ecology curriculum for
the high school classroom.**

المؤلف:	المجلة:	السنة والمجلد والعدد:	أرقام الصفحات:
Jeremy F. Price, Diane Silva Pimentel, Katherine L. McNeil, Michael Barnett and Eric Strauss	The Science Teacher	October, 2011	٤١-٣٦
المترجم:	مراجعة:		
منى بنت محمد العفيفية: مشرفة فيزياء - محافظة مسقط	د. عبدالله أمبوسعيد استاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم كلية التربية - جامعة السلطان قابوس		

الملخص:

من أجل تسريع التربية العلمية في القرن الواحد والعشرين برزت خمس مهارات أساسية هي: القابلية للتكيف، والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل المعقدة، ومهارات حل المشكلات غير المألوفة، والإدارة الذاتية والتطوير الذاتي، والتفكير المنظومي. ولا تقتصر هذه المهارات على إعداد المتعلمين لمواكبة التغيرات المتسارعة في التكنولوجيا ووسائل الإعلام المدمجة في أماكن العمل؛ وإنما تتعدى ذلك إلى كونها من أساسيات غرس المواطنة التشاركية لديهم.

ومن الطرق التي عمل عليها الباحثون في هذه الدراسة لتلبية متطلبات القرن الـ ٢١ من خلال مختبر البيئة الحضرية هو إعداد منهج البيئة الحضرية المبني على المعايير الوطنية للتربية العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية. إن مختبر البيئة الحضرية يؤكد على طبيعة العلم القائمة على المكان والمجتمع، كما أنه متوفر مجاناً للمعلمين للاطلاع عليه في شبكة الإنترنت والاستفادة منه.

لقد قام الباحثون بتطوير إطارين للعمل هما: الطرق الأربعة للمعرفة العلمية والخطة التنفيذية، يستطيع المعلمون استخدامهما لمساعدة طلبتهم في مواجهة تحديات القرن الـ ٢١، وبالرغم من أن هذين الإطارين طورا من أجل العلوم البيئية، إلا أنه يمكن استخدامهما في مجالات التربية العلمية جميعها، وسيتم وصف أطر العمل المستخدمة في هذه المقالة بمزيد من التفاصيل مدعمة بالأثلة التي توضح كيف يمكن للمعلم توظيفها داخل الغرفة الصفية.

الخلفية النظرية:

إن العديد من القضايا في الحياة المدنية المعاصرة كالتغير المناخي وإزالة الغابات وتقلص التنوع البيولوجي تحتاج إلى مزيد من الفهم العميق للمفاهيم البيئية والعمليات والمخرجات، وتعرف الشراكة لمهارات القرن الـ ٢١st) The Partnership for 21st Century Skills (٢٠٠٩: ٣) الثقافة البيئية بأنها "أساس المادة الأكاديمية للقرن الواحد والعشرين اللازمة لتعلم الطلبة"، أما هادسون (٢٠٠٣) فيعرفها من خلال تأثير الإنسان على البيئة على أنها "المواضيع والقضايا التي تثير الاهتمام في علوم القرن الواحد والعشرين"، وعلم البيئة بطبيعته متعدد التخصصات، ويعتمد على الأحياء وعلم الأرض والكيمياء والفيزياء، ويوفر قاعدة من المواد والتطبيقات في العالم الحقيقي اللازمة لشغل الطلبة. إن إطار العمل الذي سيتم وصفه في الأجزاء التالية من الدراسة يمكن استخدامه لتدريس مهارات القرن الـ ٢١ في صفوف علم البيئة.

إطار العمل الأول: الطرق الأربعة لمعرفة العلوم:

في هذا الإطار يمكن إحداث تكامل بين طرق المعرفة الأربعة، ومهارات القرن الـ ٢١ الأساسية في مجموعة متنوعة من المناهج العلمية لدعم تعلم الطلبة، حيث يسعى هذا التكامل لتناول المحتوى المعرفي والمهارات اللازمة لمواكبة التغيرات المستمرة والمشاركة فيها.

ماذا يقصد بالطرق الأربعة للمعرفة العلمية؟ هي الفهم والاشتغال والحديث والتنفيذ من خلال العلوم، وإذا أخذت هذه الطرق بعين الاعتبار مجتمعة فإن ذلك يوفر قاعدة من المعرفة المفاهيمية كما يوفر إطار عمل لاستخدامها والتعامل معها والجدول الموضح ادناه يعطي نظرة شاملة

فهم العلوم:

يوفر فهم العلوم قاعدة من المعرفة المفاهيمية للطلبة، وهذا يستدعي إحداث تكامل بين حقول العلوم المختلطة وأخذ الأوجه الاجتماعية بعين الاعتبار لكي يكتسب الفهم العلمي وتوظيفه، وهذا المنحى من التكامل بين مواد العلوم يساعد الطلبة في تنمية مهارة التفكير المنظومي، بحيث يجعلهم قادرين على تمييز الترابط والتطور في مفاهيم التربية العلمية ونماذجها، وكيف أن العلم يتداخل مع التوجه العام ويتأثر به.

الاشتغال بالعلوم:

تهدف هذه الطريقة إلى تزويد الطلبة بالخبرة المبنية على الاستقصاء الحقيقي: مثل تطوير أسئلة بحثية وجمع بيانات وتحليلها، إن مثل هذه الخبرات تساعد الطلبة في تطوير مهاراتهم للقرن الـ ٢١؛ فعند إجرائهم البحوث العلمية واستكمال نشاط علمي واقعي، فإنهم يقومون بتكييف ظروف العالم الحقيقي في موقع الدراسة الميدانية أو داخل المختبر، وبالتالي يتعلمون مهارات حل المشكلات غير المألوفة والإدارة الذاتية والتطوير الذاتي.

ملخص طرق معرفة العلوم الأربعة

هذا مثال استخلص من نموذج سلوك الحيوان في منهج مختبر البيئة الحضرية، حيث قام الطلبة بعمل بحث طويل عن تأثير ضوضاء البيئة الحضرية على طبقة تغريد العصفور

طرق المعرفة العلمية	الوصف	مهارات القرن الـ ٢١	مثال من نموذج سلوك الحيوان
فهم العلوم	يكتسب الطلبة معرفة عميقة قائمة على المفاهيم والحقائق والمصطلحات العلمية الضرورية.	■ التفكير المنظومي	عند تعلم الطلبة للتغير الواسع في طبقة تغريد عصفور المدينة، فإنهم يدركون العلاقة بين أنشطة الإنسان (خاصة الضوضاء الناتجة من السيارات والحافلات والصناعة) وسلوك العصافير. كما أنهم يستمدون فهما معقدا للفيزياء (مثل الصوت، والحجم، والطبقة) والأحياء (سلوك الحيوانات).

<p>يُحضر الطلبة مسجلات لتسجيل تغريد العصافير مقابل مجموعة متنوعة من الخلفيات الصوتية (من الصمت النسبي إلى ضجيج وحدات تكييف الهواء) ومقارنة طبقات صوته في الخلفيات الصوتية المتنوعة. ويكيف الطلبة مواقف الحياة الواقعية مثل الطقس أو نقص تنوع نطاقات الأصوات السمعية، ويتعلمون كيفية العمل في مثل هذه المواقف. وعندما يعملون معا في مواقف تفتقر للتنظيم والإعداد فإنهم يتعلمون كيفية إدارة الوقت والجهد بفعالية.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ■ القابلية للتكيف. ■ مهارات حل المشكلات غير المألوفة. ■ الإدارة الذاتية والتطوير الذاتي. 	<p>يشارك الطلبة في خبرات علمية حقيقية في بيئة مشابهة لبيئة العلماء.</p>	<p>الاشتغال بالعلوم</p>
<p>توصل الطلبة بعد تحليل البيانات إلى أن الضوضاء الناتجة عن حركة المرور تجعل العصفور يغرد عند طبقة عالية، وقد دعموا استنتاجهم بالدليل الذي يبرهن أن العصفور يغرد بطبقة عالية في الأماكن ذات الضوضاء العالية الناتجة عن حركة المرور مقارنة بالمناطق الأقل ضوضاء.</p> <p>وقد أظهر البحث أن ذلك يؤثر سلبا على معدل تكاثر العصافير، واستخدم الطلبة هذه النتائج في طرح قضية على المجتمع المحلي تفيد أن ضوضاء المواصلات تمثل مشكلة حقيقية يجب معالجتها، وقد تعلموا هنا مهارات اجتماعية ومهارات تواصل معقدة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ■ مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية المعقدة. 	<p>يتعلم الطلبة كيف يطابقون الحجج والبراهين مع ادعاءاتهم، وتوفير تفسيرات واضحة وذات معنى للعمليات العلمية للجمهور، واستخدام طرق التواصل المناسبة مع جماهير مختلفة.</p>	<p>الحديث عن العلوم</p>
<p>استخدم الطلبة إطار الخطة التنفيذية لتقليل ضوضاء المواصلات، وقرروا في حملة تربوية تذكير السائقين بإيقاف محركاتهم عند عدم الحاجة إليها لأن ذلك يقلل من احتمالات تغريد العصفور عند طبقة عالية. وقد طور الطلبة المجموعة الكاملة لمهارات القرن ٢١ واستفادوا منها في أثناء تعاونهم مع لتحقيق الغايات المرجوة في مواقف حقيقية معقدة وغير متوقعة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ■ التكيف ■ التواصل المعقد والمهارات الاجتماعية. ■ مهارات حل المشكلات غير المألوفة. ■ الإدارة الذاتية والتطوير الذاتي. 	<p>يجري الطلبة تغييرا في نقاشات الجمهور بناء على العلم</p>	<p>التنفيذ من خلال العلوم</p>

متنوعة من الثقافة كالأقران وأعضاء المجتمع ومتخذي القرار، ويمكن تدريب الطلبة على ذلك من خلال لعب الأدوار، فعلى سبيل المثال يقوم الطلبة بتمثيل أدوار مشاركين من كافة شرائح المجتمع في اجتماع يناقش قضية بيئية مهمة، أو تدريبهم من خلال إشراكهم في جدال علمي يتعلق بنتائج تم التوصل إليها في قضية علمية، وهذا من شأنه أن ينمي مهارات اجتماعية ومهارات التواصل لديهم.

الحديث عن العلوم:

إن الحديث عن العلوم يشمل تعلم كيفية توصيل المعلومات العلمية لشرائح مختلفة من الجماهير مع الحفاظ على دقة النتائج وتفسيراتها العلمية، واستخدام المصطلحات والمفاهيم العلمية المناسبة التي تتناسب مع ثقافة الجمهور الذي يتم مخاطبته، وذلك لجعل الادعاءات التي يتوصل إليها الطلبة مدعومة بالأدلة والبراهين الواضحة، مع ضمان توفير تواصل علمي قائم على المعرفة المناسبة لمستويات

التنفيذ من خلال العلوم:

إن هذه الطريقة تجمع العديد من مهارات القرن الـ ٢١ معاً، فهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها اتخاذ خطوات فعلية من خلال تعلم العلوم، حيث أن الباحثين قاموا بتطوير إطار عمل الخطة التنفيذية لتوجيه طرق المعرفة العلمية، والشكل (٣) يوضح ذلك، حيث تتكون من ست خطوات تزود الطلبة بكيفية التنفيذ من خلال العلوم، بحيث تترك لديهم تأثيراً إيجابياً تجاه المدرسة والمجتمع، والجدير بالذكر أن هذا الإطار يصلح لتخصصات مختلفة بالرغم أنه معد من أجل العلوم البيئية.

إطار العمل الثاني: الخطة التنفيذية:

بالرغم من الخطة التنفيذية قد طورت لمساعدة الطلبة في التنفيذ من خلال العلوم، إلا أنها توظف بقية طرق المعرفة. يكتسب الطلبة أولاً الفهم الشامل للعمليات والمفاهيم العلمية ومن ثم يستخدمون الطرق السليمة لجمع البيانات الخاصة بالموقع أو المكان الذي يرغبون بتطويره ويضعون تصوراتهم لكيفية تطبيق ذلك. بعد ذلك يتم تحديد الأشخاص وأصحاب العلاقة الذين يجب ضمهم في العملية ويبحث الموارد اللازمة من مواد وأدوات وأشخاص يمكن الاستعانة بهم. يقوم الطلبة ببناء خطوات قابلة للتنفيذ لاستكمال العملية ويحددون مؤشرات النجاح، وأخيراً ينفذون الخطة ويضعون أفكارهم قيد التنفيذ.

إن الأنشطة التي ينخرط فيها الطلبة في طريقة التنفيذ من خلال العلوم تحفز مهارات القرن الـ ٢١ لديهم، وبالمقابل يجب على الطلبة تهيئة أنفسهم للتكيف وتغيير المواقف المعقدة ذات النهايات غير المؤكدة والتي تتضمن عوامل علمية وإجتماعية.

وقد طور الطلبة مهارات تواصل ومهارات اجتماعية معقدة خلال عملهم كفريق لتطوير خطة تنفيذ بيئية وإقناع الآخرين بأهمية هذه الخطة وفائدتها، وبما أنهم يوظفون معرفة علمية واجتماعية في مواقف جديدة فإنهم يتعلمون كيف يطورون مهاراتهم على حل المشكلات غير المألوفة، ومن خلال عملهم على تحقيق الغايات المرجوة فإنه من المهم أن يتعلموا الإدارة الذاتية والتطوير الذاتي.

قامت ديان (أحد مؤلفي هذه الورقة Diane Silva Pimentel) بدمج طرق المعرفة الأربعة في مدرستها في أحد صفوف العلوم البيئية لتدريس الطلبة مصادر الطاقة البديلة، وسوف يتم عرض تجربتها في هذه الورقة.

أطر العمل في التطبيق العملي:

تقول ديان أنها قامت بدمج طرق المعرفة الأربعة في الخطة التنفيذية في كل وحدة من وحدات مقرر العلوم البيئية، فعلى سبيل المثال قام الطلبة في أثناء دراستهم وحدة الطاقة وتغيير المناخ بإنشاء إعلانات الخدمة العامة (Public Service Announcements (PSAs)،

وطلبت منهم استخدام المفاهيم العلمية التي تعلموها بالإضافة إلى مصادر إضافية لعمل جدال علمي لإقناع المجتمع بزيادة استخدامهم لمصادر الطاقة البديلة.

من مميزات هذا المشروع أنه يسمح للطلبة باستخدام معرفتهم العلمية ضمن السياق المستخدم فيه بحيث يأخذ بعين الاعتبار ثقافة الجمهور المخاطب، فعمل الطلبة في أزواج خلال دراسة المقرر مدة حصتين (زمن كل حصّة ساعة واحدة) لإعداد فيديو محتواه عبارة عن إعلان الخدمة العامة (PSA) باستخدام برنامج موفي ميكر (Windows Live Movie Maker)، وفي اليوم الثالث عرض كل زوج من الطلبة إعلانهما (PSA) أمام زملائهم، وتمت مناقشة نقاط القوة والضعف لكل إعلان واستخدامهم للخيال الفني والموسيقى.

وفيما يلي وصفاً لكيفية استخدام عناصر أطر العمل لتوجيه هذا النشاط:

فهم العلوم:

إن فهم الطلبة للوقود الأحفوري ودورة الكربون كان بمثابة خط الأساس للمقارنة بين أشكال الطاقة البديلة، وقد نظر الطلبة لمصادر الطاقة البديلة من جانب الفيزياء والكيمياء والأحياء حتى لا يقتصر فهمهم على تحولات الطاقة فقط بل يتعداه إلى التأثير المحتمل لها في البيئة.

لقد تعلم الطلبة المفاهيم المتعلقة بالطاقة والوقود خلال المحاضرة والأنشطة الجماعية المختلفة، فعلى سبيل المثال بعد تحليل البيانات التي توضح ارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء الكرة الأرضية، تم مناقشة تغير المناخ العالمي، ولفهم أفضل لدورة الكربون لعب الطلبة مسابقة يقومون فيها بمتابعة جزئيات الكربون خلال مصادره المتعددة، كما قاموا بمناقشة مميزات وعيوب أشكال الطاقة البديلة المختلفة.

الاشتغال بالعلوم:

بسبب طبيعة المشروع الذي يقوم به الطلبة فقد استخدموا دراسات منشورة وبيانات لدعم مواقفهم، كما قاموا بعمل بحوثهم المختبرية المبنية على الاستقصاء في مشاريع وحدة دراسية أخرى، وحتى يتخذوا قرارهم حيال أفضل شكل أو مصدر للطاقة البديلة من حيث مناسبتها للمجتمع، ويعودوا حججهم وأدلتهم اللازمة للإقناع، جمعوا بياناتهم عن الجغرافيا وخرائط الطقس والخصائص الأخرى ذات الصلة.

الحديث عن العلوم:

وظف الطلبة هذه الطريقة من خلال استخدامهم البيانات التي جمعوها من أجل إعلاناتهم (PSAs) وعروضهم. فكانت تلك البيانات تدعم ادعاءاتهم وتأسس حجج إقناع دامغة، فكانت حجة إحدى المجموعات أن الوقود البديل ضرورة اقتصادية، أما مجموعات أخرى فقد قررت اعتبارها قضية وقد استشهدوا بالتلوث الذي يخلفه استخدام مصادر الوقود الأحفوري، وبعد أن انتهى جميع الطلبة من تقديم

إعلاناتهم تم مناقشة نقاط القوة والضعف في كل منها، وأتيحت الفرصة لهم لطرح حججهم الدفاعية وتصوراتهم البديلة.

التنفيذ من خلال العلوم:

يوضح الشكل (٤) مراحل الخطة التنفيذية، وهذا لا يعنى أن المشروع يسعى لتناول كل خطوة أو مرحلة في الخطة التنفيذية، وإنما يقصد التركيز على الفهم والاشتغال والحديث، فالطلبة يأخذون في الاعتبار الفهم الذي يحتاجونه وتصور احتمالات الطاقة البديلة لمجتمعهم، ثم يقدمون عروضهم، ويتبعون ذلك مناقشة الصف بأكمله للخطة الشاملة التي ينشدها المجتمع من أجل الطاقة البديلة، وقد توصل الطلبة إلى خلاصة مفادها أن أفضل خطة هي تضمين أشكال متنوعة للطاقة البديلة واستبعاد بعضها غير المجدية منها.

تتويج المشروع:

لقد قامت ديان بتتويج المشروع، حيث طلبت من الطلبة متابعة الخطة التنفيذية بمزيد من التفاصيل والعمق، فقد اختاروا موضوعا واستخدموا مراحل الخطة التنفيذية. وأنجز هذا المشروع المستقل خلال ربع المقرر (١٠ أسابيع)، لقد عرّفت الطلبة بالمشروع مع بطاقة تقييم الخطة التنفيذية، وأكدت عليهم أنهم سوف يمثلون مشاريعهم أمام جمهور معروف جيدا قبل نهاية المقرر، وقد عملوا جاهدين خلال دراستهم للمقرر وسلموا تقاريرهم الأسبوعية التي توضح مدى تقدمهم عبر البريد الإلكتروني، فتضمنت تقاريرهم المبدئية وصف الموضوع أو المشكلة التي يريدون بحثها وجمهورهم المستهدف، وقد أبدت ديان ملاحظاتها على تلك التقارير وزودتهم ببعض الأفكار والمصادر للبحث، كما ساعدتهم على تحديد مزيد من التصورات البديلة حول مواضيعهم والعوامل التي قد تثير انتباه جمهورهم وتشغلهم.

لقد تطرق الطلبة لمجموعة من المشاريع تعكس اهتماماتهم وخبراتهم وطموحاتهم المستقبلية. على سبيل المثال:

■ قدم أحد الطلبة معروف بنشاطه السياسي مسودة قانون لعضو الولاية في البرلمان، يقترح فيه تقديم حوافز للشركات التي تستخدم الطاقة الخضراء، ولم يعتمد الطالب على فهمه للطاقة البديلة فقط وإنما اعتمد أيضا على بحث تكاليف الطاقة الحالية وتعلم كيف يكتب مسودة المشروع بطريقة تتوافق مع قوانين الولاية.

■ أبدت طالبة أخرى قلقها بخصوص الأنواع المهددة بالانقراض فكتبت وصورت قصة أطفال، ثم قرأت القصة على أطفال المجتمع وتحدثت إليهم عن القضايا البيئية،

حيث شددت فيها على أهمية التدوير في المحافظة على تنوع المواطن البيئية.

■ أما طالب ثالث يهتم بالوسائط الرقمية، ابتكر إعلان خدمة عامة (PSA) يوضح فيه الطرق المناسبة للتخلص من نفايات المنتجات الإلكترونية وعرضه في اليوتيوب وحصل على تغذية راجعة إيجابية من كافة أنحاء العالم.

التقييم:

لتقييم إعلانات الطلبة وتتويج المشاريع الفائزة تم النظر إلى الدقة العلمية والتعبيرات اللغوية المستخدمة لتوظيف معارفهم العلمية لبناء قضيتهم، مثل مدى توفر الحجج والاستدلالات الكافية، ومدى وضوح القضية للجمهور المستهدف وارتباطها باهتماماتهم، كما تم النظر لطريقة عملهم معا ومدى استفادتهم من التغذية الراجعة على تقاريرهم الأسبوعية، وتم اعتماد بطاقة تقييم الخطة التنفيذية التي زود به الطلبة في منهج مختبر البيئة الحضرية للإسترشاد بها في تقييم الطلبة وتقويمهم.

لقد استنتجت ديان من خلال استخدامها طرق المعرفة الأربعة وإطار الخطة التنفيذية في صفها، إن تنمية قدرات الطلبة في توظيف المحتوى المعرفي الذي يمتلكونه يكون مقيدا بخيالهم وعزيمتهم ومعلميهم، كما أن ذلك يأخذ وقتا من الطلبة حتى ينشغلوا بفاعلية بالمفاهيم العلمية ولكن ذلك يستحق العناء، وبغض النظر عن المهنية فإن طلبتها اختاروا أن يتابعوا، لأنهم سيوظفون مهارات القرن الـ ٢١ التي تعلموها في دروسهم. علاوة على ذلك ففهمهم للمحتوى وارتباطه بقضايا مجتمعية يولد لديهم طاقة مثيرة ومفيدة في الصف.

الخلاصة:

تمثل طرق معرفة العلوم الأربعة وإطار الخطة التنفيذية لمنهج مختبر البيئة الحضرية نوعين من التصاميم الاستراتيجية للقرن الـ ٢١ وأدوات منهجية وتربوية تساعد الطلبة في تنمية المهارات العلمية الضرورية. إن علم البيئة بشكل خاص والعلوم بشكل عام لا تقتصر على الغابات المطيرة وقمم الجليد القطبية المقفرة، وإنما توجد في محيطنا وفي مدينتنا، وتوجيه تدريس العلوم مع الالتزام بالسياق المحلي للقضايا العلمية ذات الصلة بمجتمعنا ومهارات الـ ٢١، وإشراك الطلبة في حقول خبرات حقيقية ووجود خطة تنفيذية واضحة، كل ذلك من شأنه توفير منهج حي، إن مثل هذا التوجه ضروري لإعداد طلبة قادرين على مواجهة التحديات واحتمالات الحياة في الـ ٢١.

حصاد يتبعه زرع جديد

فصل آخر يوشك أن يغادرنا، بعد أن أشرقت شمس العام الدراسي وبدأت أشعتها تبث الدفء والنور في نفوس أبنائنا وبناتنا وعقولهم، و بعد أن بذل المعلم قصارى جهده تحقيقاً لأهداف التعليم و رفعاً لهمم المتعلمين و هو يضع لبنات المستقبل الذي سيبتسم بشرط أن نخطط له ونعمل ، هاهي شمس العام الدراسي تتجه نحو غروب يتبعه شروق آخر بعد أشهر، و بين هذا وذاك يتأمل المعنيون بالأمر التربوي حصاد عامهم.

في هذه الأيام الأخيرة تكون عقول الطلاب مشغولة جزئياً بالإجازة الصيفية وكأنها قد بدأت إجازتها فعلاً، و يكون الجميع في حالة تأهب لحديثين مهمين الامتحانات من جهة و الإجازة الصيفية من جهة أخرى، ولذلك يكون تشجيع الطلاب على الانتظام للحضور و جذب تركيزهم أثناء الموقف الصفّي من أهم المسائل التي تواجه المعلم و التي يعنى التفكير فيها لاستغلال هذا الوقت المميز، وهنا بعض الأفكار التي يمكن للمعلم الاستفادة منها لجذب انتباه طلابه وحتى يحقق الأهداف بعيدة الأمد المرجوة من هذه الأنشطة.

قصاصات المستقبل : في هذا النشاط يربط المعلم بين البرنامج الدراسي من جهة و بين رؤية الطالب لمستقبله من ناحية أخرى، يخصص لذلك دفترًا بأوراق بيضاء أو ألبوما مصنوعة يدوياً من قبل الطالب ، و يتم بناء هذا النشاط على مراحل بحيث يخطط المعلم لهذه المراحل اعتماداً على المرحلة العمرية لطلابه، من الأفكار التي يمكن تحقيق هذا النشاط بها أن يتم تقسيم الملف إلى عدة أقسام (الأماكن/الجغرافيا، المهن/الأعمال، الألعاب/الرياضات، الكتب/المجلات) بحيث يعبر الطالب في كل ملف عن آماله المستقبلية في كل مجال من تلك المجالات، و يكون ذلك سواء بالتعبير الكتابي أو التعبير الصوتي كملف مرفوع في أحد مواقع الإنترنت، أو الصاق قصاصات من مجلات أو الصحف أو مواقع إلكترونية.

وضع خطة لإجازة ممتعة : يحقق هذا النشاط التأكيد على أهمية التخطيط المبكر و غرس مفهوم التخطيط بشكل عملي بحيث يمكن للطالب وضع خطة ذكية تتلاءم مع رؤيته لإجازته و يمكنه متابعتها و تقييمها، سواء اعتمد المعلم على نموذج واحد للخطة أو قدم لهم خيارات أو ترك المجال للطلاب حتى يختاروا ما يناسبهم من نماذج، فإن بناء خطة كهذه على أيام متتالية يمكن أن يربط بأهداف البرنامج التعليمي كأن يربط بالتعبير في اللغة العربية أو بالتنظيم في المهارات الحياتية أو حتى بإثراء المفردات في اللغة الإنجليزية.

رسائل و قصائد : فكرة هذا النشاط تتلخص في اختيار موضوع كوداع الزملاء أو تحفيز يوجهه الطلاب إلى زملائهم الذين سيكونون في مقاعدهم في العام الدراسي القادم أو حتى وصف للإجازة الصيفية، ومن خلال اختيارهم للشكل الأدبي الذي يحبون فإن فرصة التعبير و الإلقاء و الإحساس بالمشاركة ستتحقق من خلال هذا النوع من الأنشطة.

العالم الواعد : هنالك أيضاً الطلبة و الطالبات المهتمون بالأنشطة العملية، و يمكن تصميم أنشطة تنفذ خلال الإجازة الصيفية بحيث يمكن أن يتابعها المعلم مرة واحدة في الشهر من خلال التواصل بالإنترنت مع هؤلاء الطلبة، و يمكن التركيز على الأنشطة العلمية التي يكون من السهل على الطالب ممارستها في بيئته المحلية، أنشطة حول علم الأحياء سواء ما يتعلق بمراقبة الحيوانات أو النباتات، و أنشطة حول علم الكيمياء و خاصة التي يمكن تنفيذها بالمواد الكيميائية المتوفرة في البيت و الأمانة، فبالإضافة للاستفادة العلمية و المهارية من هذا النوع من الأنشطة فإنها تحقق تعزيز الاتجاه العلمي لدى الطالب و تدفعه للتفكير العلمي الذي سيكون معينا له في المواد العملية.

هذه الأنشطة تعطي رسالة حول التعليم المستمر الذي لا يرتبط بزمان العام الدراسي ولا تحده المدرسة، حتى يكون الطالب اتجاهاً بعيد الأمد يتضمن مبادئ التطوير المستمر و العمل المثمر الجاد، و هي تبث رسالة بأن وراء كل غروب هناك شروق يجب أن نكون مستعدين لاستغلاله الاستغلال الأمثل، بعد أخذ إجازة ممتعة و استرخاء سعيد.

صالح الفلاحي

الاحتياجات المهنية لتطوير أداء مديري المدارس



المشاركون في الحلقة

- موسى بن محمد الهنائي - مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي.
- حمد بن حميد الحاتمي - رئيس قسم الإشراف الإداري بدائرة تطوير الأداء المدرسي.
- طلال بن عبدالله البلوشي - أخصائي تدريب بدائرة التأهيل والتدريب.
- نصراء بنت علي المعمري - نائبة مدير دائرة تنمية الموارد البشرية بتعليمية محافظة البريمي .
- سالم بن علي العريمي - رئيس قسم تطوير الأداء المدرسي بتعليمية محافظة البريمي.
- علي بن حمد الشبلي - مشرف إداري بتعليمية محافظة البريمي.
- حمود بن علي الإسماعيلي - مدير مدرسة تعليم أساسي .
- علي بن عبدالله الكعبي - مساعد مدير مدرسة.
- جمعة بن سعيد النعيمي - عضو فني تقييم أداء مدرسي.
- رشيدة بنت عبدالله المزروعية - عضوة فنية تقييم ومتابعة أداء مدرسي.
- هدى بنت سعيد الجابرية - مديرة مدرسة الجوف للتعليم الأساسي.
- مريم بنت خلفان الشامسية - مديرة مدرسة صعراء للتعليم الأساسي.
- منى بنت جمعة السنانية - مشرفة إدارية بقسم تطوير الأداء المدرسي بتعليمية محافظة البريمي.

المقدمة:

تعد برامج الإنماء المهني إحدى الوسائل المعينة لتطوير أداء مدراء المدارس، وقد عنيت المديرية العامة لتنمية الموارد ممثلة في دائرة تطوير الأداء المدرسي بهذا الجانب من منطلق الرقي بمستوى الأداء في المدارس، لكون مدراء المدارس هم الذين تقع عليهم مهمة تطوير أداء المدارس في المقام الأول.

باب على مائدة النقاش طرح موضوع (الاحتياجات المهنية لتطوير أداء مدراء المدارس) ليخرج إليكم بالأسطر التالية من خلال حوار بين مدراء المدارس ومساعدتهم من جهة والمشرفين الإداريين ومشرفي التدريب من جهة أخرى.

أدار الحلقة وأعدّها للنشر:
يونس بن علي العنقودي
تصوير: سيف بن سالم المعمري
أخصائي علاقات عامة
بتعليمية محافظة البريمي



◆ مدير المدرسة موظف تربوي مؤتمن على الكوادر في المدرسة والبناء المدرسي والموارد المالية والمادية

اختيار مدير المدرسة

بداية حديثنا كانت مع حمد بن حميد الحاتمي، رئيس قسم الإشراف الإداري بدائرة تطوير الأداء المدرسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بديوان عام الوزارة، حيث قال:- مدير المدرسة هو موظف تربوي مؤتمن على مجموعة من الكوادر في المدرسة وبناء مدرسي وموارد مالية ومادية، ويتم التقدم لوظيفة مدير مدرسة، ومن بين المعايير للترشح: السيرة الذاتية من خبرات وأوراق العمل التي قدمها ومجالات خدمة المجتمع، وتقدير الأداء الوظيفي وتقدير المسؤول المباشر والاختبار والمقابلة، وتفرز هذه المعايير وتكون حسب الأولوية. ويدخل سالم بن علي العريمي، رئيس قسم تطوير الأداء المدرسي بتعليمية محافظة البريمي قائلاً:- شروط ومحددات شغل وظيفة مدير مدرسة تحتاج إلى إعادة صياغة: لأنها لا تتواءم مع التحديث الذي تشهده العملية التعليمية، لأن الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة تتطلب تحديثاً وتجديداً في شروط شغل هذه الوظيفة.

ويعقب حمد الحاتمي:- بالنسبة لشروط شغل الوظيفة ربما تكون صدرت منذ فترة طويلة من قبل وزارة الخدمة المدنية ولكن رفع مقترح لتعديل هذه الشروط إلا أنه لم يعتمد بعد لأن الشروط مهنية، وكمثال على ذلك أنه يحق لمساعد المدير الذي مرّ عليه سنتين في الإدارة وأربع سنوات خبرة، فهل يا ترى تكفي هذه السنوات لأن يرقى لمدير مدرسة وهل تشمل هذه السنتين انتداب؟ والدليل الذي صدر كان في عام ٢٠٠٤ والآن هناك دليل جديد لم يعتمد بعد ونحن في انتظار اعتماد شروط اللائحة من وزارة الخدمة المدنية.

السمات الشخصية

من ناحيته يقول جمعة بن سعيد النعيمي - عضو فني تقييم أداء مدرسي بتعليمية محافظة البريمي:- أظن أن الوزارة هدفت إلى جعل اختيار مدير المدرسة ديمقراطياً بحيث تعطى فرصاً متساوية للجميع، لكن أغفلت الوزارة السمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها مدير المدرسة، نعم وصل إلى منصب مدير مدرسة من يستحق، ويكون قدوة لكن للأسف الشديد بعضهم حصل على هذا المنصب ولم يكن قدوة لأفراده، فإذا لم يكن المدير قدوة فإنه سيفقد خاصية قيادة الأفراد الموجودين لديه في الحرم المدرسي إلى الأمام.

أما نصراء بنت علي المعمرية، نائبة مدير دائرة تنمية الموارد البشرية بتعليمية محافظة البريمي فتقول من جانبها:- لو تجاوزنا نقطة الاختبار وأصبح هذا المرشح مديراً للمدرسة فإن السنوات التي تلي عملية الاختبار هي التي تحكم على مدى صلاحيته لهذا المنصب من عدمه، وما يحصل هو عملية المجاملة في بداية قيامه بمهام مدير المدرسة، لذلك فإن هذا المدير لا يعرف أخطائه ولا يعرف السلبيات التي يقع فيها ولا يتم تقويم هذه الأخطاء والسلبيات، وفي هذه الحالة أرى من الأفضل أن يترك هذا الشخص منصب مدير المدرسة لشخص آخر جدير بالقيام بهذا الدور من خلال القوانين والضوابط التي تشرعها الوزارة.

من جهته يقول علي بن حمد الشبلي، مشرف إداري بتعليمية محافظة البريمي:- تطرق الأخوان إلى ما بعد عملية الاختيار ولكن نحن ومن خلال متابعتنا لعمل مدير المدرسة فإن تقييم مدير المدرسة يتم من خلال مهارة هذا المدير وكفاءته وقدرته للتعامل مع المستجدات ولدينا في الحقل التربوي مدرء مدارس منذ عشرين عاماً وفي المقابل لدينا مدرء مدارس منذ سبع سنوات ويمتلكون من القدرات والمهارات الإدارية أكثر من الذين أمضوا عشرين عاماً في الإدارة المدرسية.

مضيفاً:- وفي أثناء الاختيار قد تنطبق الشروط على الجميع ولكن لا بد أن يكون هناك عملية تقييم ومتابعة بعد الاختيار، وللأسف لا يوجد لدينا خيار بإزاحة من يقوم بإدارة المدرسة في حال عدم تمكنه من القيام بمهام الإدارة والتعامل مع المستجدات.

ويعقب حمد الخائفي قائلاً: فيما يتعلق بالسمات والمقاييس، فالوزارة ما زالت تسعى لإيجاد اختبار للسمات الشخصية لمدير المدرسة، ولكن هناك ثلاث نقاط أساسية لهذه السمات أولها السيرة الذاتية فهناك جوانب يمكن الوصول من خلالها إلى سمات المترشح، أيضاً المقابلة الشخصية يمكن من خلالها قياس بعض السمات، إضافة إلى الاختيار هناك



حمد الحاتمي



جمعة النعيمي



نصراء المعمرية

◆ هل أغفلت الوزارة السمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها مدير المدرسة؟

الروتيني مستمر ولكن متى ما واجه مدير المدرسة موقفاً معيناً فكيف يتفاعل معه سواء كان إيجابياً ليدعمه أو سلبياً ليحوله إلى موقف إيجابي، وأيضاً من المهم أن يكون المدير متمتعاً بمهارة الاتصال سواء داخل أو خارج المدرسة فعملية التواصل مبنية على التواصل، وهذه المهام يجب أن تتطور وتواكب المستجدات.

المدير القائد

ويشارك في المداخلة موسى بن محمد الهنائي، مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة البريمي قائلاً: - أرى أن مدير المدرسة وما يجب أن يكون عليه فيفترض أن يكون قائداً في مدرسته ودوره شامل بمعنى أن يمتلك القدرة للتعامل مع المواقف فمن المهم جداً أن يتصف مدير المدرسة بصفات معينة في إدارة المواقف وإدارة الموارد البشرية، نؤكد أن على مدير المدرسة التعامل مع الموقف بما ينسجم مع المعطيات ولا ينتظر الإعانة من الخارج بحيث يتعامل مع الموقف بالإمكانات المتاحة لديه.

ويشير حمود بن علي الإسماعيلي، مدير مدرسة للتعليم الأساسي قائلاً: - فيما يتعلق بأدوار مدير المدرسة فإنني أرى أن المدير الناجح هو الذي يخلق تحفيزاً لدى العاملين لديه من خلال الحوار الإيجابي ويخلق فيهم الإبداع لدى الجميع من طلبة ومعلمين، وقدرته على التخطيط بشكل جيد من خلال الخطط المدروسة والتي يمكن أن تنفذ وتحقق النجاح والقدرة على تقييم هذه الخطط، ومعرفة الخلل ودراسته، وإيجاد الحلول الناجعة له، إضافة إلى قدرته على احتواء المشكلات وعدم تصعيدها، ورفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب وإيجاد برامج تدريبية للعاملين لديه.

مدير مهارات

ويضيف سالم العريمي: نحن بحاجة إلى مراجعة المهام الموجودة في لائحة دليل الإدارة المدرسية ٢٠٠٩، فنحتاج إلى مدير مهارات أكثر من مدير تسيير، فأرى أن عملية المهام يجب أن تقرر بالصلاحيات التي منحت لمدير المدرسة.

وتشارك مريم بنت خلفان الشامسية، مديرة مدرسة صعراء للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة البريمي زميلها سالم العريمي في الحاجة إلى مدير مهارات وتوسيع قاعدة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة من خلال قدرته على الإبداع وإيجاد برامج للرفقي بالمستوى المهني لمعلميه.

ويعقب حمد الحاتمي قائلاً: - نحن نتحدث عن المدير القائد فعندما نتتبع خطة المدرسة نجد أنها خطة مدير مدرسة، ثم طورت إلى الخطة التنفيذية ثم إلى خطة المدرسة من خلال عمل فريق المدرسة على إعدادها، وكمدبر مدرسة يمكنه ممارسة العديد من المهام، أما بشأن كفاية الكوادر في المدرسة فإن هذا الأمر متفاوت بين المدارس ويرجع الأمر في النهاية إلى رغبة مدير المدرسة في توزيع المهام على الكوادر الموجودة لديه، ويمكنه تفويض المؤهلين ومتابعهم حسب المهام والكفاءات الموجودة لديه.

بعض الأسئلة التي تقيس هذا الجانب، وفعلنا نحن بحاجة إلى مقياس للسمات بشكل أوسع لاختيار مدير المدرسة.

اختيار مساعد المدير

طلال بن عبدالله البلوشي، أخصائي تدريب بدائرة التأهيل والتدريب بديوان عام الوزارة أشار من جانبه إلى أن اختيار مدير المدرسة يأتي من خلال اختيار مساعد المدير لذلك فإن الشروط ينبغي أن تكون أكثر صرامة عند اختيار مساعد مدير المدرسة وبالتالي فإن ترقيته ليكون مديراً للمدرسة يكون وفق نقاط مدروسة ودقيقة.

ويؤكد حمود بن علي الإسماعيلي، مدير مدرسة بتعليمية محافظة البريمي حديث طلال قائلاً: - فعلاً ما ذكره الأخ طلال من أن أهم نقطة هي اختيار مساعد مدير المدرسة فإذا كان اختيار مساعد المدير موفقاً سيكون لديك قاعدة جيدة من مدراء المدارس المستقبليين أما إذا كان الاختيار ضعيفاً فسيكون لديك بدائل قليلة لشغل منصب مدير المدرسة.

ويدخل حمد الحاتمي قائلاً: - عند اختيار مدير المدرسة يكون لمدة عام كامل كمنتدب ويفترض أن يكون خلال هذه الفترة تقييم لهؤلاء المدراء المنتدبين ولكن للأسف لا توجد موضوعية كافية للتقييم وهذا دور اللجنة التي تشكل من قبل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ويكون بها مجموعة أعضاء من قسم تطوير الأداء المدرسي من بينهم مشرف إداري وأحياناً نائب مدير دائرة تنمية الموارد البشرية، ونحن نريد أن يكون للمشرف الإداري دور في هذا التقييم.

مهام مدراء المدارس

عن مهام وأدوار مدراء المدارس تقول هدى بنت سعيد الجابرية مديرة مدرسة الجوف بتعليمية محافظة البريمي: - مهام مدير المدرسة بشكل عام هي الإشراف العام على المدرسة؛ لأن هناك كوادرات ومحركات للعمل اليومي في المدرسة، ففي الحالة السلبية هو موجه ومصصح أما في الحالة الإيجابية فهو معزز ومقيم فعليه توسيع مجالات العمل وهو متواصل قادر على نقل تصورات موظفيه إلى مجالات أوسع لخروج الطاقات الإبداعية والإنجازات المختلفة، كما أن مدير المدرسة لا يعمل منفرداً.

أما علي الشبلي فيداخل قائلاً: أدوار مدير المدرسة متعددة ودوره يختلف من مدرسة لأخرى بحسب الكثافة الموجودة فيها، ودور مدير المدرسة كمشرف تعتبر إحدى المهام التي يقوم بها ولكن عنده أدوار أخرى كالتابعة والتقييم والتخطيط والانتماء المهني وهذه الأدوار لا تكون ظاهرة إذا كانت المدرسة صغيرة أو في مناطق بعيدة.

فيما يقول علي بن عبدالله الكعبي مساعد مدير مدرسة: - إذا جئنا لدور مدير المدرسة فإنه يقوم بمهام إدارية وفنية وهي مهام محددة وواضحة، ولكن السؤال هل يتوقف دور مدير المدرسة مع هذه المهام؟ فإننا نقول لا. وأرى أن أهم ما يجب أن يركز عليه مدير المدرسة هو إدارة المواقف، فهي مهمة جداً، فالعمل

◆ تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس

يتم من خلال الزيارات الإشرافية

ثقافة التدوير بين مدراء المدارس وذلك يبدأ من رأس الهرم في الوزارة.

البرامج التدريبية

عن الجوانب التدريبية لمدراء المدارس يقول حمد الحاتمي:-
فيما يتعلق بالقوائم التدريبية فإن دائرة تطوير الأداء لديها برامج للمدراء الجدد وبرامج إثرائية وبرامج علاجية، فبالنسبة للجدد فمن المعروف أن المدير حتى يمارس مهامه يحتاج إلى كفايات معينة وهذه الكفايات يتم تقديمها على المستوى المركزي ويمكن للمديريات التعليمية في المحافظات إضافة القوائم التي تحتاج إليها.

مضيفاً:- إن بعض القوائم نوعية هدفت في المرحلة الأولى إلى ملامسة احتياجات مدراء المدارس وأكسبتهم مهارات وكفايات جيدة، أما المرحلة الثانية ففيها ثلاثة عشر موضوعاً ركزت على الجوانب الفنية، إضافة لبرنامج التواصل، وهذه القوائم التي أرى أنها تحتاج لمجهود كبير ودعم من الوزارة، أما بقية القوائم فأرى أن كل خطة تدريبية يتم إشراك المحافظات التعليمية في وضعها.

خطة استراتيجية

وعن الجهة التي تحدد البرامج التدريبية لمدير المدرسة يقول طلال البلوشي:- لدى دائرة التأهيل والتدريب استراتيجية هي استراتيجية ورش بناء خطة الإنماء المهني ويحضرها أكثر من أربع مائة شخصاً من بينهم المشرف الإداري وهو قبل حضوره يفترض أن يكون التقى بمدراء المدارس وعرف احتياجاتهم التدريبية لذلك فهي تنبثق من خلال هذه الاحتياجات، وفي الخطة التدريبية هناك برامج لإدارات المدارس ويستفيد منها أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وعشرين مشاركاً في كل عام.

ويضيف طلال البلوشي:- أما فيما يتعلق بالدورات التدريبية فإن العديد من الجهات في الوزارة تطلب إدراج مدراء المدارس في هذه البرامج، كما أن هناك دورات خارج البلاد ويوفد إليها عدد من مدراء المدارس ومساعدتهم.

أما عن برامج التأهيل فيوضح طلال قائلاً:- لدينا في هذا الجانب عدة برامج من ضمنها بكالوريوس الإدارة التربوية، ودبلوم الإدارة، وهذا تم إيقافه وتحويل جميع المسجلين إلى ماجستير إدارة تربوية، كما أن هناك أيضاً مخاطبة مع بيت الخبرة لتصميم دبلوم لمدراء المدارس.

وعن نوعيات البرامج يقول طلال:- هذه البرامج التي تقدم يتم تدريب مجموعة من المدربين اللامركزيين ليعودوا إلى محافظاتهم ليقوموا بعملية التدريب، وهذه البرامج تشمل جميع الجوانب الإدارية والفنية وهناك برامج خاصة ببعض المحافظات التعليمية، وهناك تنوع بحسب الاحتياجات التدريبية لمدراء المدارس.

علي الشبلي أوضح من جهته قائلاً: من المهم أن يكون لدينا مدير يمتلك مساحة من القيادة وليست مساحة من الإدارة، وأرى أنه لا بد أن يكون لدى مدير المدرسة رؤية لمدرسته، وهنا يأتي دور الإشراف الفني والإداري، وأبرز الجوانب التي نركز عليها عند زيارتنا لمدير المدرسة الجوانب الفنية كمحاورة الخطة والتي تشمل على جميع الأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة، وكل الأعمال الفنية المطلوبة من مدير المدرسة، ويتم ذلك من خلال ست زيارات مقررّة للمدرسة ولكن قد لا يتم تغطية تلك الزيارات لدخول ارتباطات أخرى لدى المشرف الإداري.

الإشراف الإداري

من جانبها تعلق رشيدة بنت عبدالله المزروعية، عضوة فنية تقييم ومتابعة أداء مدرسي قائلة:- تعتمد زيارات المشرف الإداري على الأولويات، فإدارات المدارس تحتاج إلى أكثر من زيارات، فمن خلال الزيارة الاستطلاعية والزيارة الإشرافية يضع المشرف الإداري أولويات زيارته فيقلل أو يكثف من زيارته لتلك المدرسة.

منى بنت جمعة السنانية، مشرفة إدارية بقسم تطوير الأداء المدرسي بتعليمية محافظة البريمي قالت من جانبها:- نحن في الإشراف لدينا أولويات لتسيير أمور المدرسة: أولها تنظيم الأمور الإدارية، وتكوين فريق عمل لدى المدرسة، وتنظيم المبنى المدرسي، فعندما نزور المدارس تكون لدينا أربعة أهداف، وأحياناً ومن خلال زيارة واحدة نجد أن المدرسة أموراً طيبة ولا توجد لديها مشكلات فمن خلال هذه الزيارة نلاحظ ما يحدث في هذه المدرسة فهناك مقومات معينة يبني عليها المشرف الإداري ملاحظاته دون الرجوع إلى السجلات.

مضيفاً: ومن خلال الزيارات الإشرافية يتم تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس، وربما يتم إشراك مدراء قدامى إضافة لمديري مدارس جدد نظراً لحاجتهم لهذه البرامج، وفي كثير من الأحيان يتم تقديم برامج الإنماء المهني خلال الزيارات الإشرافية.

ويوضح جمعة بن سعيد النعيمي، عضو فني تقييم أداء مدرسي قائلاً:- المشكلة ليست في تقييم مدير المدرسة ولكن المشكلة ماذا بعد التقييم؟، فما يهم القائمين على تطوير الأداء اتخاذ قرار يهتم مدير المدرسة سواء في تكريمه أو تحفيزه أو حتى نقله من مدرسة إلى أخرى، فنحن نرفع توصيات ومقترحات ثم نفاجأ بقرارات عكسية للتوصيات، فيفترض أن يكون قسم تطوير الأداء المدرسي هو المكلف فنياً وإدارياً بتقييم مديري المدارس وتوزيعهم بين المدارس.

ويلقب موسى الهنائي على هذا الطرح قائلاً: قد يكون الطرح الذي أشار إليه موجوداً ولكن ليس القصد منه التهميش وإنما لإشراك أكثر من جهة في هذا الموضوع كدائرة تنمية الموارد البشرية والتي يتبعها القسم، ولكن نحن محتاجون لنشر

◆ هناك برامج خاصة للمديرين الجدد وبرامج إثنائية وبرامج علاجية

المسار التدريبي

نصراء المعمرية أوضحت من جهتها قائلة: - التدريب الذي يتم حالياً يسير بشكل روتيني، فنلاحظ عدم وضوح الاستراتيجية التدريبية لدائرة التأهيل والتدريب وعدم وضوح الأهداف المنشودة من هذه البرامج التي تنفذ، فنحن بحاجة إلى المسار التدريبي الذي يتوافق مع المسار الوظيفي بحيث يعرف من يتم تعيينه مساعداً لمدير مدرسة مثلاً البرامج التي يلزم اجتيازها خلال فترة معينة وإذا لم يجتزمها فإنه لا يتم ترقيته للوظيفة الأعلى.

وتقترح نصراء المعمرية أن يكون التدريب في مسار معين سواء كان لمدير المدرسة أو غيره، إضافة إلى أن يكون البرنامج المقدم من الوزارة على المستوى المركزي متاحاً للجميع وإذا كانت هناك صعوبة في ذلك فبالإمكان ومن أجل التغلب على الفاقد التدريبي عند نقل أثر التدريب بالإمكان قيام المدرب الخارجي بالتجول في المحافظات التعليمية لتقديم البرنامج خاصة في ظل زيادة المخصصات التدريبية للوزارة.

من ناحيتها تقول منى السنانية: - ما نلاحظه هو أن المشرف الإداري يقوم بجهد في إعداد ورقة العمل المقدمة للبرنامج التدريبي إضافة إلى أعماله الأخرى من الزيارات الإشرافية وغيرها علماً بأن عدد المشرفين اثنين فقط، من ناحية أخرى فإن مساعدي المدراء هم في الأصل معلمين فبالنظر إلى افتراض أن البرنامج التدريبي لا يقل عن شهر لأن المستهدف غير ملم بالجوانب الإدارية، فهناك نقص في الجانب التدريبي.

ويشير جمعه النعيمي قائلاً: نلاحظ في بعض الدول طرح عناوين للمدراء ولمساعديهم ثم يطلب منهم حضور هذه الدورات وفي كثير من الأحيان تنفذ هذه البرامج معاهد وكليات خاصة دون الاعتماد على تدريب الوزارة، وهناك الكثير من المدراء الساعين لترقية مهاراتهم، فلو ارتبطت ترقيتهم بحصولهم على هذه الدورات لرأينا الحرص على تطوير مهاراتهم.

تعاون مشترك

ويعقب طلال البلوشي قائلاً: هناك تعاون بين الوزارة وعدد من المؤسسات التدريبية في برامج معينة ونأمل أن تزيد هذه المجالات والبرامج، أما عن ورشة إعداد خطة الإنماء المهني فهناك دليل إعداد برامج الإنماء المهني وتم تدريب منسقي التدريب على كيفية إعداد هذه البرامج ومدى وضوحها، أما عن موضوع ربط المسار المهني بالمسار التدريبي فهناك لجنة مشكلة وتعمل على هذا الجانب حالياً، كما أن هناك توجه نحو رفع موازنة التدريب للمحافظات التعليمية لإيجادها لبرامج نحتاجها، أيضاً هناك فكرة المدارس المحورية تنفذ في المدارس التي توجد بها قاعات إضافية ويتم التدريب فيها بحيث يتم تجميع المدارس فيها. أيضاً هناك فكرة لتنفيذ التشبيك والتوأمة في المدارس.

مضيفاً: - هناك أيضاً قياس للعائد التدريبي وهو على خمسة مستويات منها ما يركز على المتدرب ومنها ما يركز على الجانب التطبيقي والذي يقع على كاهل المحافظات التعليمية، ونحن كدائرة نقوم بدورنا في إشراك جميع المحافظات لاختيار البرامج التدريبية وأنا أعترف بوجود برامج لا ترقى في تناولها.

وتعقب مريم الشاسمية: - ما البرامج التي قدمت لمدراء المدارس؟ فما نراه هو تكرار للبرامج التدريبية في كل عام دراسي.

ويرد علي الشبلي: - البرامج التدريبية المقدمة لمدراء المدارس الجدد إذا نظرنا إليها فإننا نجد أنه في كل عام لدينا مدير واحد أو اثنين فقط وأنا ملزم بتقديم برنامج تدريبي لهم لذلك نقوم بإدراج مدراء مدارس قدامى ضمن البرنامج وهنا يحصل التكرار.

ويعرض حمود الإسماعيلي موضوع وجود برامج تدريبية لا يحتاج إليها مدير المدرسة أو مساعده ولكنه يجبر على حضورها، والحقيقة أن مدير المدرسة محتاج إلى برامج تدريبية نوعية تساهم في الرقي بمستواه المهني.

المعرفة والتطبيق

ويفرق طلال البلوشي بين امتلاك المعرفة وتطبيق المعرفة، فمثلاً يزود المشرف الإداري



سالم الغريمي



طلال البلوشي



علي الكبي

◆ مهمة اختيار المدربين تقع على عاتق مراكز التدريب إضافة إلى الجهة الفنية المشرفة على البرنامج التدريبي

مدير المدرسة ويلاحظ عدم امتلاك المدير لمهارة إدارة الوقت فيسجلها على أنها احتياج وفي الوقت نفسه المدير لديه المعرفة بإدارة الوقت لكنه يفتقد آلية التنفيذ فهنا يحدث التكرار.

ويطرح سالم العريمي موضوع المدارس المتعاونة والتي تهدف إلى اشتراك المدارس وتواصلها والتقليل من الاستنزاف للموارد المالية إضافة لتبادل المعلمين، وهنا أ طرح سؤالاً حول عدم وجود ميزانية لأقسام تطوير الأداء المدرسي لتفعيل هذه الأهداف وتحقيقها.

ويوضح حمد الحاتمي من جانبه قائلاً: فيما يتعلق بإعداد الحقائب التدريبية من خلال المراكز التدريبية فقد طرح هذا الأمر سابقاً ولم نتلق أي مبادرة من قبل الجامعات والكليات والمراكز لتنفيذ هذا الموضوع.

أما بشأن برامج مساعدي المدراء فإن هناك استمارات تقيس مدى جدية المشارك في البرنامج ويتم من خلالها تقييم مدى تثبيته أو إرجاعه لوظيفته السابقة، وهناك حقائب تدريبية أخرى يتم تنفيذها بالتعاون مع بيت الخبرة وقد تم تدريب فريق مركزي من المحافظات لنقل أثر التدريب، وهذه الحقائب تهدف لإعداد مدراء مدارس خبراء ولكن هل سنصل لهذه النتيجة؟

المدرّب المتخصص

ويداخل سالم العريمي قائلاً: عندما نتحدث عن تنفيذ برامج تدريبية على مستوى المحافظات يجب أن نراعي إمكانيات أقسام تطوير الأداء من ناحية العدد، إضافة إلى أننا بحاجة إلى المدرّب المتخصص ليقوم بإعداد أوراق العمل، وما يحصل الآن هو نقل أثر التدريب فقط.

وتضيف نصراء المعمرية: نحن محكومون في مسألة استحداث البرامج التدريبية، وكمثال على ذلك قمنا بتنفيذ برنامج تدريبي عن طريق مدرب خارجي ولكن للأسف لم يتم صرف مستحقات له، وعند متابعتنا للموضوع تم إفادتنا بأنه كان يمكن تقديم البرنامج من قبل أحد المشرفين، وللعلم توجد ميزانية ولكن لم يتم الصرف.

طلال البلوشي أشار من جانبه إلى أن مهمة اختيار المدربين تقع على عاتق مراكز التدريب إضافة إلى الجهة الفنية المشرفة على البرنامج التدريبي، ونتمنى أن تكون هناك معايير للأشخاص الذين يسمح لهم بالتدريب من ناحية الكفاءة، أما موضوع تثبيت مدرب معين في كل قسم فإنه يصطدم بمشكلة أن المتدربين سيقابلون نفس المدرب ونفس الوجه في كل برنامج تدريبي.

وترى رشيدة المزروعية أن وجود مدرب متخصص في قسم تطوير الأداء شيء مهم جداً ويمكن انتقاله للمحافظات التعليمية من خلال التنسيق بين المحافظات.

ويعقب طلال البلوشي قائلاً: وجود مدرب متخصص في مجال معين يجعله متابعاً لكل جديد في ذلك المجال والأفضل أن يأتي من موقع عمله بدلاً من تعيينه كمدرّب في مجال معين.

وتشير نصراء المعمرية إلى أن هناك تجارب ناجحة لموضوع تعيين المدربين كمجال اللغة الإنجليزية.

ويتطرق حمد الحاتمي إلى موضوع التوأمة والتشبيك والذي يقصد به أن تقوم مجموعة من المدارس بتبني برنامج تدريبي لمعلميهم موضحاً أننا محتاجون لهذا الجانب وأرى أن المشرف الإداري أو الفني له دور كبير في هذا الجانب خاصة في المحافظات التي بها عدد مدارس قليلة حيث أن هذا الإجراء يعالج كثيراً من الجوانب التي بها قصور لدى الكوادر الإدارية والتدريسية.



علي الشعلي



حمود الإسماعيلي

♦ الحاجة إلى المسار التدريبي الذي يتوافق مع المسار الوظيفي

هدر التدريب

من جانبها أشارت هدى الجابرية إلى أننا دائماً ما نغفل نقطة الهدر في التدريب، ومن خلال متابعة المشرفين هناك متدربين طبقوا ما تدربوا عليه وآخرين لم يطبقوا فما الإجراء الذي يتم في هذا الإطار؟ فالواجب تعزيز المنجز ومحاسبة المقصر.

أما علي الشكيلي فيوضح أن هناك نقصاً في الكادر الموجود في أقسام تطوير الأداء فمسألة الكادر تقاس بعدد المدارس وهذا خطأ فلا يمكن قياس أعداد الكوادر بأعداد المدارس لأن الأعمال الموكلة إلى هؤلاء المشرفين الإداريين كثيرة جداً.

عن بكالوريوس الإدارة المدرسية أشار حمد الحاتمي إلى أن بكالوريوس الإدارة المدرسية يطلب من مدير المدرسة قبل نهاية دراسته تطبيق مشروع معين في مدرسته، ولو طبقنا هذا الإجراء في البرامج التدريبية الأخرى سنواجه مشكلة متابعة هذه المشاريع لأن المتابع هو المشرف الإداري المثقل بالأعباء، لذلك نحن بحاجة إلى وجود مشرف أول وفني أول.

المأمول من البرامج

فيما يتعلق بالمأمول من البرامج التدريبية التي تقدمها الوزارة قالت هدى الجابرية: - نأمل أن يكون مجال التنمية المهنية لمدرء المدارس أوسع من مجرد ورقة عمل فنحن نطالب ببرامج تدريبية إلا أننا نفاجأ بأنها لم تدرج ضمن الخطة المعتمدة.

وتأمل رشيدة المزروعية أن يتم إعداد مدربين عمانيين عالميين في المجال التربوي من خلال استثمارهم، ويتم

تدريبهم وإعدادهم ليكونوا قادرين على التدريب العالمي.

المقترحات

ويقترح حمد الحاتمي تكثيف موضوع تبادل الزيارات بين الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين السلطنة والدول الأخرى، كما يقترح أن يتم زيادة أعداد الأشخاص الموفدين في كل زيارة، إضافة إلى إيجاد مترجم من قبل الوزارة مرافق لهذا الوفد لأن الأشخاص المجيدين قد لا يجيدون اللغة الإنجليزية. فيما يقترح طلال البلوشي أن يتم منح رخصة تدريبية بحيث يتم ذلك من خلال معايير تضعها الوزارة، إضافة إلى تعزيز البرامج الخارجية.

أما حمود الإسماعيلي فيرى أنه من الضروري زيادة فترات التدريب وترك مساحة لتلبية الاحتياجات التدريبية وربط التدريب بالواقع العملي. جمعة النعيمي يأمل أن يكون هناك توازن في الجانب التدريبي بين المعلمين ومدرء المدارس من خلال البرامج التدريبية المقدمة.

وتقترح رشيدة المزروعية إيجاد أشخاص متخصصين لقياس العائد التدريبي وإيجاد مدربين متخصصين لأقسام تطوير الأداء المدرسي.

فيما اقترح سالم العريمي تعزيز الكوادر الإدارية بعلاوات تتناسب مع الأدوار التي تقوم بها.

وركزت نصراء المعمرية على موضوع اختيار المدير القادر على التعاطي مع المهام الموكلة إليه.

التوصيات:

خرجت الحلقة النقاشية للاحتياجات المهنية لتطوير أداء مدرء المدارس بمجموعة من التوصيات أبرزها:

- ضرورة اختيار مساعد المدير الكفو وإضافة بند السمات لمعايير الاختيار.
- زيادة الجرعات التدريبية لمديري المدارس ومساعدتهم من خلال برامج تتناسب واحتياجاتهم.
- أهمية وجود المدير القائد القادر على إدارة المواقف.
- ربط المسار التدريبي بالمسار المهني من خلال معايير يجتازها المتدرب للترقي للوظيفة الأعلى.
- زيادة الكوادر العاملة في أقسام تطوير الأداء المدرسي بالمحافظات التعليمية وعدم ربطها بأعداد المدارس.
- أهمية زيادة المخصصات المالية للبرامج التدريبية المهنية الهادفة لتطوير مهارات مديري المدارس.
- إيجاد آلية لمتابعة أثر التدريب والتقليل من الهدر والفاقد التدريبي.
- تفعيل الاتفاقيات الدولية المبرمة بين السلطنة والدول الأخرى لتبادل الخبرات والزيارات.
- زيادة أعداد الوفود الزائرة للدول مع ضرورة وجود مترجم لأن المجيدين قد لا يتقنون اللغة الانجليزية.
- تفعيل المدارس المتعاونة والتوأمة في البرامج التدريبية.
- أهمية تبادل الزيارات بين المحافظات التعليمية لاكتساب الخبرة.

المعلم والاستخدام الفعال للشبكة المعلوماتية

مع تسارع نبضة الحياة وتزاحم المعارف تصبح الشبكة العنكبوتية ضرورة ملحة ويولي المعلم العماني أهمية للاستفادة من عالم الانترنت في العديد من الجوانب المرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية من هنا يقدم ملف العدد جرعة معرفية ومهارية لتعميق الاستفادة المرجوة:

- أنواع المعلمين في عصر الإنترنت وتوظيف التعلم عن بعد
- كيف يصمم المعلم المحتوى التعليمي الإلكتروني الداعم للتفاعل الصفّي وتطوير التعلم الذاتي لديهم
- أهم التحديات التي تواجه المعلم للاستخدام الفعال للإنترنت في العملية التعليمية وسبل حلها
- المعلم الافتراضي الإلكتروني على الإنترنت واستشراف مستقبلي
- تجارب دولية تطبيقية في توظيف المعلم الفعال للإنترنت



أعد الملف للنشر
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
أحمد بن مبارك الدرمني

أنواع المعلمين في عصر الإنترنت وتوظيف التعلم عن بعد



المقدمة

يعتبر دمج أدوات التدريس وإمكانات الحاسوب والإنترنت هدفا أساسيا من أهداف إدخال التكنولوجيا في التعليم بحيث يضمن للمتعلم الحصول على المواد التعليمية ويسر له التعلم الذاتي. لذلك، فقد أصبح ضروريا أن يكون المعلم مصمما للتعلم وميسرا له؛ واعيا لكيفية رفع الجدوى الاقتصادية للعملية التربوية بخفض تكاليفها باستخدام التكنولوجيا؛ وتلبية احتياجات المتعلمين والاستجابة للفروق الفردية بينهم؛ ومساهما في توظيف الدروس الشبكية بحيث يمكن المتعلم من الحصول على المعلومات من دروس التقوية ومذاكرتها مباشرة على الإنترنت.

د. علي بن شرف الموسوي
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

ويمكن للباحث المدقق أن يتحرى أنواعا من المعلمين أفرزها عصر الإنترنت والتعلم عن بعد. ومن الممكن أن نبرز هذه الأنواع من المعلمين بمدخلين: الأول ويضم أنواع المعلمين الذين يمكن اشتقاقهم من أنماط توظيف المعلم للتكنولوجيا، والثاني ويضم أنواع المعلمين الذين يمكن اشتقاقهم من نوعية المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم. وفيما يلي وصف لهذين المدخلين والأنواع التي تندرج تحتها.

أنواع المعلمين اشتقاقا من توظيف المعلم للتكنولوجيا في عصر الإنترنت

ينقسم توظيف المعلم للتكنولوجيا إلى ثلاثة أنماط. في النمط الأول يوظف المعلم التكنولوجيا كأداة عرض في صف تقليدي يقوم على التفاعل التقابلي المباشر؛ وفي النمط الثاني يوظف التكنولوجيا باستخدام المصادر الحاسوبية والشبكية في التعلم الصفي، وفي النمط الثالث يوظف التكنولوجيا بطريقة التعلم عن بعد من خلال الشبكة وهو نمط يتصف بالفصل المكاني والزمني بين المعلم والمتعلم (الموسوي، ٢٠١١). وبذلك فيمكن أن يندرج المعلم تحت أحد الأنواع التالية بناء على نمط توظيفه للتكنولوجيا كما يلي.

معلم العروض التكنولوجية: الذي يتقن استخدام التكنولوجيا في العروض الصفية، حيث ينبغي أن يتصف المعلم في عصر المعلومات بالجدية والتعلم المستمر فهناك الكثير من برمجيات العرض والمهارات المرتبطة بها وبكيفية توظيفها مما ينبغي أن يتقنه المعلم.

معلم المصادر الشبكية: الذي يجيد استخدام التكنولوجيا عبر الاستعانة بها في التدريس الصفي القائم على مصادر الحاسوب والإنترنت. وعلى المعلم أن يتميز بقدرات معتبرة من التفكير الإبداعي الذي يمكنه من التأمل والطلاقة والمرونة في التعامل مع تلك المصادر والمادة العلمية وطلابه ومعاونيه، والتخطيط لاستخدام الاستراتيجيات المعرفية ومهارات التفكير العليا ضمن أهداف المقرر وأنشطته. كما يعطيه البصيرة والوضوح في التوقعات، والقدرة على إعداد المادة العلمية مع التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه المتعلمين أثناء التعلم المعتمد على المصادر الحاسوبية. كما ينبغي أن يتصف بقدرته على التجريب الدائم للمواد والطرق الجديدة في التدريس، ودمجها بالنمط التعاوني من حيث التشاركية والتبادلية في المواد والمصادر مع زملاءه وطلابه، ومن حيث القدرة على إدارة عمل المجموعات والتجديد في وسائل تقييم مصادرها الشبكية وتقديم التوجيه المستمر والمتكرر لها.

المعلم الافتراضي الذي يحسن استخدام التكنولوجيا عبر الاستعانة بها في التدريس القائم على الشبكة فيما يعرف بالتعلم الإلكتروني أو الافتراضي. فالتحول الحادث في دور المعلم هنا يفرض قدرا أكبر من المساواة بينه وبين المتعلم الإلكتروني، ومستوى أكبر من العمق في المناقشات، ويلقي عبئا أكبر على عاتق المعلم الافتراضي من حيث مراعاة

خصائص المتعلمين الإلكترونيين وخصوصياتهم، خاصة مع السرعة النسبية في تشكل هوياتهم الإلكترونية، وحجم الاعتماد الكبير على المادة اللفظية المكتوبة. ولا شك أن هذا يسهل عليه تقديم الدعم لهم لاحقا أثناء التعلم وتوضيح تفاصيل التكاليفات وفقرات التقويم، ورفع قدرة المتعلمين على الاستيعاب؛ فكلما كانت متطلبات الواجبات والتعيينات الإلكترونية ومعاييرها واضحة ومفصلة، كلما زادت كفاءة وجودة التعيينات التي يقدمها المتعلمون. وبذلك فإن المعلم الافتراضي يصبح قائدا للعملية التربوية وموجها لها؛ يختار للمتعلمين مفردات المحتوى والحوار الإلكتروني، ويدير مننديات النقاش التعليمية الجماعية، ويراقبها ويقوم المشاركات فيها، ويعطي كل متعلم التعيينات والمشروعات التي تساعده على تنمية تعلمه الذاتي، كما يركز على ضبط جودة تعلم الطلاب من خلال المتابعة المستمرة لأعمالهم وتقديم التقويم والتغذية الراجعة المناسبة.

أنواع المعلمين اشتقاقا من مهاراتهم في عصر الإنترنت

يلعب المعلم في عصر الإنترنت والتعلم عن بعد دورا محوريا في قيادة التغيير التربوي عن طريق تعلم مهارات متنوعة في ميادين التكنولوجيا التعليمية والحاسوبية والإلكترونية، والمكتبات الرقمية والكتب والنشر الإلكتروني، وتصميم البيئة التربوية الإلكترونية والتعاطي مع زملاءه وطلابه، وينبغي أن تكون مهاراته في كل ما يقدمه أو يصمم أو ينتجه أو يعلمه أو يدرّب عليه أو يخططه من وسائل ومصادر ووسائط مساهمة في تطوير العملية التعليمية والتعلمية والتصميم التعليمي عبر تحليل المتعلم والبيئة والمحتوى وصولا إلى تقويم العملية التعليمية وضبط جودتها (برينسكي، ٢٠٠٨). من هنا، يمكن أن نسمي الأنواع التالية من المعلمين حسب نوعية المهارات المنشودة لديهم.

الخبير التقني: الذي يتقن مهارات تشغيل وصيانة أجهزة وبرمجيات الحاسوب والوسائط المتعددة والفائقة والإنترنت والشبكات الحاسوبية واستخدامها في عرض المعلومات وإعادة إنتاجها وتصميم الأنشطة وتطويرها ومكاملتها في العملية التعليمية التعليمية.

المصمم التعليمي: الذي يتقن مهارات تصميم الوسائط المتعددة والفائقة والافتراضية وإنتاجها وفقا لخصائص المتعلمين والمحتوى الأكاديمي وطرق التعلم عبر تقنيات المحاكاة ولغات البرمجة والتحرك الحاسوبي ودمجها في التعليم.

المعلم عن بعد: الذي يجيد استخدام البرمجيات والأجهزة التعليمية ووسائط الاتصال السمعية في تجهيز وتصميم وبث المحاضرات والمؤتمرات والندوات التعليمية المسجلة والمباشرة عن بعد بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

أخصائي المصادر والمعلومات: الذي يمتلك مهارات تطبيق مبادئ الحاسوب والإنترنت في التعليم في جمع المعلومات من مصادر التعلم وتنقيحها وتنظيمها ومعالجتها

”

المعلم في عصر الإنترنت والتعلم عن بعد في حاجة لصقل مهارات التعليم والمعلومات

“

واختيارها وتقويمها واسترجاعها وربطها بالمناهج التعليمية والنظريات والمفاهيم العلمية.

استشاري التواصل: الذي يمتلك مهارات الحوار والمحادثة والاصغاء كتابة ونطقا، ويستطيع تكوين علاقات إيجابية مع المتعلمين باستخدام أدوات البريد والتحدث والنقاش والمنديات الإلكترونية.

ميسر التعاون: الذي يتقن تكوين الفرق التعليمية والمجموعات التعاونية والتشاركية، ويتمكن من إدارة وتيسير الحوار الجماعي بين أعضاء الفرق، ويتمكن من فض النزاعات وحل المشكلات، وإثارة التفكير الناقد والإبداعي للقضايا التعليمية.

المطوّر الذاتي: الذي يجيد مهارات تطبيق مبادئ الحاسوب في التنمية المهنية الذاتية المستمرة بما يجعله متعلما مواكبا للتجديدات التكنولوجية والمبتكرات التربوية.

المدرّب: الذي يتمكن من نقل المعرفة والخبرات إلى الآخرين، ويوظف طرق التدريب الإلكتروني والفصول الافتراضية والذكية لإعادة تأهيل زملاءه وتقديم الدعم اللازم لهم لحل المشكلات التعليمية باستخدام التكنولوجيا ودمجها في التعليم.

المستشار الحقوقي: الذي يمارس مهارات تطبيق أخلاقيات الإنترنت وحقوق الملكية الفكرية وحفظ الخصوصية وتقديم الحلول للفجوات الرقمية والاختراق والقرصنة الإلكترونية.

المقوم: الذي يحسن اختيار برمجيات الحاسوب والإنترنت ومبتكراتها واستخدامها في تقويم أعمال المتعلمين وتصميم الاختبارات والمقاييس للحكم على أعمالهم وتعييناتهم الدراسية وحفظ حقائبهم وسجلاتهم الإلكترونية وقواعد بياناتهم وجدولهم ومتابعة تقدمهم الدراسية.

الباحث: الذي يجيد استخدام البرمجيات الإحصائية والبحثية لإجراء الدراسات الميدانية وقياس أثر التكنولوجيا على تحصيل الطلاب وربطها بمحتوى المناهج والمقررات والكتب الإلكترونية والدراسية.

المخطط: الذي يتقن مهارات التخطيط التكنولوجي الاستراتيجي متوسط وطويل المدى واختيار أجهزة وبرمجيات الحاسوب والوسائط والإنترنت واقتناءها وشراءها وتخزينها وتصنيفها وتنظيمها وفهرستها ورصدها وجردها، ودراسة السوق لمعرفة أسعارها والاطلاع على مستحدثاتها.

الخلاصة

إن المعلم في عصر الإنترنت والتعلم عن بعد في حاجة لصقل مهارات التعليم والمعلومات والاتصال لديه عبر إعدادة وتدريبه وتأهيله مهنيًا في تلك المجالات وربطه بمستحدثاتها. ولعل معرفتنا بأنواع المعلمين الذين قد تحتاجهم مدارسنا مستقبلا يساعد في طرق الإعداد والتدريب هذه؛ وقد جاءت هذه المقالة لتستشرف أنواع المعلمين اشتقاقًا من الأنماط التكنولوجية والمهارية التي بدأت في الظهور في هذا العصر.



المراجع

- Al Musawi, A. (2011). Redefining Technology Role in Education, Creative Education, Scientific Research Publishing (SCRIP), 2(2), 130135-, DOI:10.4236/ce.2011.22018; Available at: <http://www.scrip.org/journal/PaperDownload.aspx?paperID=5414>.
- Prensky, M. (2008). The Role of Technology in teaching and the classroom, Educational Technology, Available at: http://www.marcprensky.com/writing/Prensky-The_Role_of_Technology-ET-1108-12-.pdf

كيف يصمم المعلم المحتوى التعليمي الإلكتروني الداعم للتفاعل الصفّي وتطوير التعلم الذاتي لديهم



مقدمة :

يُعد علم تصميم التعليم مجالاً من مجالات الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية **Descriptive**، والإجراءات العملية **Prescriptive** المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية، والمناهج المدرسية، والمشروعات التربوية، والدروس التعليمية، والعملية التعليمية كافة بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة. وبذلك فهو علم يتعلق بطرق تخطيط عناصر العملية التعليمية وتحليلها وتنظيمها وتصويرها في أشكال وخرائط قبل البدء بتنفيذها سواء أكانت هذه المبادئ وصفية أم إجراءات عملية.

فلقد أصبح دور المعلم مخططاً وموجهاً ومديراً ومرشداً ومحللاً ومنظماً ومقيماً أكثر من كونه شارحاً للمعلومات مختبراً للطلاب . وأصبح يركز على إتاحة الفرص للطلاب المشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعلم والتركيز على إكسابه مهارات البحث الذاتي والتواصل والاتصال واتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بالتعلم.. والأكثر من ذلك فقد أصبح دور المعلم يركز على دمج الطالب في العملية التعليمية بعيداً عن التلقين. دمجاً يجعل من الطالب مبتكراً قادراً على الإنتاج والإبداع مؤهلاً ومدرّباً ومزوداً بمهارات البحث الذاتي، قادراً على استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت العالمية، وقادراً على مواجهة أعباء الحياة ومجابهة التحديات والوقوف أمام تحديات العصر بكل ثقة ونجاح .

(د.أبو عظمة نجيب. ص ١٢٠١١)

موزة بنت سعيد الكلبانية
دائرة تقنية التعليم
وزارة التربية والتعليم

و التصميم التعليمي أو المحتوى الإلكتروني التفاعلي ، له مميزات عديدة ، نحتاجها كثيراً ضمن تطبيقات المواقف التعليمية ومن هذه المميزات :

- يهيئ للمتعلم الطريقة المناسبة التي يحتاجها للتعلم .
- يتم تقديم المعلومات بأسلوب علمي منظم، يراعي الخبرات التي يتمتع بها المتعلم .
- فاعلية التفاعل مع المتعلم، بعرض المعلومات، وتقديم التدريبات، وتقويم الاستجابات
- تلعب دوراً كبيراً في توفير الوقت والجهد في فهم المادة التعليمية .
- تجعل العملية التعليمية مشوقة، بما تتضمنه من مؤثرات متنوعة، وصور، ورسوم...
- تهيئ الفرصة لاشتراك أكبر عدد من الحواس لدى المتعلم .
- دعم عملية التعليم، وتعزيزها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة، لمصادر المعرفة المختلفة.

(د.أبو عظمة نجيب. ص ٢٠١١)

تعريف المحتوى الإلكتروني :

مادة علمية تفاعلية (مصممة حسب معايير دولية) تستخدم الوسائط المتعددة لتخدم المنهج الدراسي وتقدم عبر أدوات إلكترونية مختلفة مثل الحواسيب والانترنت والأجهزة المتطورة.

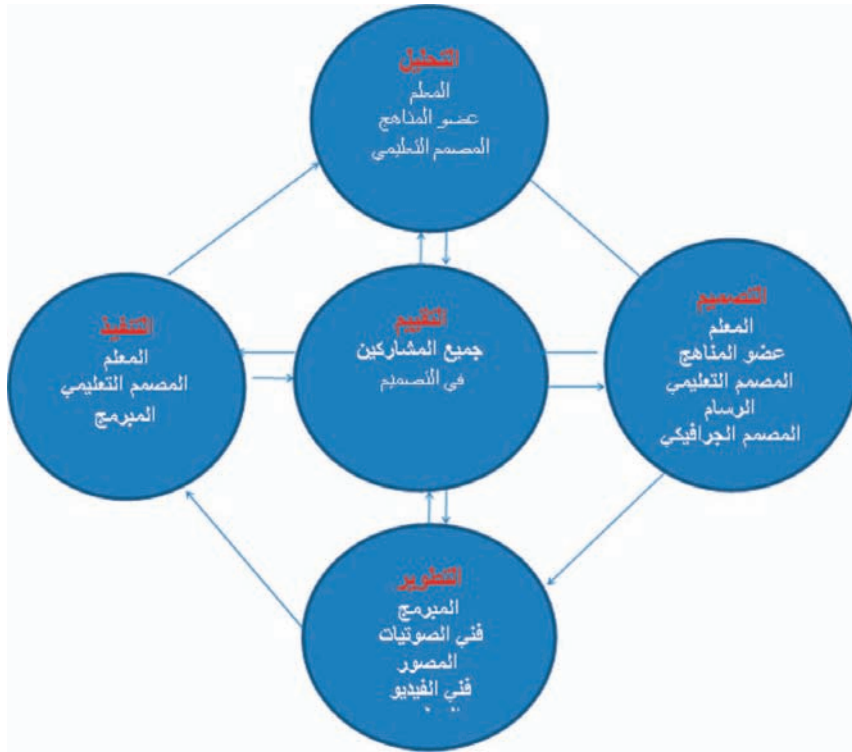
http://en.wikipedia.org/wiki/Learning_object

تعريف القطعة التعليمية (الكائن التعليمي) :

وحدة تعليمية تفاعلية تتمحور حول هدف أو مخرج تعليمي لتعلم مفهوم محدد وتنفذ وفق معايير دولية معتمدة. (جوفيل، مصطفى . ص ١٣، آيار ٢٠١١)

مراحل تصميم المحتوى الإلكتروني:

تمر عملية تصميم البرامج التعليمية وإنتاجها بعدة مراحل ولا يوجد هناك ترتيب محدد للعلاقة بين هذه العناصر كما في الشكل (١-١) (د. عسيري و د. المحيا . ص ٥١، ٢٠١١):



الشكل (١-١) مراحل تصميم المحتوى الإلكتروني

الأهداف المحددة

والواضحة للمتعلم

والمعروضة في مقدمة

المحتوى من معايير

تصميم المحتوى

الإلكتروني

التأكيد على عرض المادة

العلمية بطريقة جذابة

المحتوى الجيد يوفر

الفرص للممارسة ونقل

المعلومات



توفير التغذية
الراجعة البناءة
لتعزيز الإيضاح
ونقل المعلومات
من الأمور الواجب
مراعاتها عند
تصميم المحتوى

سيناريو الكائن التعليمي

تفاصيل الكائن التعليمي	
رمز الكائن التعليمي (ID)	
عنوان الكائن التعليمي (Title)	
وصف الكائن التعليمي (Description)	
الكلمات المفتاحية (Keywords)	

مرجعية الكائن التعليمي	
اسم المشروع (أو رمز)	نشاط
اسم المقرر (أو رمز)	العلوم الصف السادس
اسم الوحدة (أو رمزها)	الوحدة الثالثة
اسم الدرس (أو رمز)	تغير ضغط الهواء

ضبط الإصدارات			
رقم الإصدار	تاريخ التحرير	اسم المحرر	طبيعة التحرير
		موزة سمير الكلاباني	
		المعلمة : منى الفهدي	

رقم الشريحة:	قالب الشريحة:
عنوان الشريحة:	
توصيف الخلفية	المحتويات المعروضة على الشاشة
توصيف الشخصية	المحتويات المعروضة على الشاشة
التعليمات لفريق الجرافيكس والبرمجة	المحتويات المعروضة على الشاشة
التعليمات لفريق الصوتيات	الصوتيات المسجلة
	<<Vol>>

شكل (٢_١) أنموذج السيناريو التعليمي

مرحلة التحليل Analysis:

- تحديد الأهداف العامة للمقرر المراد إعداده إلكترونياً.
- تحديد مدى ملائمة المقرر لتحويله إلى محتوى إلكتروني.
- تحديد فريق عمل لإنجاز المقرر إلكترونياً وتحديد مهام كل عضو بالفريق.
- تحديد جدول زمني لإنجاز المهام الموكلة لكل عضو بفريق العمل.

مرحلة التصميم Design :

- تحديد الأهداف التعليمية للمقرر الإلكتروني.
- تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.
- تحديد أنشطة التعلم التي تشجع التفاعل بين المتعلمين.
- تحديد الوسائل المتعددة التي ستضمن في المقرر الإلكتروني.
- تحديد أساليب التفاعل الإلكتروني بين المتعلمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم، وبينهم وبين مواد التعلم.
- تحديد أساليب التغذية الراجعة.

(د. حسن اسماعيل، إعداد المعلم في مجال التعليم الإلكتروني
(www.nokhba-kw.com/vb/showthread.php

إعداد السيناريو التعليمي للمقرر الإلكتروني.

فالمصمم التعليمي يقوم بكتابة صياغة تفصيلية للمحتوى الإلكتروني ويتشارك في كتابة السيناريو كما في الشكل

(٢_١) المعلم وخبير المادة والمصمم التعليمي ومصمم البرمجة، فتقسم المادة التعليمية إلى مجموعة من الأطر يحدد كل إطار النصوص والصور والأصوات ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية والحركية ومفاتيح الانتقال والتعزيز، وذلك وفق ما تتطلبه المادة التعليمية (د. شحاته حسن ٢٠٠٩، ص ٣٧)

مرحلة التطوير Developmen

- تنفيذ السيناريو المحدد للبرمجة
 - تحديد متطلبات الإنتاج
 - ضبط التفاعلات داخل البرمجة
- (طلبة عبد العزيز، التصميم التعليمي لبرمجيات التعليم الإلكتروني،
http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails_

مرحلة التنفيذ Implementation :

هي عملية استخدام المحتوى التعليمي في الواقع الفعلي بقصد تحسين المنتج وتشتمل مخرجاتها على التقويم التكويني للمنتج. (عسيري، المحيا، ص ٥٩، ٢٠١١ م).

مرحلة التقويم والمراجعة Evaluation and review:

تقدم هذه المرحلة تغذية راجعة من خلال تشخيص

مواطن الضعف والقوة في التصميم ، وبالتالي معالجتها لأغراض التحسين والتطوير . (جوفيل ، ٢٠١١ ، ص ٣٩ و ٤٠)

وهناك عدة معايير لتصميم المحتوى الإلكتروني منها:-
- أن تكون الأهداف محددة وواضحة للمتعلم ومعروضة في مقدمة المحتوى

- تنظيم عرض المكونات الأساسية لأي قطعة تعليمية، ومثال على ذلك أن تشمل الأجزاء التالية: مقدمة، أهداف، تمرين قبلي، أنشطة أو عرض للمعلومات، تمارين بعدية

- تسلسل المادة العلمية بحيث تتناسب مع المتعلم .

- عرض المادة العلمية بطريقة جذابة .

- إتاحة الفرصة لتجريب المحتوى واختيارها والتنقل بطرق متنوعة تعتمد على الروابط بين الأفكار الرئيسة والمعلومات .

- الطالب يستطيع أن يتقدم في تعلمه بالشكل الذي يناسبه ويستطيع تكرار الأجزاء متى أراد

- وصف كل شاشة تظهر أمام المتعلم "لوحات الإخراج" وتحديد أيقونات التفاعل مع البرمجية .

- استخدام المخططات التوضيحية، الصور، الصور المتحركة والوسائط الأخرى لعرض الحقائق والمفاهيم .

- أن تكون الأنشطة كافية لتحقيق التعلم .

- أن تكون الأنشطة واقعية ومناسبة لوقت الطلاب ومصادرهم .

- توفير الفرص للممارسة ونقل المعلومات .

- توفير التغذية الراجعة البناءة لتعزيز الإيضاح ونقل المعلومات .

كما يراعى في التصميم التعليمي الإيجاز في العرض، الوضوح وسهولة القراءة من على الشاشة ، ومراعاة الشكل الجمالي للشاشات والإقلال من استخدام الإطارات ، الإقلال من استخدام الأيقونات وأزرار الإجراءات، التوظيف

الجيد للرسوم والصور والألوان والمؤثرات ، تنظيم عناصر محتويات الشاشة ، تقديم خريطة مفاهيم شاملة للبرمجيات .

(طلبة عبد العزيز ، التصميم التعليمي لبرمجيات التعليم الإلكتروني،)

<http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails>

ومن الجدير بالذكر أن عملية تصميم القطع التعليمية وإنتاجها عملية جماعية تستغرق الكثير من الوقت والجهد كما في الشكل التوضيحي (١-١) ، لذا قد نجد العديد من الأفراد يشتركون معا في عملية تصميم القطع الإلكترونية وإنتاجها، ويكون لكل منهم دوراً معيناً ومسؤولية محددة. (د.أبو عظمة نجيب، ص ٢٦، ٢٠١١)

ولكن يمكن أن يكون للمعلم دور في مرحلة تحليل المنهج بوضع الهدف المراد تحقيقه في القطعة التعليمية وأن يعد سيناريو تعليمي مبسط يعرض للمختصين لتنفيذ الدرس من خلال عضو التعليم الإلكتروني المتواجد في كل مدرسة ليكون حلقة الوصل بينه وبين فريق المحتوى الإلكتروني في المحافظة التابع لها .

ولتعلم كيفية إعداد السيناريو التعليمي بشكل أوسع أو نماذج لقطع معدة وأنشطة تعليمية الدخول على موقع الدائرة على هذا الرابط .

<http://home.moe.gov.om/~ictmoe/>

أو الإطلاع على الدورات التدريبية الموجودة في المنتدى التربوي لقسم التعليم والمحتوى الإلكتروني من خلال الدخول على هذا الرابط .

<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/forumdisplay.php>

المراجع :

- د.عسيري وآخرون، ٢٠١١م "التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب ، مكتب التربية العربي لدول الخليج _ الرياض ١٤٣٢هـ
- جوفيل ، مصطفى . أيار ٢٠١١ " فاعلية برنامج تدريبي قائم على منحني النظم في اكساب مهارتي تصميم القطع التعليمية الإلكترونية وإنتاجها لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الأردن . كلية العلوم التربوية والنفسية . جامعة عمان العربية " ، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه فلسفة في التربية تخصص مناهج عامة .
- د.شحاته حسن، ٢٠٠٩ « التعليم الإلكتروني وتحرير العقل آفاق وتقنيات جديدة للتعليم » دار العالم العربي ط. ١ . ٢٠٠٩ .
- د.أبو عظمة نجيب، ٢٠١١ « البرمجيات الإلكترونية التفاعلية » <http://www.slideshare.net/alaseel56/ss-8015177>
- طلحة عبد العزيز " التصميم التعليمي لبرمجيات التعليم الإلكتروني " <http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=10>
- د. حسن اسماعيل «اعداد المعلم في مجال التعليم الإلكتروني» <http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=545>
- 7.n.wikipedia.org/wiki/Learning_object

أهم التحديات التي تواجه المعلم للاستخدام الفعال للإنترنت في العملية التعليمية وسبل حلها الاستخدام الفعال للإنترنت ضرورة حتمية في التعليم



نعيش الآن في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية حيث يمكن تبادل المعلومات بدقة وسرعة وسهولة من خلال شبكة المعلومات الدولية (WWW)، حيث تزداد أعداد أجهزة الكمبيوتر التي تدخل على تلك الشبكة يوماً بعد يوم بل تتضاعف. إن سرعة التغيرات التكنولوجية تعني أن التعليم يجب أن يقوم بجهد مكثف كي يكون متماشياً أولاً بأول مع أية تطورات تكنولوجية جديدة، وأن يستخدم التعليم هذه التكنولوجيا من أجل فائدة الذين يقومون بالتعلم والذين يساعدونهم، كما أن التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع مناحي الحياة يحتم على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات. كما ركزت نظريات التعلم الحديثة على دور المتعلم فجعلته محور العملية التعليمية، بينما رأت أن دور المعلم منظماً وميسراً ومرشداً، ومع التطور العلمي والتكنولوجي في عصر المعلومات تطور دور المعلم فأصبح يركز على إتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعلم والتركيز على مهارات البحث الذاتي والتواصل السريع والمستمر واتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بالتعلم.

فتحية بنت خلفان السرية
رئيس قسم التعليم الإلكتروني
وزارة التربية والتعليم

”

إن استخدام الإنترنت بفاعلية ضروري ليس فقط كونه أحد مصادر التعليم ، ولكن أيضا كوسيلة للاتصال حيث يكون بإمكان المعلمين أن يتصلوا ببعضهم البعض ، ومع الخبراء منهم في أي مكان في العالم ، وبالتالي يمكن أن يعطي هذا دفعة قوية للتعليم وطرائقه ، حيث أن وسط الاتصال هذا يجب أن يتم دعمه ببرامج قوية من قبل المؤسسات الحكومية والمنظمات المختلفة ؛ وذلك حتى يتم تدريب المعلمين على توظيف الإنترنت وتعريفهم بمشاكله وكل ما يتعلق به وتعويدهم عليه بإعطائهم الوقت الكافي ليروا المواقع ويستنسخوا المعلومات منها ولكي يحضروا هذه المعلومات وتطبيقاتها إلى حجرة الدراسة . ويمكن تلخيص الأسباب التي تجعل توظيف الإنترنت ضرورة حتمية في التعليم :

أولاً: تعدد مميزات الإنترنت التي تؤدي إلى تحقيق جودة التعليم وذلك من خلال:
زيادة فاعلية المعلمين والمتعلمين وتمكينهم من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في أي وقت وفي أي مكان وتوفير بيئة تعلم تفاعلية.
يتيح عمل مقابلات ونقاشات مباشرة ومتزامنة عبر شبكة الإنترنت ، وتوفير أحدث المعارف التي تتوافق مع احتياجات المتعلمين ، بالإضافة إلى برامج المحاكاة والصور المتحركة والتمارين التفاعلية والتطبيقات العملية.
الاستفادة من التقدم التكنولوجي في تحقيق جودة العملية التعليمية من خلال دعم العملية التعليمية بالتكنولوجيا التفاعلية ، وبأفضل الأساليب التي تساعد في مواجهة العديد من التحديات التي تواجه النظام التقليدي مثل ازدحام قاعات الدروس ، ونقص الإمكانات والأماكن ، وعدم القدرة على توفير جو يساعد على الإبداع ، وعدم القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

ثانياً: يحقق توظيف الإنترنت أهداف التعليم بفاعلية وذلك من خلال:
حث المتعلم على مواصلة التعليم والاعتماد على النفس وخلق جيل من المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم.
رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.
خلق نظام ديناميكي حيوي يتأثر بشكل مباشر بأحداث العالم الخارجي.
يعد المتعلم للالتحاق بالمرحلة التالية وذلك لإتاحته الاطلاع على معلومات إثرائية متقدمة وخبرات الصفوف التعليمية الأعلى ، وذلك من خلال البحث عنها في شبكة المعلومات الدولية.
التحقق من وصول المتعلم إلى درجة التمكن والإتقان للمهارات التي يتعلمها.

ثالثاً: يساهم في حل كثير من مشكلات التعليم وذلك من خلال:
كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم. وإشباع حاجات وخصائص المتعلم.
يتيح فرصة تدريب المعلمين والقيادات والفنيين وكل من لا تسمح ظروفهم بالذهاب لأماكن التعلم والتدريب دون ترك أماكنهم حتى لا يحدث خلل بسبب ترك مواقع العمل أو بسبب ظروف صحية أو غيرها من المبررات.
التعرف على الجديد أولاً بأول دون تراكم المعارف انتظاراً لإعداد دورات تدريبية.

رابعاً: أسباب عصرية ومجتمعية وقومية مثل:
مواكبة التطور العلمي المذهل الذي حققه الإنسان في القرن العشرين ، وتأثيره على أسلوب الحياة في كافة المجتمعات المعاصرة ، كما أن تعلم الفرد على التعامل مع التكنولوجيا بجميع مفاهيمها يعتبر من المتطلبات والمقومات الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة في العصر القادم.

ضرورة أن تعمل كافة المؤسسات المختلفة على توفير أوضاعها مع الحياة العصرية التي تتطلبها تكنولوجيا المعلومات ، ونظراً للتغيرات والتطورات الهائلة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا والاتصالات فإن برامج المؤسسات التعليمية في حاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات في مجال الكمبيوتر ، ولقد أدرك التربويون في الآونة الأخيرة ذلك ، واقتنعوا أن تكوين المجتمع المعاصر لا يمكن تحقيقه

**يتم تدريب المعلمين
على توظيف الإنترنت
وتعريفهم بمشاكله وكل
ما يتعلق به وتعويدهم
عليه**

**ضرورة أن تعمل كافة
المؤسسات المختلفة على
توفير أوضاعها مع الحياة
العصرية التي تتطلبها
تكنولوجيا المعلومات**

“



إلا بتكوين الفكر المعلوماتي بين أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم، وأن من أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع هي المدارس والجامعات، ولذلك فالمتتبع لواقع استخدام الكمبيوتر في مجال التعليم في العالم يجد أن نسبة الاستخدام تزداد بسرعة منقطعة النظير متخطية بذلك المعوقات والمشكلات والصعوبات .

الإنترنت يتخطى كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت - منذ فجر التاريخ - دون انتشار الأفكار واختلاط الناس وتبادل المعارف ، ومعلوم أن حواجز الجغرافيا منها اقتصادي مثل تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر، ومنها سياسي مثل حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها ، أما اليوم فتمر كميات هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء وفي هذا إيجابيات وسلبيات لا بد من الانتباه لها.

أهمية السعي إلى خلق مجتمع متكامل ومتجانس من المتعلمين وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة.

تطوير القطاع الخاص من خلال الاعتماد عليه في تقديم الأجهزة والمعدات والوسائل المتعددة والدعم الفني لخدمة المدارس والمنشآت التعليمية ؛ مما يغذي الاقتصاد الوطني بالشركات المتخصصة التي تقدم خدماتها بشكل متميز لخدمة المشروع ، وبالتالي يتم إيجاد فرص عمل جديدة في ظل هذا المشروع القومي.

يحق المساواة في المعلوماتية حيث أن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات وتجعل المعلومة متاحة وقت صدورهما وتساوي بين كل أبناء البشر في جميع دول العالم.

مستويات التعليم عبر الإنترنت

المستوى الأول تعتمد هذه المرحلة على استخدام البريد الإلكتروني وتتميز بتيسير الاتصال التعليمي بين مجموعة صغيرة من الطلاب ، وقد أفاد ذلك تبادل المعرفة والآراء بين الطلاب.

المستوى الثاني ويمثله الإنترنت وهي شبكة داخلية مستقلة تربط عدة مستخدمين بتكنولوجيا الإنترنت في نطاق هيئة ، أو مؤسسة معينة، حيث يسهل إجراء الحوار والمناقشات على المستوى المحلي.

المستوى الثالث ويمثل ذلك التدريب التفاعلي من خلال الإنترنت ويتميز بالحاكاة ، والرسوم الجاذبة للانتباه ويتم التعليم هنا بأقل التكاليف.

المستوى الرابع يمثل التعلم التفاعلي الفوري من خلال الإنترنت ، ويتم فيه الاهتمام بالموثرات الصوتية واستخدام أجهزة الفيديو

التحديات التي تواجه توظيف الإنترنت بفاعلية في التعليم

- انفصال شبه تام بين التعليم وسوق العمل.
- عدم تكافؤ فرص التعليم.

- سلبية بعض المعلمين.
- عدم فعالية البحث العلمي.
- فقدان المجتمع ثقته في مؤسساته التعليمية.
- سلبية بعض المناهج وطرق التدريس.
- ضعف الإدارة التعليمية أحياناً.

وهنا يمكن ذكرها بتوسع كما يلي:

تحديات متعلقة بالمعلمين حيث تجعلهم يرفضون التحديث ويقاومون تطبيق أو توظيف المستحدث ، ومن هذه العوامل عدم وضوح المستحدث ، وعدم درايتهم بأهميته وضرورته وفوائده وعدم رغبتهم في التغيير، وتمسكهم بالقديم واتجاهاتهم السلبية نحو المستحدث وكثرة أعبائهم، وعدم وجود الوقت الكافي لديهم للتجريب والتدريب ، وعدم تمكنهم من مهارات توظيف المستحدث وخوفهم من الفشل عند التنفيذ، وعدم وجود حوافز مادية أو معنوية أو التشجيع الذي يدفعهم على توظيف المستحدث ، والصعوبات والإحباط الذي يواجه بعض المعلمين نتيجة نقص الإمكانيات والتسهيلات المادية أو معوقات النظام التعليمي والإداري.

تحديات متعلقة بالإدارة التعليمية حيث قد تكون الإدارة غير الواعية وغير المؤهلة عائقاً في سبيل تطبيق المستحدث، وتتمثل هذه المعوقات في الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة واللوائح الجامدة التي لا تسمح بالتطوير ولا تتيح المرونة.

تحديات متعلقة بالتمويل والنظام التعليمي وتتمثل في نقص التمويل وعدم توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة ، ووجود تعقيدات روتينية لا تسمح بقبول المستحدث، وعدم توفر المناخ المناسب لتطبيق المستحدث في النظام ، وعدم استعداد المؤسسة للتواصل مع مؤسسات أخرى لتلقى الدعم والمساندة والمشورة الفنية اللازمة لتطبيق المستحدث. **تحديات متعلقة بالمجتمع** فمثلاً المجتمع بأفراده ومؤسساته ومنظماته قد يرفض المستحدث التعليمي الجديد لأنها تمس مستقبل الأبناء وحياتهم الأسرية ، ويظهر هذا الرفض من خلال وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحافة ومن خلال اللقاءات والكتابات وغيرها.

ولهذا يمكن تحديد بعض التحديات الرئيسية التي تواجه توظيف الإنترنت بفاعلية في التعليم وبعض الحلول المقترحة للتغلب عليها فيما يلي:

- نقص التمويل والبنية التحتية اللازمة لاستخدام الإنترنت ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية والأجهزة والأثاث والتجهيزات وجميع متطلبات التعليم الإلكتروني ، ويمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال إشراك مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص والأفراد من خلال مساهماتهم ودعمهم للمشروع وتخصيص جزء من ميزانية التعليم لتطبيقه.
- نقص القوى البشرية المدربة وتتمثل في عدم وجود الفنيين والخبراء والمتخصصين اللازمين لتطبيق الإنترنت ، ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية مكثفة للقوى البشرية اللازمة وإرسالهم في بعثات تدريبية إلى الدول المتقدمة.
- الأمية التكنولوجية في المجتمع ونقص الوعي بأهمية الإنترنت في التعليم وهذا يتطلب جهداً مكثفاً لتدريب

على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام ، لذا فمن أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى بعض المواقع غير الجيدة ، لذا على المؤسسات التعليمية وضع برامج خاصة أو ما يسميه البعض بحاجز الحماية (Firewall) تمنع الدخول لتلك المواقع. لكن الحقيقة كما قال مادوكس Maddux من الصعوبة حصر هذه المواقع لكن التوعية بأضرار هذه المواقع هو النتيجة الفعالة.

المراجع

- تساشيل، مارتين (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني تحد جديد للتربويين: كيف نثبتهم أمام الفوضى المعلوماتية؟ مجلة المعرفة، العدد (٩١)، ص ١٤.
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
- غزاوي، محمد ذبيان (٢٠٠٠). الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم ، جامعة اليرموك ،أربد
- النعيمي، نجاح محمد (٢٠٠١). أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، المدرسة الإلكترونية (E-School)، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، الذي عقد في كلية البنات - جامعة عين شمس في الفترة ٢٩-٣١ أكتوبر ٢٠٠١م، القاهرة، عالم الكتب.
- موسى، عبدالله بن عبدالعزيز (١٤٢٣). التعليم الإلكتروني مفهومه. خصائصه. فوائده. عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٧/٨/١٤٢٣هـ، جامعة الملك سعود .
- النعيمي، عبد المنعم ، محمد، نجاح محمد ، علي محمد ، ومصطفى عبد الخالق (١٩٩٥). تقنيات التعليم، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة - قطر.
- <http://www.ituarabic.org>
- www.angelfire.com/ia/ibrahima/intlect.html
- www.aadd2.com/vb/t10668.html
- موسى ، عبدالله بن عبدالعزيز ، محاضرة بعنوان استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- اليونسكو (٢٠٠٢) ، الدليل الإرشادي لإدخال وتطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية ، بيروت

المعلمين والمتعلمين بشكل خاص وتأهيلهم استعداداً لهذه التجربة.

- ارتباط توظيف الإنترنت بعوامل تكنولوجية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصال وتوافر الأجهزة والبرامج ، ومدى القدرة على تصميم المحتوى التعليمي وإنتاجهم بشكل متميز، وهذا يتطلب الاهتمام برفع جودة شبكات الاتصال بالإنترنت ، وكذلك توافر كافة المتطلبات من الأجهزة والبرامج و توفير برامج تدريب على مهارات التصميم والإنتاج لمحتوى تعليمي عالي الجودة.
- عدم فهم الدور الجديد للمعلم في ظل العصر المعلوماتي فالمفهوم الخاطئ السائد أن التعليم بالإنترنت يلغي دور المعلم، وهذا يتطلب توضيح الأدوار الجديدة للمعلم في عصر الانترنت والتي أصبحت أكثر فاعلية وإيجابية عن قبل ولا يمكن الاستغناء عن دور المعلم.
- حداثة ظهور تطبيقات التعليم بالإنترنت علاوة على نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية على أيدي الشركات التجارية وهي غير مؤهلة عملياً وثقافياً لمثل هذه المهمة ، وللتغلب على ذلك يتطلب الدعم والتأكيد على دور المؤسسات التربوية في الإعداد والتخطيط للتعليم عن طريق الشبكة حتى لا تتعرض العديد من تجاربه للفشل نتيجة غياب الجانب التربوي في عملية التخطيط والإعداد والتصميم ، حيث يتم التركيز على الجانب التقني بدرجة كبيرة.
- التكلفة المادية لتوفير هذه خدمة الإنترنت في مرحلة التأسيس أحد الأسباب الرئيسة من عدم استخدام الإنترنت في التعليم
- المشاكل الفنية الانقطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره مشكلة تواجهها المدارس في الوقت الحاضر ، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها.
- اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية ليست العوائق المالية أو الفنية هي السبب الرئيسي من استخدام التقنية، بل إن العنصر البشري له دور كبير في ذلك. إن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية وأهميتها في التعليم، أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم
- اللغة نظراً لأن معظم البحوث المكتوبة في الإنترنت باللغة الإنجليزية لذا فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة وهم قلة في المدارس
- الدخول إلى الأماكن الممنوعة : إن الأمن الفكري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها التعليمية، بل أن من أهداف المدارس توفير هذه الحماية. ونظراً لأن الاشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصوراً

المعلم الافتراضي الإلكتروني على الإنترنت واستشراف مستقبلي



خالد بن محمد النوفلي
المديرية العامة للتربية والتعليم
بمحافظة شمال الباطنة

للحديث عن دور المعلم في عصر الإنترنت علينا أن نرجع بذاكرتنا إلى الوراء وما كان عليه التعليم والمعلم آنذاك ، حيث قفز من العصر الذي كان يعتمد على الورقة والقلم و السبورة والطباشير كوسيلة للتعليم ناهيك عن الوقت المصحوب بالجهد والضمنى إلى العصر الذي يعتمد على الحاسوب والإنترنت والأى باد..... وغيرها من المسميات التكنولوجية.

وقديما كان المعلم هو العنصر الرئيسي الذي يؤثر العملية التعليمية على الطالب الذي تتمحور حوله العملية التعليمية وذلك عن طريق إشراكه في تحضير وشرح بعض أجزاء المادة الدراسية .

”

المعلم الافتراضي يوفر
التعليم في المناطق
البعيدة ويحول الخبرات
المجردة إلى خبرات
محسوسة ويربط بين
مدارس الدول المتقدمة
والدول النامية •

تحديد أهداف الدروس
والمقررات التي يسعى
لتحقيقها من مهام
المعلم الافتراضي

“



مبررات الاهتمام بالمعلم الافتراضي:

أصبحت التقنية أداة فاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد عالمي يركز على المعرفة ، فمن خلال تلك التقنية أصبح من الممكن الوصول السريع لمصادر المعلومات عبر الربط الشبكي الذي تيسره والذي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة .

وهذه مجموعة من الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالمعلم الافتراضي وهي:

- توفير الخبرات غير المباشرة .
- توفير التعليم في المناطق البعيدة .
- التغلب على العجز في المعلمين .
- معالجة نقص وسائل التعليم .
- تحويل الخبرات المجردة إلى خبرات محسوسة يسهل تعلمها .
- الربط بين مدارس الدول المتقدمة والدول النامية (الفصول الافتراضية).
- نقل الخبرات المتعدد من أماكن متعددة

مهام المعلم الافتراضي:

- المهام التي يقوم بها المعلم الافتراضي لإدارة الفصول الافتراضية :
- تحديد أهداف الدروس والمقررات التي يسعى لتحقيقها .
- اختيار أو إعداد أساليب التقييم التي تستخدم لتقدير مدى تحقق هذه الأهداف أي التي تستخدم لتقييم تحصيل الطلاب .
- متابعة حضور الطلاب وتقديمهم الدراسي .
- تنظيم بيئة التعلم وجعلها مريحة وغير مهددة وتعاونية وتحديد قواعد السلوك المتبعة بها .
- حث الطلاب على التعلم وتشجيعهم على الانخراط والمشاركة في الأنشطة الصفية وتقديم التغذية الراجعة على أدائهم فيها .
- تكليف الطلاب بالقيام بالتدريبات والأنشطة والمشروعات .
- طرح الأسئلة المنمية للفهم والتفكير وتقبل الإجابات مهما كانت خاطئة .
- تنظيم التفاعل والنقاشات الصفية بينة وبين طلابه وبين الطلاب مع بعضهم بعضا والسماح بالمحادثات الخاصة بينة وبين أحد طلابه أو بين طالب أو آخر.
- تقديم العون والإرشاد الأكاديمي للطلاب وحل ما لديهم من مشكلات
- إرشاد الطلاب لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة .
- تقييم تعلم الطلاب .
- إن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا وشبكة الإنترنت العالمية أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية ، كما أثر في طريقة

نماذج دولية

ومن النماذج الفاعلة في هذا المجال في كندا مشروع حيث كانت البداية في إحدى الجامعات حيث قام الطلاب بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليمية على الشبكة. ثم تطوّر الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة فكان مشروع (School Net). وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات. وفي كوريا كان مشروع (Kid Net) لإدخال شبكة الإنترنت في المدارس الابتدائية والكورية. ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، ثم الكليات والجامعات.

وقد قام هذا المشروع من خلال التعاون بين شبكة الشباب العالمية من أجل السلام (GYN) التي نشأت في جامعة ولاية متشجن الأمريكية وإحدى الصحف الكورية من جانب ووزارة الاتصالات والمعلومات ووزارة التعليم الكوريتين من جانب آخر.

وكان من ضمن الخطة أن يتم تمويل المشروع من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات ومن أراد التبرع من أولياء الأمور وغيرهم. وفي سنغافورة تبنت وزارة التعليم السنغافورية بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني (National Computer board, NCB) مشروع ربط المدارس بشبكة الإنترنت وكان الهدف هو توفير مصادر المعلومات للمدارس.

كما تم ربط وزارة التعليم بشبكة الإنترنت. بعد ذلك توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة (Junior Colleges). وقد دعمت الحكومة السنغافورية الاستفادة من شبكة الإنترنت. فقد قامت وزارة المعلومات والفنون بإنشاء خدمة خارطة المعلومات (Information map) عن طريق شبكة الإنترنت، وهي على شكل دليل لمصادر المعلومات الحكومية. وقد وضعت خطة باسم (تقنية المعلومات) لجعل سنغافورة (جزيرة الذكاء) في القرن القادم.

أداء المعلم والمتعلم في غرفة الصف، حيث ابتكر طريقة جديدة للتعليم ألا وهي طريقة التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليماً (جماهيرياً) بمعنى أنه: تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة المجتمع حاجاتهم وأفراده وطموحاته لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم وإنما نقل المعرفة والمهارات إلى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره إلى داخل غرفة الصف. فالمعلم في هذه الطريقة يحاول أن يساعد الطلاب ليكونوا معتمدين على أنفسهم، نشيطين، مبتكرين، ومتعلمين ذاتيين بدل كونهم مستقبلي معلومات.

سيكون من الممكن في القريب العاجل في مدارسنا تعلم بعض اللغات الأجنبية ' وهذا عن طريق " معلم افتراضي " ويقصد بمفهوم المعلم الافتراضي: هو ذلك المعلم الموجود على بعد عدة كيلومترات من المدرسة.

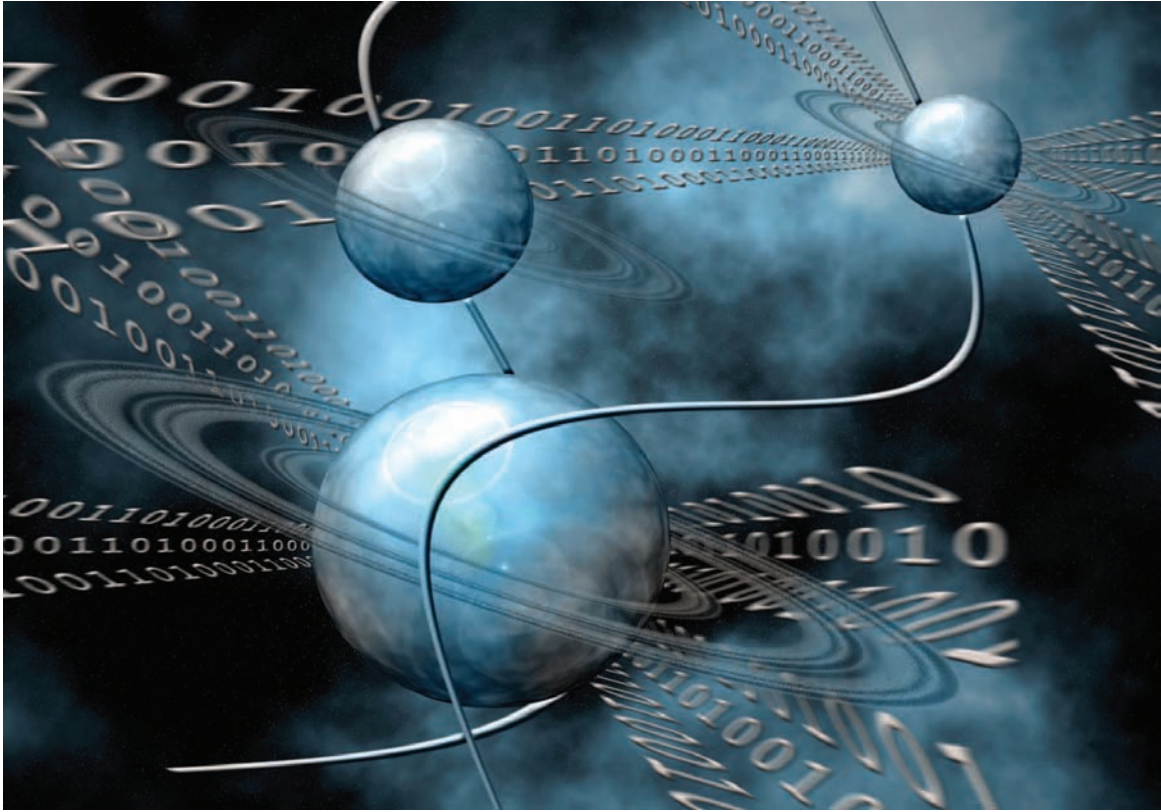
وتعتبر هذه العملية خطوة متقدمة عن المؤتمرات التي تجري عبر الفيديو، حيث تجسد المعلم بحجمه الطبيعي داخل الصف، ليتحدث للطلاب مباشرة في مكان آخر.

فمثلاً المواد الدراسية النادرة التي لا يوجد عليها إقبال كبير مثل اللغات اللاتينية واليونانية أو الرياضيات المتقدمة، يصعب على بعض المدارس تأمين تكاليف تعليمها، ولكن باستخدام تكنولوجيا المعلم الافتراضي سيكون باستطاعة معلم واحد تعليم عدة صفوف تتفرق في أماكن مختلفة.

ومن أهم العناصر التي تساعد على إنجاح هذا البرنامج هو توفر خط هاتفي سريع ومتطور قادر على الربط السريع عبر الإنترنت.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل بإمكان وزارة التربية والتعليم بالسلطنة تطبيق مثل هذه البرامج في مدارسنا؟

تجارب دولية تطبيقية في توظيف المعلم الفعال للإنترنت من البوابات التعليمية إلى المستودعات الرقمية



فقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات الميدانية التي اهتمت بأراء المعلمين و الطلاب حول استخدام الإنترنت في التعليم أنه بالرغم من العدد الهائل والمتنامي من صفحات و مواقع الويب التعليمية، فإن غالبية مستخدمي شبكة الويب من معلمين وطلاب أبدوا عدم رضاهم عن النتائج التي يحصلون عليها من استخدام أفضل محركات البحث (مثل Google) للحصول على معلومات مفيدة مرتبطة بالمناهج المدرسية، كما إن عملية البحث بالنسبة للكثيرين تكون مرهقة و تستغرق وقتاً كثيراً. وأوضح العديد من المعلمين إن محركات البحث تحتاج إلى توافر مستوى معين من اللغة و الخبرة و المهارة في البحث لدى الطلاب، و هو ما لا يتوافر لدى الكثيرين منهم.

د. علاء صادق
كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم و التعلم
جامعة السلطان قابوس

و المناسبة ووسائطها لتطوير مقرراتهم التقليدية و مقررات التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد. توفير البيانات الدقيقة و الإحصاءات والتقارير التربوية في مجال التخطيط التربوي و التطوير التربوي للمعلمين و متخذي القرار. ملاحقة التطور في مجال الخدمات الإلكترونية في كافة مجالات الحياة الأخرى كالحكومة للإلكترونية.

أنواع البوابات التعليمية الإلكترونية

بالرغم من توافر آلاف البوابات التعليمية التي تتباين في محتوياتها و أهدافها و مستخدميها فإنه يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية :

البوابات الشبكية Networking Portals

البوابة الشبكية أو بوابة الشبكة عبارة عن موقع شبكي مركزي يهدف إلى مساعدة المعلمين و الإداريين و الطلاب و أولياء الأمور في الوصول إلى مصادر المعرفة المناسبة، كما يوفر مجموعة من أدوات البحث و الاتصال بين مستخدمي الموقع للمناقشة و تبادل الخبرات و الآراء.

البوابات المؤسسية Organizational Portals

وهي ذلك النوع من البوابات التعليمية عبر الإنترنت التي تنشأ و تدار بواسطة مؤسسات تجارية ربحية أو بحثية تعليمية بغرض توفير المواد و المصادر التعليمية و توفر خدماتها مجاناً، اعتماداً على مصادر دعم أخرى كإعلانات التجارة، أو نظير أجر يتم دفعه مقابل الخدمة.

بوابات المصادر Resource-based Portals

وهي بوابات تعمل على ربط و تبويب كل ما هو جيد و متاح من مصادر معرفة متخصصة، و قواعد بيانات، مؤسسات تعليمية، مراكز بحثية متخصصة بغرض إنشاء مجتمع معرفي متكامل عبر الإنترنت يمكن الباحث من الوصول إلى مصادر تعليمية ذات جودة عالية بسهولة، و تكون خدماتها مجانية أو مدفوعة الأجر. وبصفة عامة فإن المعلومات المتضمنة في المواقع التي يمكن الوصول إليها عبر البوابة التعليمية يجب أن تتميز بالدقة و الوضوح و أن تكون ملائمة لاحتياجات القارئ المستهدف منها دون أي مبالغة. كما أن الأدوات التي توفرها البوابات يمكن أن تساعد ليس فقط على بلوغ المعلومات الملائمة بل أن تشجع المعلمين و الطلاب و الإداريين على التعاون فيما بينهم و تبادل المصادر التعليمية و خطط الدروس و خبراتهم في استخدام و توظيف هذه المصادر.

و في الوقت نفسه، أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت على مجموعات مختلفة من طلاب المدارس و الجامعات أن المواقع التعليمية، أو البوابات التعليمية، التي توفر روابط مصنفة و منتقاة لصفحات أخرى، تعد أكثر فائدة و أكثر شعبية و أسهل في الاستخدام من محركات البحث المتوافرة على شبكة الويب.

ماهية البوابات التعليمية الإلكترونية و أهدافها

يمكن تعريف البوابة التعليمية الإلكترونية Instructional e-Portal أو بوابة الويب Web Portal ببساطة على أنها موقع ويب تعليمي يهدف إلى مساعدة المعلمين و الطلاب على الوصول إلى المصادر التعليمية التي يقصدونها عبر تصنيفها و عرضها وفقاً لأهدافها و جودة محتوياتها و ملائمتها لمستخدميها للوصول إلى المعلومة المطلوبة في وقت قصير و بأقل مجهود ممكن. و هي تعد المقصد الأول و الرئيسي للعديد من مستخدمي الإنترنت و من أكثر المواقع تصفحاً مقارنة بالعديد من المواقع الخدمية الأخرى .

كما أن غالبية البوابات التعليمية توفر خدمة البحث Search عبر كامل البوابة أو في نطاق معين منها، بالإضافة إلى استضافة المجموعات الحوارية Discussion Groups و مجموعات الدردشة Chatting و المجموعات الإخبارية News Groups. و قد تم توفير مئات البوابات الإلكترونية في السنوات الست الماضية و التي تخدم فئات متباينة من متصفح الإنترنت من طلاب و معلمين و باحثين و تغطي كافة المجالات العلمية و التعليمية و الإدارية. و بصفة عامة، يهدف إنشاء البوابات التعليمية إلى (٨، ٥) :

التغلب على النقص في الإمكانات المادية و المكتبية و أدوات الاتصال و تبادل المعلومات لدى العديد من المؤسسات التعليمية و التي تحول دون حصول المعلمين و الطلاب و الإداريين على مصادر المعرفة المناسبة بسرعة و سهولة.

مساعدة المعلمين و الطلاب على الحصول على معلومات ذات جودة عالية و بأشكال متعددة (مكتوبة، مصورة، مسموعة) لا تتوافر بالطرق التقليدية.

تشجيع المعلمين و الطلاب و الباحثين و أولياء الأمور على التعاون و تبادل المعارف و الخبرة فيما بينهم.

توفير خبرات مطوري المناهج و المعلمين و أولياء الأمور لمتخذي القرار للاستفادة منها.

إتاحة الفرصة للمعلم و المعلم للاتصال و التفاعل خارج حجرات الدراسة المحدودة بزمان و مكان معينين.

تشجيع المعلمين على الحصول على مصادر التعلم

99

تصميم البوابات التعليمية
يجب أن يكون مناسباً
لمستوى مستخدميها
(طلاب، معلمين، باحثين)
واحتياجاتهم،
من حيث نوعية
المعلومات المقدمة

تطور تصميم العديد من
البوابات الرأسية إلى
درجة يمكن للزائر من
خلالها اختيار أو تحديد
تصميم الواجهة الرئيسية
للصفحة

66



تصميم البوابات التعليمية الإلكترونية

بالرغم من التطور الكبير في إمكانات شبكة الويب خلال العقد الماضي والذي أدى إلى سهولة تخزين المعلومات ونشرها والوصول إليها في أي زمان و من أي مكان، وكذلك سرعة التواصل بين ناشر المعلومة ومستخدميها وانعكاس ذلك على التوسع في استخدام الويب كماً وكيفاً كمصدر تعليمي فعال، فإن الشغل الشاغل لدى العديد من المربين أصبح كيفية تصميم البوابات التعليمية الإلكترونية القادرة على تدقيق وتبويب وربط المعلومات التي يوفرها الويب بشكل ملائم لمستخدميها. وبالتالي فإن تصميم البوابات التعليمية يجب أن يكون مناسباً لمستوى مستخدميها (طلاب، معلمين، باحثين) احتياجاتهم، من حيث كم المعلومات المقدمة وكيفية تقديمها، اتساق التصميم، ومستوى اللغة المستخدمة، وملائمة أسلوب عرض النصوص والرسوم، وأسلوب التصفح عبر الموقع، وتوافر متطلبات استخدام البوابة من أجهزة وبرامج كمبيوتر. كما أن تصميم البوابة يجب أن يراعي نوع وسرعة الاتصال عبر الشبكة المحلية أو شبكة الإنترنت التي يتم توفير الخدمة من خلالها. وبصفة عامة فهناك نوعان رئيسان لتصميم البوابات التعليمية الموجودة حالياً على شبكة الويب :

البوابات الأفقية Horizontal Portals

وهي تلك البوابات العامة المتاحة لجمهور عريض من متصفح الويب (مثال MyExcite، NetCenter) وتهدف من خلال ما تقدمه من أبواب تغطي مجالات علمية وأدبية ورياضية وحياتية، ومن أدوات تساعد الزوار على إضافة صفحاتهم الخاصة أو تصميمها والبحث والاتصال وقراءة الأخبار والتسوق، ومن تصميم جذاب يساعد على سهولة تصفحها إلى جذب ملايين الزوار يومياً باختلاف أعمارهم واهتماماتهم. حيث يمكن للزائر أن يحدد شكل الصفحة التي يرغب في مشاهدتها عند زيارته للموقع من حاسبه الخاص ومكوناتها وخصائصها. وقد أدى التوسع في محتوى واهتمامات هذا النوع من البوابات وتركيزها على الأغراض الربحية إلى عدم ملائمتها لفئات كثيرة كالمعلمين والطلاب الباحثين عن معلومات تتصل بمقرراتهم الدراسية أو الأكاديميين الذين يرغبون في الحصول على معلومات دقيقة وموثقة ترتبط بتخصص علمي معين.

البوابات الرأسية Vertical Portals

وهي تلك البوابات المرتبطة بمؤسسات أو جمعيات أو هيئات معينة وموجهة لجمهور محدد من مستخدمي الويب (كالطلاب والمعلمين والباحثين وأساتذة الجامعات) عن طريق شبكات الجامعات أو مراكز البحوث العلمية المشتركة فيها نظير رسوم سنوية. ويسمح هذا النوع من البوابات للزوار بتحديد موضوع علمي معين للبحث فيه أو التعرف على الجديد فيه وما يرتبط به من مجموعات إخبارية أو حلقات نقاشية. وتتميز المعلومات التي ترتبط بهذا النوع من البوابات بالدقة والحدثة وملائمتها لشرائح كثيرة من المهتمين بها من طلاب ومعلمين وباحثين. وقد تطور تصميم العديد من البوابات الرأسية إلى درجة يمكن للزائر من خلالها اختيار أو تحديد تصميم الواجهة الرئيسية للصفحة وما يتضمنه من معلومات روابط وأدوات، كالبريد الإلكتروني، والتقويم وحتى برامج معالجة الكلمات، إلى درجة أدت ببعض إلى اعتبار أن البوابات الرأسية هي "سطح المكتب desktop" القادم، عوضاً عن سطح المكتب بالحاسب الشخصي.

أمثلة لبوابات إقليمية وعالمية

بوابة المعرفة - جمهورية مصر العربية (www.emoe.org)

مثل الوصول المباشر عبر الإنترنت للمحتويات التعليمية، استضافة بعض مواقع المدارس المصرية ومواقع المعلمين التعليمية ومقراتهم، عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية. وتقدم البوابة معلوماتها وخدماتها لثلاث فئات من مستخدميها: الطالب والمعلم والإداري.

قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بتطوير بوابة تضم خدماتها التعليمية الإلكترونية، وتجسد هذا المدخل في "بوابة المعرفة" كمركز تعليمي شامل. وفي نسختها الحالية فإن البوابة تستضيف مجموعة ضخمة ومتنوعة من المعلومات التي تستهدف مجتمع التعليم المصري، كما تقدم العديد من الخدمات المفيدة



شكل ١: بوابة المعرفة

طريقة واحدة وسهلة، حيث يمكنهم، على سبيل المثال استقبال إشعارات غياب التلاميذ من الآباء تماماً كما يحدث بالطرق التقليدية. كما يمكن للمدراء التواصل مع بعضهم البعض لتبادل الخبرات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بطلابهم ومعلميهم.

بوابة المدارس الإلكترونية - المملكة العربية السعودية (www.eschool.gov.sa)
بوابة المدارس الإلكترونية أنشأتها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن موقع متكامل يحتوي على مواد تعليمية ومصادر تربوية متعددة كوصلات الإنترنت التعليمية، الكتب الدراسية، الأفلام التعليمية، برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وهي موجهة لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويشارك في إعداد وبناء محتوى البوابة الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور ومديرو المدارس والمشرفون التربويون والناشرون والشركات التعليمية والمؤسسات المهنية التربوية.

حيث يمكن للطلاب من خلال البوابة التواصل والتعاون مع معلميه وزملائه من خلال البريد الإلكتروني، الحصول على التكاليفات وتقديمها إلكترونياً، الإطلاع على النتائج الدراسية، الوصول إلى مصادر المعلومات الثرية عبر الويب مثل الموسوعات والمكتبات والمتاحف والتسجيلات ومواعيد إذاعة البرامج التعليمية. كما يمكن لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة للتعرف على مناقشة الأداء المدرسي للبناء.

كما يمكن للمعلمين في المحافظات والإدارات التعليمية المختلفة التواصل والتعاون مع بعضهم البعض من خلال البريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة والتعرف على أفضل التجارب التعليمية التي تعرضها الوزارة في مصر أو العالم. كما يمكن للمعلمين تطوير المواد التعليمية التفاعلية الخاصة بهم على موقع البوابة والوصول لقاعدة البيانات الخاصة بالوزارة وخاصة المرتبطة بمشروعات التطوير الجارية. أما بالنسبة للإداريين فيمكنهم الوصول لجميع البيانات والنشرات والأخبار والسجلات عبر مكان واحد ووفق

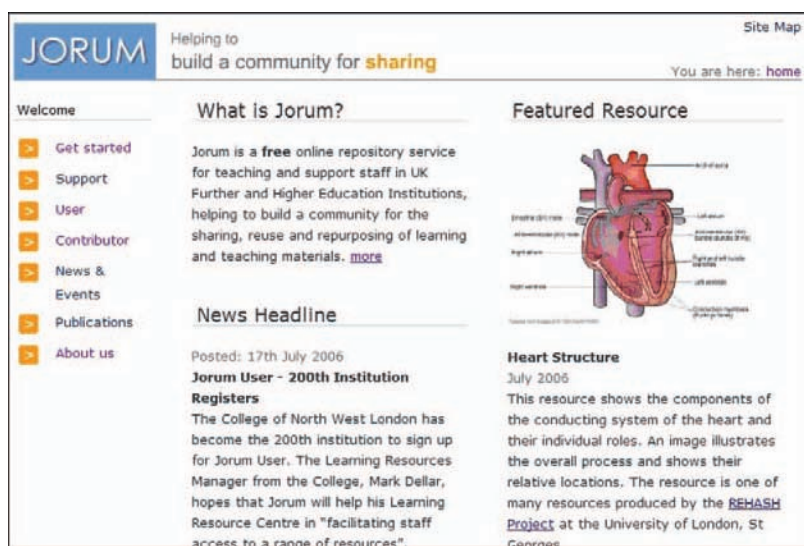


شكل ٢: بوابة المدارس الإلكترونية

و يمكن لزائر البوابة أن يتصفح محتوى الكتب المدرسية بمراحلها (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) و تخصصاتها المختلفة بشكل تفاعلي وباستخدام وسائط العروض المتعددة. إذ توفر البوابة خدمة استعراض أي من دروس الكتاب أو تحميل الكتاب بشكل كامل، واستعراض دليل المعلم المرتبطة بكل درس، استعراض خطط التحضير أو مشاهدة العرض التفاعلي المرتبط بالدرس. كما يمكن للمعلم قراءة أو المشاركة في إعداد العديد من الأدلة المهنية كالدليل الإرشادي للبرامج التدريبية، دليل معايير ضبط الجودة، مشاريع تنمية القراء وغيرها.

مركز تطوير و تبادل مصادر التعلم JORUM – المملكة المتحدة (www.jorum.ac.uk)

أنشأ هذا المركز الإلكتروني لتطوير دور البوابات الإلكترونية التقليدية ولتطوير و تبادل المصادر التعليمية بين المعلمين و دعمهم و تشجيعهم على استخدامها في تدريسهم. يعمل JORUM كمستودع للوسائط التعليمية وهو يوفر خدماته مجانية للمعلمين و الطلاب، حيث يمكن للزوار تحميل المواد التعليمية المختلفة و خطط الدروس و استخدامها بحرية وإضافة تعليقاتهم و مقترحاتهم عليها لإفادة الآخرين و التشجيع على تبادل الخبرة و تطوير استخدامها.



شكل ٣: مركز تطوير و تبادل مصادر التعلم JORUM

”

يمكن لزائر البوابة
أن يتصفح محتوى
الكتب المدرسية
بمراحلها (الابتدائية،
المتوسطة، الثانوية)
وتخصصاتها
المختلفة

يعمل JORUM
كمستودع للوسائط
التعليمية وهو يوفر
خدماته مجانية
للمعلمين و الطلاب

“



الوقت (أو ما يعرف بـ dead links)، عدم ضمان جودة المحتوى إلى ظهور الحاجة تطوير البوابات التعليمية من مجرد ممرات أو معاير gateways إلى مستودعات repositories يمكن من خلالها تخزين الوحدات الرقمية و ضمان مشاركة و تعاون كل من مطوري هذه الوحدات الرقمية و تبادلها، و خبراء المناهج، و المعلمين، و الطلاب و تعاونهم للاستفادة من خبرات بعضهم البعض للارتقاء بمستوى التدريس و جودة العروض التعليمية المقدمة .

و قد بدأ الاهتمام واضحاً في العديد من الدول، وخاصة كندا، أستراليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، في السنوات الثلاث الأخيرة بفكرة إنشاء مستودعات الوحدات التعليمية الرقمية Digital Learning Object Repositories لجمع مراجعة و تخزين و تصنيف و تبادل و استخدام عشرات الآلاف من مصادر التعلم المختلفة التي تم إنتاجها من قبل المعلمين و الطلاب بالمرحلة التعليمية المختلفة و التحقق من جودتها وفقاً لمعايير عدة.

و يعد مستودع MERLOT الكندي (www.merlot.org) أحد أشهر المستودعات الرقمية المفتوحة و التي تهدف إلى خلق مجتمع معلوماتي تعاوني يعمل على مساعدة المعلمين على الارتقاء بمستوى التدريس عن طريق توفير مصادر تعليمية ذات جودة عالية على شبكة الإنترنت يشترك المعلمون في إعدادها و تقويمها واستخدامها في مقرراتهم المدرسية التقليدية أو في إعداد برامج التعليم الإلكتروني.

و يوفر المستودع مكتبة رقمية متكاملة يمكن للمستخدم المساهمة في إثرائها أو التصفح بواسطة أسلوب بحث متقدم يعتمد على توصيف دقيق للمادة التعليمية من حيث أهدافها التعليمية، المستهدفون من حيث الفئة العمرية والخبرة، الموضوع الدراسي وغيرها أو ما يعرف بـ "metadata". و تتبنى هذه البوابة نظام فريد لضمان جودة المصادر التعليمية من نصوص وصور وملفات صوتية و فيديو عن طريق نظام داخلي لضبط الجودة يعتمد على مراجعة الزوار لمدخلات بعضهم وتقييمها وبناء عليه يتم حفظ المدخل أو حذفه، ويتم ذلك بشكل فردي و جماعي عن طريق المجموعات الحوارية ورسائل التغذية الراجعة المتوفرة في الموقع. و قد أوضحت الدراسات التي أجريت على مستخدمي الموقع من طلاب ومعلمين مدى استفادتهم من المصادر ذات الجودة العالية التي يقدمها الموقع ومن تعليقات وخبرات زوار الموقع التي كان لها دور كبير في مساعدتهم على الاستفادة من المصادر التعليمية التي يوفرها الموقع.

من البوابات الإلكترونية إلى المستودعات الرقمية

من العرض السابق يتضح إن العديد من الحكومات و المؤسسات التعليمية عمدت إلى استثمار التطور في تقنيات الاتصال و الشبكات لمساعدة معلمها و متعلمها على الوصول إلى مصادر المعرفة بيسر و بتكلفة أقل عبر مدخل مركزي يضمن الحصول على معلومة ذات جودة عالية. هذه المعلومات يمكن أن تكون مكتوبة، أو رسم توضيحي، أو تسجيل صوتي، أو فيلم تعليمي. كما

يمكن أن تكون على شكل درس مدرسي متكامل، أو خطة دراسية، أو قاعدة بيانات إدارية، و لكن موصوف وصفاً دقيقاً من حيث الأهداف التعليمية والفئة المستهدفة والمرحلة التعليمية، ومتطلبات التشغيل و كيفية الاستخدام، و ذلك لضمان الاستفادة القصوى من ذلك العنصر الرقمي أو الوحدة التعليمية الرقمية المتاحة أو ما يعرف بـ "learning object"، و سهولة التعرف عليه و تبادله بين المعلمين وإعادة استخدامه مرات أخرى.

وقد أدى التطور في مفهوم وحدات التعلم الرقمية digital learning objects بالإضافة إلى العديد من المشكلات المرتبطة بالبوابات التعليمية مثل عدم توفير الوصف التعليمي المناسب للمعلومات المتواجدة بمواقع أخرى و المقدمة عبر البوابة، و عدم عمل بعض الروابط (links) مع مرور

شكل ٤: مستودع الوسائط المتعددة MERLOT

كما أن المستودعات الرقمية تعد اللبنة الأساسية للبرامج التعليمية التفاعلية داخل الفصول التقليدية أو لبرامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. حيث تقدم المستودعات الرقمية لهذه البرامج مصادر التعلم المناسبة لتطوير مقرراتها رقمياً وتشجع المعلمين والطلاب على التفاعل وتبادل الخبرات واكتشاف المعرفة، وكذلك تعمل على خفض كلفة إعداد مقررات التعلم الإلكتروني عن طريق إعادة استخدام، أو تدوير، الوسائط التعليمية الرقمية التي أنتجها الغير مع مجموعات مختلفة من المتعلمين.

و بالرغم من إجراء العديد من البحوث المتصلة بأسس تصميم البوابات التعليمية الإلكترونية والمستودعات الرقمية واستخدامها وفعاليتها، فإن هناك العديد من الموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من البحث وخاصة تلك المرتبطة بالعوامل الثقافية والاقتصادية، كالرغبة في تبادل الخبرات والمصادر التعليمية مع الآخرين، ضمان جودة مصادر التعلم الرقمية، حقوق الملكية الفكرية، وقبول المجتمع والمؤسسات التعليمية لثقافة التعليم الإلكتروني غير التقليدي، توافر البنية التحتية المناسبة للتوسع في إقامة المجتمعات الرقمية.

يستخدم MERLOT معايير عدة لضمان جودة المصادر التعليمية تنصب على جودة المحتوى، والأهداف التعليمية، أسلوب العرض، الفاعلية التعليمية، وسهولة الاستخدام. ويقوم بتقويم المحتوى وتحديد صلاحيته للعرض المعلمون والطلاب أنفسهم. كما يوفر أدوات فعالة لاستعراض أو البحث في محتوى المستودع وفقاً لمتغيرات عدة، كالموضع الدراسي، الفئة العمرية، نوع المادة التعليمية (نص، صوت، صورة، فيلم). وقد تم تطوير آلية البحث ليتمكن مستخدموه من البحث ليس فقط في المستودع بل في عدة مستودعات أخرى مرتبطة به في الوقت نفسه في كل من الولايات المتحدة وأستراليا واليابان.

الخلاصة

أدركت العديد من الحكومات والمؤسسات التعليمية أهمية البوابات الإلكترونية، وخاصة الجيل الثاني منها والمعروف بمستودعات وسائط التعلم الرقمية، والتي تطورت من مجرد مواقع تعليمية تعتمد على قواعد بيانات حاسوبية لاستضافة المقررات الإلكترونية والبيانات والإحصاءات وعرضها إلى بيئة تعليمية تعاونية متكاملة تخدم كل من يرتبط بالعملية التعليمية وتقدم مصادر التعلم المناسبة له.

المراجع

- Birmingham. W (2000) The University of Michigan Digital Library: This Is Not Your Father's Library. The University of Michigan Digital Library. available online <http://www.csd.tamu.edu/DL94/paper/umdl.html>
- Boyle. T. (2002) Design principles for authoring dynamic, reusable learning objects. ASCILITE 2002.
- GVU (1999). 10th GVU public survey. W3C. available online <http://www.w3c.org>
- Richards. G., McGreal. R., and Friesen. N. (2002). Learning Object Repository Technologies for TeleLearning: The Evolution of POOL and CanCore. InSITE-Where Parallels Intersect. available online <http://www.informingscience.org>
- Richards. G., McGreal. R., Hatala. M. & Friesen. N. (2002). The Evolution of Learning Object Repository: Technologies: Portals for On-line Objects for Learning. Journal of Distance education. 17(3). 67-79.
- Sadik. A. (2006) From national challenges to a global community: Establishing and implementing a low-cost learning object repository for Egyptian teachers. paper reviewed and accepted for presentation at the 2nd International Open and Distance Learning (IODL) Symposium. Eskisehir, Turkey. September 13-15.
- Strauss. M. (2002). All About Web Portals: A Home Page Doth Not a Portal. In Katz. R. and Associates. Web Portals and Higher Education Technologies to Make IT Personal. UAS. Jossey-Bass Inc.
- The Commonwealth of Learning (2002). Best Practice in Education Portals. Research Document Prepared for The Commonwealth of Learning and SchoolNet Africa. Final report. Canada.
- Vargo. J., Nesbit. J. C., Belfer. K., & Archambault. A. (2003). Learning object evaluation: Computer mediated collaboration and inter-rater reliability. International Journal of Computers and Applications. 25(3). 198-205.
- Warschauer. M. (2004). The rhetoric and reality of aid: Promoting educational technology in Egypt.
- Woo. K., Gosper. M., Gibbs. D., Hand. T., Kerr. S. & Rich. D. (2004). User Perspectives on Learning Object Systems. The Tenth Australian World Wide Web Conference. Seaworld Nara Resort. Gold Coast. 3-7 July.

أين تكمن مشكلة طلابنا ؛ كي يصلوا إلى تحقيق الإنجازات المنشودة ؟

منيرة بنت أحمد البلوشية

للأهداف العامة التي ينبغي أن يحققها تلاميذ الحلقة الأولى بإتقان ، وعلى أن يتم إعداد المادة المراد تقييم المتعلمين فيها من قبل متخصصين في المجال التربوي وعلى وعي تام بمخرجات الحلقة الأولى. بعد ذلك تتخذ إجراءات مدروسة دراسة علمية وقابلة للتطبيق في الحقل التربوي بناء على نتائج التقييم ، ووفقاً لنقاط القوة والضعف التي أظهرها التقييم. وهكذا تعاد عملية التقييم بكل إجراءاتها في نهاية كل عام دراسي ؛ للوقوف على ما حقق المتعلم من أهداف متقنة ، وحين نحرص كل الحرص على تطبيق التقييم المستمر المدروس والمنظم، فإننا بذلك العمل سنهتدي إلى معرفة مبتغانا من عملية التعلم والتعليم ، وإن ذلك سيقودنا إلى عمل اللازم ؛ كي يصل المتعلمون إلى تحقق الأهداف التي نطمح إليها ، وبالتقييم فقط ننكشف الحقائق جلية لنا؛ لمعرفة مدى إسهام جميع القائمين على تطوير العملية التربوية . ولا يتعلق الأمر بمخرجات الحلقة الأولى فقط؛ بل ينبغي العمل باستراتيجية التقييم المستمر فهماً وتطبيقاً في كل المراحل التعليمية ؛ لأنه السبيل الوحيد لمعرفة ما حققنا من أهداف ، وماذا يجب أن نحقق ؟ وما هي السبل لتحقيق إنجازات أكثر رقياً تتزامن مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ؟.

وهناك أمر آخر ينبغي أخذه بعين الاعتبار ، وهو التقرير الوصفي الذي يكتب عما حقق المتعلم من أهداف ، فالكثير من العبارات الوصفية الموجودة على البوابة التعليمية لا تعين المعلم على تقييم أداء المتعلم بصورة دقيقة ؛ لأنها لم تصغ وفق محكات تظهر السلوك الذي ينبغي أن ينجزه المتعلم . فيرجى دراسة العبارات الوصفية ؛ ليتمكن المعلم من تقييم إنجازات المتعلمين وفق محكات واضحة المعنى ، ولتساعده على تطوير أساليب التعلم والتعليم .

من خلال خبراتي التربوية والتي استقيتها من الوظائف التي كُلفتُ بها على مدى أربعين عاماً ، متنقلة من وظيفة إلى أخرى ، فبداياتي كانت في مجال التعليم ، ثم مديرة مدرسة ، ومن ثم مشرفة ، وآخر مشواري في المجال التربوي مشرفة أولى في المجال الأول. لقد أيقنت من خلال رحلتي الطويلة مع التربية والتعليم بأن التقييم هو الركيزة الأساسية للعملية التربوية والتعليمية ، إذ أن العملية التربوية عملية منظمة ، ومتسلسلة تهدف إلى تحقيق أهداف منشودة ، فالتقويم المخطط له تخطيطاً جيداً ، يقدم لكل القائمين على العملية التربوية رؤية واضحة لمواطن قوة المخرجات وضعفها ، كما يساعد التقويم المنظم والمدروس على معرفة مدى إتقان المتعلم للأهداف الموضوعة ، وجانب إتقان المتعلمين للأهداف أمر في غاية الأهمية في العملية التربوية ، إن أردنا مخرجات تتسم بالكفاءة وتسهم في تطوير الوطن في شتى المجالات ؛ لأن التقويم المنظم ركيزة أساسية لأي عمل يراود له النجاح ، إذ يترتب على نتائج التقويم اتخاذ قرارات عديدة ؛ كي نصل بالمتعلم إلى ما نرمي إليه من أهداف تربوية من خلال جمع البيانات والمعلومات والتي يترتب عليها التغيير والإضافة والحذف أحياناً في المدخلات ؛ إذ يُعد التقويم عملية تطوير وتحسين للعملية التربوية .

لقد تردد كثيراً منذ أمد بعيد ، ولا زلنا نردد عبارة (أن سبب ضعف مخرجات الحلقة الثانية هم مخرجات الحلقة الأولى) ، وهنا ينبغي أن يقف القائمون على العملية التعليمية وقفة متأمل ومتدبر لهذه العبارة ، والتي سئمتها من كثرة تكرارها وإعادة دون إيجاد حلول ناجعة لها. وإني أقترح إزاء هذه المشكلة أن يتم تقييم مخرجات الحلقة الأولى تقييماً مستمراً في نهاية كل عام دراسي، وذلك للتأكد من مستوى مخرجات هذه الحلقة طبقاً

99

بداية اقترح هاني بن عباس البلوشي مشرف تربوي بتعليمية محافظة شمال الباطنة مايلي: اقترح ارسال نسخ إلكترونية من أعداد المجلة شهريا على البريد الإلكتروني لجميع المعلمين والعاملين في الحقل التربوي لتعم الفائدة، وايصال المجلة إلى القطاعات الأخرى غير التربوية ليطلعوا على مستجدات الحقل التربوي، مكافئة المشاركين في كتابة مواضيع بالمجلة ماليا لما في هذا الأمر من تجويد في الأعمال وتعزيز للاستمرار في العطاء، واختيار بعض المواضيع المتميزة المنشورة في المجلة لعرضها في المحافل التربوية الدولية والمحلية، هذا إضافة إلى الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية للمؤلف حيث أن بعض المواضيع المعروضة تخلو من التوثيق داخل النص وعدم وجود بيانات كافية في التوثيق في قائمة المصادر او المراجع، و اشراك الحقل التربوي باختيار محاور أعداد المجلة بحيث يتم اختيار المواضيع من واقع احتياجات الحقل التربوي، و تخصيص أعداد خاصة وملاحق لمشاركة أولياء الأمور وطرح مواضيع تزيد من فاعليتهم في الحقل التربوي.

وقال محمد بن حميدة المسقري من قسم العلاقات العامة والإعلام التربوي بمحافظة جنوب الباطنة : تعد نشرة التطوير التربوي من الإصدارات التربوية المتخصصة التي تساهم في نشر الثقافة العلمية لدى المعلم وولي الأمر والمتخصصين في المجال التربوي من خلال مجموعة من الأبواب التي باتت تجيب على كثير من الاستفسارات حول تطوير استراتيجيات التعليم وأدواته كما نود أن تتضمن المجلة أبواب جديدة تهتم أمور المعلم والقارئ لتغطي حاجات معرفية ومفاهيم متعددة حديثة لدى المعلم كما أتمنى أن يكون هنالك ترجمة للمواضيع التي تكتب باللغة العربية إلى اللغة الانجليزية .. وتسلسل الضوء على المزيد من التجارب العالمية في مجال التدريس مما يساعد على الاستفادة من هذه الخبرات وتطبيقها في الميدان التربوي كما أتمنى أن تعطى مساحة من دورية التطوير التربوي إلى بعض التخصصات الأخرى المساندة لمهنة التدريس مثل تخصص القانون والإعلام التربوي والعلاقات وغيرها حتى تعم الفائدة بقدر اكبر من التخصصات الموجودة بالميدان التربوي .

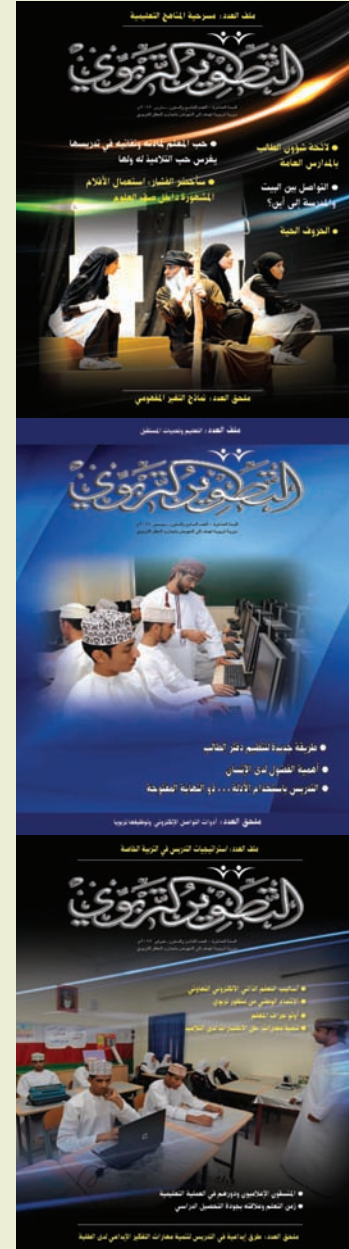
وطرح محمد بن سالم الجامودي عضو دراسات ومتابعة بمكتب مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة

أشاد قراء دورية التطوير التربوي بأهمية هذا الاصدار ، و ثراء ما يحمله من معارف ومواضيع في كل عدد والتي يقف من خلالها التربويون على الجديد في مجال العلوم التربوية كما أنها ترفد المعلم بمستجدات تربوية محلية ودولية ليستفيد منها في عمله ، هذا إضافة إلى كونها توفر مساحة للأقلام التربوية لنشر كتاباتها ومواضيعها خلال صفحاته بما يساعد على تبادل التجارب والخبرات على مستوى المحافظات التعليمية ، وطرح القراء هنا مقترحات تطويرها يتمنون أن ترى النور في الاصدارات القادمة من هذه الدورية ومن ابرز هذه المقترحات :

66

الداخلية جملة من المقترحات قائلا: من الملاحظ عزوف العديد من المعلمين عن قراءة الدورية والاطلاع على ما بها من مكنونات: وهنا ينبغي، القيام ببحث إجرائي يتناول عينة من المعلمين والمعلمات من مختلف المحافظات، ويحدد البحث في تساؤلاته، أسباب العزوف، وما يود المعلمون والمعلمات إدراجه في الدورية، وبذلك سيتم الارتكاز على أسس علمية في تطوير الدورية، والتركيز على الجوانب العملية التي تعين المعلم على تنفيذ الموقف الصفّي، كما أشار إلى أهمية التنسيق مع المديريات المعنية لتحديد الدروس التي يواجه المعلمون صعوبة في إيصالها للطلاب، ومن ثم يتم طرح أساليب وطرائق مشوقة لتدريس هذه الدروس، وكذلك التوسع في الاستفادة من التجارب والخبرات المجيدة من داخل السلطنة وخارجها، هذا إضافة إلى تحديد ملف في كل عدد؛ إيجابي من حيث التركيز على موضوع معين، وإعطائه حقه من النقاش والبحث، ولكنه من جهة أخرى يصرف بقية المعلمين عن الاطلاع على الدورية، كونه ليس في ذات تخصصهم، ويفضل أن تكون الدورية فصلية، لتكون أكثر تركيزا وعمقا، وإفادة، وأكثر تشويقا للمتلقين، وينبغي أن تسبق عملية إصدار أي عدد جديد، دعاية إعلامية واضحة.

أما لطيفة بنت محمد المقبالية معلم أول رياضيات بمدرسة الطريف للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة فقالت: أرغب أن أرى نشرة التطوير التربوي مستقبلا كما يلي: أن تكون خالية من المواضيع المنقولة مباشرة من الإنترنت، وذات مواضيع مفيدة لكل معلم وضمن تخصصه كأن تتضمن لكل تخصص مواضيع متخصصة. عرض تجارب ذات مردود إيجابي في رفع المستوى التحصيلي للطلبة حتى يستفيد القراء منها، وطرح طرق تدريس جديدة و وضع الملحقات الخاصة بها ضمن السلي دي حتى يتمكن المعلم من الاستفادة والتطبيق مع حفظ الحقوق لصاحب الفكرة أو الموضوع، إنتقاء المواضيع المفيدة والمطورة لأداء المعلم في المقام الأول. أما هدى على المجرفية مديرة مدرسة السليف للتعليم الأساسي بتعليم محافظة الظاهرة فقالت تعد المواضيع التي تطرحها دورية التطوير التربوي لها أهمية واضحة في مواكبة المستجدات التربوية وتجد الكثير من الاستحسان والمتابعة من قبل التربويين لاسيما المعلمين منهم ونتمنى في الإصدارات القادمة التركيز على طرح موضوعات تعنى برفع المستويات التحصيلية مثل، تعليمات تربوية للطلاب بكيفية المذاكرة، وطرائق تدريسية حديثة ولها نتائج فورية، تنظيم حوار ولقاء تربوي مع بعض المختصين للاستفادة من خبراتهم التربوية.



التنمية المهنية للتربويين في مجال التقويم التربوي





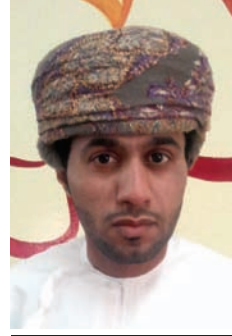
محفوظة التاجرية



سليمان الجرداني



بدر الهادي



أحمد المعولي

التقويم التربوي يعتبر ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية وهو عملية مستمرة يتم من خلالها الوقوف على الكثير من الأشياء المتعلقة بالمستوى التحصيلي للطلاب. ويسعى التقويم التربوي إلى غرس الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب كما أنه يعتبر حافزا للتنافس بين الطلاب إضافة إلى أنه يعبر وسيلة مهمة تمكن المعلم من الوقوف على المستوى الحقيقي لطلاب وكذلك يمكن الطالب من معرفة مستواه مقارنة بزملائه .

وفي عصرنا الحالي تعددت أساليب التقويم التربوي وطرائقه ، فلم يعد التقويم التربوي مجرد عملية روتينية تتمثل في الاختبارات المكتوبة فحسب بل أصبح عملية واسعة تتمثل في أساليب مختلفة بجانبها النظري والتطبيقي ، وتسعى لتنمية مختلف المدارك الكامنة لدى الطلاب . ومن منطلق أهمية التقويم التربوي في العملية التربوية والتعليمية فإن وزارة التربية والتعليم لم تأل جهدا في الاهتمام بهذا الجانب المهم من جوانب العملية التربوية ، والتحقيق الذي أجريناه يسلط الضوء على جوانب مختلفة من التقويم التربوي ، واهتمام الوزارة الموقرة بتطويره ليتناغم مع المستجدات التربوية التي يشهدها العالم في المجال التربوي ، وكذلك دور الوزارة في مد التربويين وإثرائهم ببرامج مهنية في مختلف جوانب التقويم التربوي .

تحقيق :

صالح بن سعيد بن حمد العبري



◆ في عصرنا الحالي تعددت أساليب التقويم التربوي وطرائقه

◆ الأخذ بأحدث الأساليب الحديثة في عملية التقويم التربوي أصبح أمراً يفرضه الواقع

التقويم التربوي وفق أسس منهجية

في البداية التقينا مع بدر بن سعيد الهادي معلم لغة عربية بمدرسة أحمد بن سعيد بمحافظة مسقط حيث بدأ حديثه قائلاً: التقويم التربوي لا يتأتى إلا إذا اتبعت أنظمة تعتمد على القياس التربوي التي تقوم على تبادل الخبرات العالمية والأنظمة التعليمية الجديدة، ولا بد من الجدية في تطوير البرامج التدريبية للمعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم فيما يتعلق بالتقويم التربوي وذلك حتى تكون لديهم الكفاءة في تقويم طلابهم وفق أسس علمية منهجية.

ويواصل الهادي حديثه قائلاً: إذا أردنا أن نخرج أجيالاً قادرة على التأقلم مع معطيات الحياة وظروفها المختلفة فلا بد من مواصلة تطوير عملية التقويم التربوي، وأن يتم الأخذ بأحدث ما توصلت إليه البحوث والدراسات التربوية في مجال التقويم التربوي وأن لا يتم الاعتماد على الطرق الروتينية أثناء عملية التقويم. ويشاطره الرأي حسين بن علي العبري مساعد مدير مدرسة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية حيث قال: إن الأخذ بأحدث الأساليب الحديثة في عملية التقويم التربوي أصبح أمراً يفرضه الواقع وليس عملية اختيارية، وإذا أردنا أن نطور عملية التقويم التربوي فلا بد من الاستفادة مما توصلت إليه دول العالم التي سبقتنا في هذا المجال سواء دولاً عربية أم غير عربية.

ويضيف العبري قائلاً: لكي يصبح المعلم مؤهلاً لتقويم طلابه وفق أسس وضوابط منهجية تربوية لا بد من إمداده ببرامج مهنية بشكل متواصل، لأن هذه البرامج ستجعل المعلم يسير على بصيرة من أمره، وستمدّه بالطرق والأساليب الصحيحة في التقويم التربوي، ولا شك أن برامج الإنماء المهني التي تقدم للمعلم في مجال التقويم التربوي ستثري فكره بالكثير والكثير من المعارف والمهارات، وقد لاحظنا - لاسيما في الفترة الأخيرة - إن وزارة التربية والتعليم أعطت جانب التقويم التربوي اهتماماً خاصاً، وخير دليل على ذلك ما نلمسه على أرض الواقع من فعاليات تربوية مختلفة تركز على جانب التقويم التربوي.

وممن التقينا معهم كذلك وفاء بنت حمود المعمري وقد تطرقت أيضاً على أهمية وجود أسس منهجية للتقويم التربوي بحيث تكون تلك الأسس مبنية على دراسات وبحوث تربوية، وتؤكد المعمري على أهمية التقويم التربوي وأنه يعتبر من صلب العملية التربوية،

ومن هنا تبرز أهمية تنمية المعلم مهنيًا في مجال التقويم التربوي وأن تقدم له برامج تنموية في هذا المجال بصفة مستمرة.

وتقول المعمري: أن على المعلم أيضاً أن يكون له دور بارز في تنمية نفسه ذاتياً في مجال التقويم التربوي وأن لا يعتمد فقط على البرامج التنموية التي تقدم له عن طريق جهة عمله، وتشير المعمري على أن وسائل التنمية المهنية في وقتنا الحاضر أصبحت متاحة ومتوفرة بأسهل السبل، وما على المعلم إلا أن يطرق أبواب تلك الوسائل وأهمها الشبكة العنكبوتية التي تعتبر يما زائراً بمختلف المعلومات في مختلف الجوانب.

الحاجة إلى برامج إنمائية

والتقينا كذلك مع سلمان بن علي الجرداني معلم رياضيات بمدرسة أحمد بن سعيد بمحافظة مسقط حيث بدأ الحديث قائلاً: مع التطور المستمر في مجال التقويم التربوي وتعدد أدواته وتنوع أساليبه ونجاح بعض التجارب العالمية فيه تنشأ الحاجة الماسة لمواكبة موظفي وزارة التربية والتعليم لهذه التطورات وبخاصة الفئات المباشرة له، والتي لا يمكن إشباعها إلا من خلال برامج إنمائية ترتقي بمستويات الأداء لمواكبة هذه التطورات.

ويواصل الجرداني قائلاً: من وجهة نظري يجب أن تكون البرامج المقدمة للتربويين في مجال التقويم التربوي نابعة من خلال تحليل أداء الموظف لعمله بأساليب مختلفة قادرة على تحديد أوجه القصور لعلاجها وجوانب القوة لتعزيزها وإثرائها، أو من خلال نتائج تقارير اللجان الفنية، والزيارات الميدانية لفرق العمل، وتوصيات الندوات والمؤتمرات والملتقيات، وتقارير الزيارات الإشرافية الفنية والإدارية، ونتائج الدراسات والبحوث المنشورة، أو من خلال آراء الخبراء ونتائج التجارب الناجحة محلياً وعالمياً.

ويواصل الجرداني قائلاً: وأيضاً يجب أن تتنوع تلك البرامج لتشمل البرامج الإنمائية العلاجية والتعزيزية والإثرائية، أن تتسم بالجودة إعداداً وتنفيذاً ومتابعة، كما لا بد من الاستفادة من التقنية وبرامجها لتسهيل نقل الخبرات وتبادلها ومتابعة تنفيذها.

ويؤكد بدر الهادي على كلام الجرداني قائلاً: لا بد من الجدية في تطوير البرامج التدريبية للمعلمين من أجل رفع مستوى الطلاب وذلك عن طريق صياغة أهداف لها دور في رفع المستوى التحصيلي للطلاب،

◆ على المعلم أن يكون له دور بارز في تنمية نفسه ذاتيا في مجال التقويم التربوي وأن لا يعتمد فقط على البرامج التنموية التي تقدم له عن طريق جهة عمله

قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة منها وبالتالي تقابل بالرفض التام لتطبيقها.

والتقينا مع الفاضل أحمد بن حمد المعولي معلم لغة عربية بمدرسة أحمد بن سعيد بمحافظة مسقط، بدأ أحمد الحديث قائلا: إن نجاح عملية التعلم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة إلا أن وجود معلم كفء يعتبر حجر الزاوية لهذا النجاح. ويستطيع إكساب طلابه خبرات متنوعة ويعمل على تهذيبهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، ينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية.

ولقد أكدت جميع الدراسات التربوية على أهمية التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة بحيث تصبح برامج إعداد المعلمين وتدريبهم هي الهدف المنشود دائما للقائمين على العملية التربوية وداخل المؤسسات التربوية، ويعتبر جانب التقويم التربوي من أهم الجوانب التي يجب أن يركز عليها القائمون على إعداد برامج مهنية للمعلم، فمن الضروري جدا مد التربويين ببرامج إثرائية في مجال التقويم التربوي ومستجداته.

إن للتنمية المهنية المخططة والمستمرة أهداف يأتي نتاجها بوضوح بعد سلسلة جهود تحقق الكثير من الإنجازات وتعمل على رفع مستوى الأداء عن طريق اكتساب المعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات السليمة نحو المهن، ومن هنا نرى أهمية التخطيط للبرامج المهنية التي تقدم للمعلم في مجال التقويم التربوي وأن تكون تلك البرامج مبنية على أسس علمية منهجية.

ويواصل المعولي الحديث قائلا: تعتبر التنمية المهنية أمرا جوهريا وأساسيا لتحقيق السياسات التنموية الحديثة التي تسهم في مواجهة التحديات المعاصرة، وتسعى التنمية المهنية إلى تزويد الأفراد بالخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم داخل المؤسسات العلمية والعملية، ومساعدتهم على اكتساب الفاعلية، وجودة الأداء في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية، وتعد التنمية المهنية عملا من أعمال الإدارة التي تعمل على الارتقاء بمستوى أداء العاملين وزيادة نموهم المهني، وتهيئة كافة الظروف المناسبة له.

إن التوجيهات الحديثة للتربية تحث أن تكون المدرسة وحدة للتنمية المهنية تعمل على نشر الثقافة المهنية لدى الهيئات التدريسية والفنية بين مختلف الفئات التربوية العاملة، لتكون المدرسة بيئة تعلم مناسبة للطلبة والعاملين بها ومعرفة المستجدات التربوية والتطورات التي طرأت وتطراً على عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى رفع المستويات التحصيلية للطلاب.

ويواصل الهادي قائلا: أقترح توفير برامج تدريبية تركز على معالجة المشكلات والصعوبات التي تقف حائلا دون رفع المستوى التحصيلي للطلاب مما يسهم في رفع الأداء التعليمي.

الوزارة تركز على التطوير

وكان أيضا لنا لقاء مع الفاضلة محفوظة بنت محمد الناصرية معلمة علوم بمدرسة أصيلة بنت قيس البوسعيدية للصفوف (٥ - ١٠) حيث بدأت الحديث قائلة:

تميزت السنوات الأخيرة بتسارع عجلة التغيير والتطوير والإصلاح في كل ما يتعلق بحياة الإنسان، وتعتبر فئة التربويين هم أكثر فئة تأثرا بهذا التغيير لما على وزارة التربية والتعليم من مسؤوليات إعداد أفراد قادرين على مواكبة هذا التغيير. والوزارة تسعى جاهدة الى تطوير مهارات هؤلاء التربويين من خلال تنميتهم مهنيا بشكل مستمر والذي ينعكس إيجابيا على تطوير أداءهم المهني.

وتواصل الناصرية الحديث قائلة: من أهم المجالات التي يحتاج موظف الوزارة إلى تنميتها لديه وبشكل ملح هو مجال التقويم التربوي. حيث أن عملية التقويم تعتبر من أصعب المهام بالنسبة لموظفي الوزارة والمعلم في الميدان لما لها من أثر حساس لدى الطالب وولي أمره، فالمشتغلون بالتقويم التربوي بالوزارة عليهم أن يراعوا الكثير من الجوانب عند إعدادهم لوثيقة التقويم التربوي أو إعداد الاختبارات سواء على مستوى المديريات أو على مستوى الوزارة.

وتواصل الناصرية قائلة: عند تصميم برامج للتقويم التربوي لا بد من مراعاة التطورات في المجال التعليمي الحادثة في الأنظمة العالمية وبالتالي الخروج بمخرجات قادرة على مسايرة هذه التطورات، إضافة إلى أهمية مراعاة مدى امكانية تطبيق الأساليب التقويمية الحديثة في نظام التربية في السلطنة والنظر بعين فاحصة لجاهزية هذا النظام لاستيعابها وتقبلها. ولن يتأتى ذلك للعاملين بمجال التقويم التربوي إلا من خلال الإنماء المهني المستمر في الجانبين النظري والتطبيقي، فمن خلال الجانب النظري يتعرف الموظف على أدوات التقويم الحديثة والمعايير التي تقوم عليها من بناء الاختبارات وجداول المواصفات الخاصة بها وبناء أدوات التقويم المستمر. أما الجانب التطبيقي فلا يقتصر التدريب على كيفية بنائها بطريقة صحيحة فقط وإنما أيضا على الخروج إلى الميدان وتجربة تطبيقها للوقوف على نقاط القوة والضعف فيها والصعوبات التي تواجه تطبيقها ومدى ملائمتها لنظامنا التعليمي وذلك تفاديا لعنصر المفاجأة في حال عدم

تحليل المواقف التعليمية

التعلمية في الزيارات الصفية



قراءة :

خلفان بن عيسى بن علي العبيداني
مساعد مدير مدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي
للتعليم الأساسي (٩ - ١٠)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية

سوف نتطرق في قراءتنا هذه إلى كتاب مفيد يساعد الإدارات في المدارس والمعلمين الأوائل وذلك من خلال الوقوف على المعلومات التي تحويه وهذا الكتاب هو (تحليل المواقف التعليمية في الزيارات الصفية) وهو من تأليف الدكتور قاسم صالح النعواشي من جامعة البلقاء التطبيقية والحائز على جائزة اليونسكو لعام ٢٠٠٥ م وهذا الكتاب هو الطبعة الأولى لعام ٢٠٠٧ م ونشر بواسطة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (الأردن) .

يحتوي الكتاب على تسع وحدات ذات مواضيع مختلفة كما أنه يحتوي على عدد من أوراق العمل والتي تساعد المتصفح على التدريب الذاتي وتطوير معلوماته عن الزيارات الصفية وكيفية تحليل المواقف فيها .

لذا دعونا نستعرض محتويات الكتاب على النحو التالي :

الوحدة الأولى: مفاهيم أساسية حول تحليل المواقف التعليمية في الزيارة الصفية .

ابتدأت الوحدة بمقدمة تطرق فيها المؤلف إلى أساليب الإشراف التربوي المختلفة والتي من ضمنها الزيارة الصفية. فتعتبر الزيارة الصفية من أهم الأساليب الإشرافية المتبعة التي لها أثر كبير وفاعل في تنمية المعلم وتفعيل دور المشرف ، كما احتوت الوحدة أيضاً على مشاهدة الموقف التعليمي وتحليله ، فالفاعل الإيجابي الذي يحدث بين المعلم والمتعلم يكسب المتعلم معارف وقيم واتجاهات تمكنه من مسيرة عصره ، ثم تم سرد أهداف ومميزات تحليل الموقف التعليمي في الزيارة الصفية والتي تساعد في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وفي الوحدة أيضاً ذكر أنواع الزيارة الصفية وهي الزيارة المنظمة و الزيارة المفاجئة (الاستطلاعية) وزيارة بدعوة من المعلم و الزيارة الظرفية المهنية و الزيارة الطارئة و الزيارة التدريبية والتي فصلت بصورة جيدة في الكتاب ، كما أن هذه الوحدة تطرقت إلى قواعد عامة لنجاح المشاهدة الصفية والخطوات التي يجب اتباعها أثناء المشاهدة لتكون ناجعة لكل الأطراف على حد سواء ، كما أن المؤلف تطرق إلى عدة

والتفاعل بصورة كبيرة وبعدها تطرق المؤلف إلى قواعد عامة في إدارة الصف وكيف تدير صفك من جميع الجوانب بمهارة ؟

أيضا هناك أنماط مختلفة لإدارة الصف من قبل المعلم منها النمط التسلسلي ونمط الحرية المطلقة والنمط الديمقراطي ولكل واحد من هذه الأنماط ميزاته وسلبياته، وفي ختام الحديث عن إدارة الصف نود أن نذكر بأن أفضل الأهداف وأحسن المناهج وأبرع الطرق والوسائل كل ذلك لا يمكن أن يثمر ما لم تتوفر الإدارة الصفية الناجحة فإدارة الصف فن ومهارة يحتاج إليها كل معلم .

واختتمت هذه الوحدة بورقتي عمل، الورقة السابعة: أداة تحليل إدارة الصف، والورقة الثامنة: أداة تحليل نمط إدارة الصف .

الوحدة الرابعة : مهارات إدارة الصف .

نطالع في هذه الوحدة عدة نقاط حول مهارات إدارة الصف منها ملاحظة التلاميذ أثناء تقديم الدرس وضبط الصف للحفاظ على النظام داخله والتي تهدف إلى تنمية السلوك الاجتماعي داخل الصف وتوفير الظروف المناسبة للتدريس وعدم تشتيت جهود المتعلمين في التعلم ومن أهم مبادئ ضبط الصف إثارة اهتمام التلميذ ثم أننا سنجد هناك نقاط مهمة تعرض لها الكتاب لإبراز الممارسات التي يتوقع من المعلم القيام بها لتحقيق الانضباط الصفية الفعال بغية إتاحة فرص التعلم الجيد للطلاب.

وستجد هناك تساؤل على النحو التالي : كيف تحافظ على النظام في الصف ؟

كما وسنجد أن المؤلف قد صنف بعض المشكلات السلوكية المحتملة التي قد تحدث داخل الصف إلى ثلاثة أنواع وهي: المشكلات التافهة والمشكلات البسيطة والمشكلات الحادة مع ذكر أمثلة لكل واحدة منها وبعدها قدم وصايا للمعلم ليتمكن من منع المشكلات داخل الغرفة الصفية .

وكغيرها من الوحدات السابقة نجد أنها تحتوي على ورقتي عمل أيضا وهما الورقة التاسعة: أداة تحليل مستوى الانضباط الصفية، والورقة العاشرة: أداة تحليل المشكلات السلوكية في الموقف التعليمي.

الوحدة الخامسة : تحليل التفاعل الصفية

إن التفاعلات الصفية سواء أكانت بين المعلم والطالبة أو بين الطالبة أنفسهم تأخذ صورا عديدة فهناك تفاعلات اجتماعية وتفاعلات ديمقراطية وتفاعلات تواصلية وتفاعلات لفظية . في هذا الفصل نجد شرحا للتفاعل الصفية والهدف الأساسي والضروري من وجوده في العملية التعليمية وكيفية دفع الطلبة إلى هذا التفاعل، ونجد أيضا سردا للتفاعل الصفية ومهارات التواصل والتي يجب أن يتقنها المعلم لنجاح مهمته وأيضا يوضح هذا الفصل الإجابة على السؤال التالي: ما الذي يمكن أن يحققه التفاعل الصفية ؟

كما توجد عشر نقاط توضح أدوار المتعلم في التفاعل الصفية الفعال وتحليل للتفاعل اللفظي وأيضا استخدام أسلوب تحليل التفاعل الصفية في التدريس والذي ينطوي تحته عدة دراسات أجريت حول الموضوع فيما يتعلق بقياس

جوانب يجب اتباعها لزيادة فعالية الزيارة الصفية واختتم الكاتب الوحدة بثلاث ورقات عمل وهي الورقة الأولى: أهداف تحليل الموقف التعليمي في الزيارة الصفية، وورقة العمل الثانية : حول زيادة فعالية الزيارة الصفية، وورقة العمل الثالثة : توضح عناصر الزيارة الصفية .

الوحدة الثانية : إجراءات الزيارة الصفية .

قبل البدء بالمشاهدة الصفية ينبغي القيام بعدة إجراءات تطرق لها المؤلف في كتابه والتي قسمها إلى إجراءات قبل الزيارة الصفية وإجراءات أثناء الزيارة الصفية وإجراءات بعد الزيارة الصفية، كما احتوت الوحدة الثانية على عدة طرق للمشاهدة الصفية مثل الطريقة العامة التي يتم فيها تسجيل سلوك المعلم التدريسي، والطريقة الخاصة وفيها يحتاج المشرف إلى التركيز على جانب تدريسي معين، ونجد أيضا في الوحدة بعض آراء المعلمين اتجاه الزيارة الصفية التي يقوم بها المشرفون والتوصيات الضرورية لهم، كما تطرق الكاتب إلى صعوبات الزيارات الصفية ووسائل الحد منها واختتمت الوحدة بثلاث ورقات عمل الورقة الرابعة : إجراءات ما بعد الزيارة الصفية والورقة الخامسة : مشاهدة الموقف التعليمي من وجهة نظر المعلم والورقة السادسة : صعوبات الزيارات الصفية ووسائل الحد منها .

الوحدة الثالثة : تحليل إدارة الصف

في هذه الوحدة نجد المؤلف قد بدأ بتعريف إدارة الصف: وهي عبارة عن سلوكيات المعلم ونشاطاته التي من شأنها تشجيع عملية التعلم داخل الصف، وتطرق إلى أهمية إدارة الصف لتحقيق الأهداف وخلق الظروف المناسبة التي يحدث في إطارها التعلم.

وذكر المؤلف في وحدته الثالثة تحليل المهمات الإدارية العادية في إدارة الصف وهي :

تفقد الحضور والغياب

توزيع الكتب والدفاتر

تأمين الوسائل والمواد التعليمية

المحافظة على نظام المقاعد

الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته

خصائص المعلم الناجح والتي تحدث عنه الدراسات من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدراء والمعلمين والطلاب تكون على النحو التالي :

التمكن من المادة التعليمية التي يدرسها المعلم (٦٣٪)
الديمقراطية والتسامح و مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات (٦١٪)

التنوع في أساليب التدريس (٤٧٪)

قوة الشخصية والذكاء وسلامة العقل والجسم (٤٥٪)

التحضير السابق للمادة والحماس الشديد لها (٣١٪)

توزيع الأسئلة بالعدل ومراعاة الفروق الفردية (١٩٪)

التحلي بالأخلاق الفاضلة والمبادئ الملتزمة (١٨٪)

التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج (١٨٪)

المحافظة على المظهر بشكل لائق (١٧٪)

كما أننا سنجد أيضا سرد لطريقة ترتيب مقاعد الطلاب داخل الصف بصورة صحيحة تساعد المتعلم على التلقي

مدى فاعلية الأداء التدريسي للمعلمين عن طريق أساليب مختلفة من بينها أسلوب التفاعل الصفّي، كما نجد في الوحدة عدة توصيات ومقترحات للباحث تؤكد ضرورة هذا التفاعل ويختتم الفصل بورقة العمل الحادي عشر وهي عبارة عن نموذج تحليل الموقف الصفّي .

الوحدة السادسة : أدوات تحليل التفاعل الصفّي

هنا يتطرق الكاتب إلى أنظمة التفاعل الصفّي الكلامي وهي نظام فلاندرز ونظام أميدون وهنتر الذي يطلق عليه VICS ونظام أميدون وهنتر المطور ونظام روجر ونظام هاف ونظام هاف وأوبر ومن الأنظمة العربية نظام حمدان عام ١٩٨٤ .

أدوات تحليل التفاعل الصفّي ويقصد بها الوسائل التي يستخدمها المشرف لتسجيل ما يدور من تفاعل لفظي وغير لفظي في غرفة الصف، ونجد أن الأدوات تعددت لتحليل التفاعل الصفّي لتعطي فائدتين أساسيتين: هما تضييق المشاهد وتركيزها على جانب معين دون الانشغال بالجوانب الأخرى وتمكين المشرف من تسجيل المعلومات بطريقة موضوعية كما هي في الصف دون الاعتماد على الرأي الشخصي . بعد ذلك نجد عرض لأهم تلك الأدوات تعريفها ومميزاتها والغاية منها، ويختتم الفصل بورقة عمل وهي أداة (فلاندرز) لتحليل التفاعل اللفظي

الوحدة السابعة : أداة تحليل التفاعل الصفّي عن طريق

مشاهدة الموقف التعليمي

في الوحدة نجد أن تحليل التفاعل الصفّي يستخدم أداة الملاحظة والتي تتكون من أربع تصنيفات يشتمل كل تصنيف على أربع فئات سلوكية وفي ما يلي وصف للتصنيفات وما تتضمنه من فئات سلوكية وتفاعل صفّي لفظي :

كلام المعلم المباشر :

يشرح ويعطى معلومات وأفكار

يعطي توجيهات وأوامر وإرشادات

ينقد تصرفات غير مرغوبة

يوجه أسئلة

كلام المعلم غير المباشر :

الثناء والتعزيز (المكافأة والتعليق والتغذية الراجعة)

قبول مشاعر المتعلمين وعواطفهم

قبول أفكار المتعلمين وتعليقاتهم

الإجابة عن أسئلة المتعلمين

كلام المتعلمين وتفاعلاتهم :

إجابة المتعلم عن السؤال

استجابة المتعلم بالقراءة أو التردد الجماعي

يسأل المتعلم سؤالاً أو يبادر بإعطاء معلومات

إجابات المتعلمين لأقرانهم

انقطاع التواصل (الهدوء أو الفوضى)

الهدوء البناء الهادف أثناء إجراء نشاط

هدوء المتعلمين من أجل التفكير

فوضى المتعلمين

شغب وإرتباك

تجدد الإشارة هنا إلى أنه توجد في نهاية الأداة فقرة تترك للملاحظ كي يدون ملاحظاته .

كما نجد في هذا الفصل شرح حول استعمال أداة تحليل التفاعل اللفظي الصفّي كما تطرق إلى النسب العامة لسلوك المعلم والمتعلم في هذه الأداة والتي اعتمدت على نتائج الأبحاث المتعددة التي قام بها فلاندرز وغيره اختتم هذا الفصل بورقة عمل: (الأداة الشاملة لتحليل التفاعل الصفّي)

الوحدة الثامنة : تحليل إثارة الدافعية للتعليم

هنا سنجد أن الكاتب بدأ بمفهوم الدافعية العامة ومفهوم الدافعية للتعليم وما هي وظيفة الدافعية في التعلم ؟ كتحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وجعله يستجيب لموقف معين ويوجه نشاطه وجهة معينة حتى يصل إلى هدفه، بعدها تم الحديث عن أهمية الدوافع وأنواعها وأساليب استخدام الدافعية في زيادة التعلم الصفّي والمهمات المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم كما حدد الكاتب بعض مصادر الدافعية للتعلم مثل الإنجاز والقدرة والحاجة إلى تحقيق الذات، بعدها انتقل إلى التعزيز وتوضيح مفهومه وأنواعه وكيفية استخدامه في المواقف التعليمية .

وكالعادة اختتمت الوحدة بورقة عمل: (تحليل الموقف الصفّي المتمركز حول الطالب)

الوحدة التاسعة : تحليل مهارات التدريس

مهارات التدريس هي مجموعة من السلوكيات التي يمكن تحديدها إجرائياً وتعد ضرورية للقيام بعمليات التدريس، هكذا بدأت الوحدة التاسعة بمقدمة بسيطة عن مهارات التدريس بعدها تم الحديث عن تقديم الدرس أو ما يسمى بالتهيئة وأهمية التمهيد للدرس وشروط التمهيد الجيد وبعض الأنواع المقترحة للتمهيد وما هو الهدف من التمهيد للدرس ؟

بعدها يأتي تنوع المثيرات حيث يعتبر الملل من المشكلات التربوية المزمنة لذا ينبغي تنوع أساليب المثيرات كالحركة والتركيز وتحويل التفاعل بين المعلم والتلميذ إلى تفاعل بين التلميذ وقريته والصمت في فترات قصيرة واستخدام الحواس وغيرها من المثيرات التي تساعد على شد انتباه الطالب .

وأخيراً إنهاء الدرس ويقصد به الأقوال والأفعال التي تنهى عرض الدرس نهاية مناسبة، كما تطرقت الوحدة إلى الأسئلة الصفية المطروحة أنواعها وأشكالها وطريقة عرضها أو تقديمها والفائدة منها حتى اختتمت بورقة عمل: (أداة تحليل مهارات عرض الدرس) وورقة عمل: (أداة تحليل طرق الأسئلة الصفية) وورقة عمل: (أداة تحليل نوعية الأسئلة التي يطرحها المعلم)

كتاب مفيد ونافع للإداريين ويساعد على توظيف الأعمال السليمة والتي يجب أن يتحلى بها الزائر للموقف التعليمي ويستفيد منه أيضاً المعلم في الطرق الصحيحة لتقديم المعلومة والتعامل مع الطالب والمواقف التربوية السليمة.

الكتاب السحري



ابتكر مجموعة من العلماء في جامعة واشنطن نوعاً جديداً من الكتب أطلقوا عليه "الكتاب السحري" أو "Magic Book" وهو له نفس مواصفات الكتاب العادي ، فهو يحتوي على نص مقروء وصور ملونة ويمكن قراءته ببساطة كأى كتاب ، لكن إذا ارتدبت النظارة المصممة خصيصاً لهذا النوع من الكتب وبدأت القراءة من خلالها فإنك ستفاجأ بخروج الشخصيات من الصفحات وتحركها أمامك في صور ثلاثية الأبعاد ، تُرى من جميع الجهات ، وإذا قمت بالضغط على المفتاح الموجود في تلك النظارة فستجد نفسك تدخل في القصة وتقف أمام أبطالها، وتركض في الأماكن التي تجري بها الأحداث ، بل وقد تساعد الأبطال في الحصول على ما يريدون ، أو تحذرهم من الخطر القادم . كل هذا يحدث بواسطة تكنولوجيا الواقع الافتراضي .

نعم يستطيع هذا الابتكار أن يفعل هذا، فهو يقوم بجمع نقط التحول بين الحقيقة المادية Physical Reality (التي تمثل الأشياء المادية الملموسة) الحقيقة المبالغ أو المبالغ فيها (Augmented Reality AR) (التي يتم فيها تجسيد الأشياء المادية في صور تخيلية) والحقيقة التخيلية (Virtual Reality VR) (التي يتم فيها استبدال العالم الحقيقي بعالم تخيلي مجازي) لأول مرة في وحدة واحدة، حيث إن الأجهزة المماثلة تستطيع فقط الانتقال من الحقيقة المادية إما إلى الحقيقة المبالغ فيها أو إلى الحقيقة التخيلية، أما في الابتكار الجديد فقارئ الكتاب بالعين المجردة لا يجد فيه اختلافاً عن أي كتاب قصصي عادي، بالتالي فهو عند قراءته له يشاهد الصور كحقيقة مادية، لكن عند ارتداء نظارة العرض خفيفة الوزن (HMD) وبالنظر لنفس الصور تقفز الصور وتنبعث فيها الحياة، حيث تصبح مشاهد متحركة ثلاثية الأبعاد، وبالتالي تصبح

الصور حقيقة مبالغاً فيها، أما عند لمس الزر الموجود في النظارة؛ فإن القارئ يطير ليدخل في المشهد الذي كان ينظر إليه حيث يستطيع السير أو الجري كيفما يريد في أرجاء الصورة، وهنا تصبح الصورة بالنسبة للقارئ حقيقة تخيلية.

وباستخدام أكثر من نظارة عرض يستطيع أكثر من قارئ القراءة في كتاب واحد ورؤية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد، كل من زاويته، وبالضغط على الزر يمكن لهم أو لبعضهم الدخول إلى العالم التخييلي، بل ويمكنهم رؤية بعضهم البعض، ولكن في صورة شخصية تخيلية - A - atar يمكن تغيير ملامحها؛ ليتعرف كل منهم على الآخر في داخل هذا العالم، كما يستطيع من لم يدخل العالم التخييلي واكتفى بالنظر للصورة ثلاثية الأبعاد رؤية أصدقائه الذين دخلوا العالم التخييلي في الصورة التي ينظر إليها، ولكن أيضاً كأشخاص تخيليين Avatar مصغرين، فعلى خلاف الأجهزة المماثلة يستطيع هذا الجهاز أن ينقل الأفراد وبسهولة بين الحقيقة المادية المطلقة والحقيقة التخييلية المطلقة.

وعن كيفية عمل الاختراع الجديد فهو يتكون من النظارة التي يتم ارتداؤها والكتاب الذي يحتوي على الصور، وتتكون تلك النظارة من زوج من الكاميرات الملونة موصلة بعدسات الرؤية الزجاجية تعرض صوراً واضحة كاملة الألوان resolution of 263x234 pixels كما تتصل مخرجات تلك الكاميرا بكمبيوتر SGI O2 يقوم هو الآخر بوصل مخرجاته بالنظارة في دورة كاملة، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم أن يرى العالم الحقيقي من حوله كصورة فيديو عادية، حيث يتحكم الكمبيوتر في تشغيل صور الفيديو الخاصة بالكاميرات، كما يقوم بإنتاج الصور التخييلية بالاعتماد على التكنولوجيا المعقدة الخاصة بعرض نماذج الرسوم التخييلية، ويتصل بالنظارة ذراع يحتوي على الزر الخاص بالدخول إلى العالم التخييلي ووسادة صغيرة حساسة للضغط، كلما زاد ضغط المستخدم عليها زادت سرعة سيره داخل العالم

التخييلي في الاتجاه الذي ينظر فيه وجهازي InterSense و InterTracker يستخدمان عند الدخول في العالم التخييلي، حيث ينتقل إليهما مسؤولية الرؤية، حتى يستطيع المستخدم النظر في أي اتجاه دون تقييد.

أما الكتب الخاصة بالكتاب السحري فهي كتب عادية ذات نصوص وصور، لكن يحيط بالصور هامش أسود يستخدم في ضبط موقع الصورة التخييلية المتكونة فوق الصورة الأصلية تماماً، حيث تستخدم تقنية الرؤية من خلال الكمبيوتر computer vision techniques لتحديد وحساب موقع الرأس بالنسبة للصورة؛ لتحديد مكان ظهور الصورة التخييلية بدقة.

وقد تم الإعلان عن هذا الابتكار في كل من مؤتمر SIGGRAPH 2000 الذي عقد مؤخراً واجتماع الجمعية الدولية لمصممي برامج الكمبيوتر الخاصة برسوم الكمبيوتر المتحركة computer graphics والتي تجذب أكثر من ٥٠٠٠٠ مشتركاً سواء من العلماء أم رجال الصناعة، حيث تم عرض النموذج الأولي الذي تم اختباره للابتكار، ولأقوى إعجاب الجميع، وللابتكار الجديد العديد والعديد من التطبيقات سواء في مجال العمارة أم الهندسة أم التعليم أم الترفيه، فكما أمكن تطبيقه على الكتب القصصية يمكن تطبيقه أيضاً على كتب الأحياء مثلاً خاصة التشريح، حيث سيتمكن لقارئ كتاب التشريح في المستقبل أن يرى صورة ثلاثية الأبعاد لقلب نابض تقفز من الصفحة وتحت الصورة نص يشرح كيف يعمل القلب، وإذا أراد أن يعرف المزيد عن كيفية عمل القلب فما عليه إلا الضغط على الزر الموجود بالنظارة؛ ليدخل القلب، ويراه من الداخل، حيث سيصبح كإحدى كرات الدم الداخلة إلى القلب.

إذا أردت معرفة المزيد عن هذا الاختراع يمكنك زيارة الموقع الخاص به:

<http://www.pcintv.com/forums/showthread.php?t=5726>

عندما يكون الطالب مستعداً

المستويات فكانت طبعاً العلامات ممتازة وفرح الجميع، أخيراً تمكنا من هذه المادة فكان التشجيع والتحفيز في المقام الأول لهذه المرحلة وبعد أسبوع عرضنا سؤالاً قصيراً سهلاً وكانت النتيجة إيجابية كما توقعناها وبعد ذلك أخذت في التدرج من السهل إلى الصعب وجاءت نتيجة طيبة في نهاية العام.

عزيزي المعلم: إعطاء الطالب الثقة في قدراته وإمكاناته كانت البداية فعندما اقتنع الطالب بقدراته أصبح لديه ما كان صعباً سهلاً. تكمن المشكلة في العقل الباطن واقتناعه بحقائق وهمية وعندما تثبت له عكس ذلك نحصل على نتيجة طيبة.

فيجب علينا يومياً أن نعمل على تنقيص ما لا نريد وعلى تصعيد ما نريد حتى ينتهي تماماً ما لا نريد ويزدهر ما نريد.

وختاماً ما أجمل أن نقف بالحكمة التي تقول (يظهر المعلم عندما يكون الطالب مستعداً)

خديجة بنت سالم السنيدية

معلم أول رياضيات

مدرسة بلاد بني بوعلی للتعليم الأساسي

الشرقية جنوب

استوقفتني هذه العبارة كثيراً فتذكرت الأيام الأولى لي في عملية التدريس عندما دخلت الفصل فوجئت بما تنعت به الرياضيات المسكينة، ألقاب فاجأتني فاستغربت وقلقت على مصير هذه المادة التي طالما كرهها أغلب الطلبة إلا من هداه عقله إلى حقيقتها الجميلة الممتعة وعندما تدخلت في البحث عن الأسباب كان السبب له علاقة بالرسائل السلبية الموجهة إلى الدماغ وهي ما يتناقلها الطلبة جيل وراء جيل حول صعوبة هذه المادة واستحالة التمكن منها وكأنها لغة غريبة رغم تداخلاتها في علوم الطبيعة والحياة اليومية وبدأت بتغيير هذه الفكرة وركزت على توزيع ورقة بها رسوم وعبارات جميلة ومحبة للرياضيات لتلوينها وتذوق عذوبة العبارات المكتوبة. يجعلها الطلبة على درج المذاكرة أو باب الخزانة بحيث تكون على مقربة منه باستمرار فوجئت بالنتيجة الإيجابية والظاهر أن المادة صعبة بما سمعه الطلبة وليس بما درسه فالفكر له تأثير كبير على العقل الباطن.

موقف آخر يمر بذاكرتي عندما اجتمعت بطالباتي ليصارحني بصعوبة مادة الرياضيات وثقلها الكبير على تفكيرهن وفشل جميع محاولاتهن لتجاوزها وبدأت معهن محاولة مني تحبيب المادة العلمية المجهولة المعنى المظلومة ولكن بدون جدوى، وبدأت بعمل اختبار تحديد مستوى سهل وفي متناول جميع

الأخت الفاضلة / خديجة السنيدية إن الحكمة التي أوردتها " يظهر المعلم عندما يكون الطالب مستعداً " حكمة جميلة فالاستعداد النفسي لدى الطالب بلا شك يساعد المعلم على تقبل المادة حتى وإن كان لا يحبها ومادة الرياضيات من المواد التي ينفر منها الكثير من الطلبة بسبب الصعوبة التي يتخيلها الطالب، وربما بسبب المعلم نفسه حيث أن المادة تعتمد على الأرقام التي لو تعامل الطالب على الحفظ لما استطاع أن يلم بجوانبها فالرياضيات فهم قبل الحفظ ومتى ما أتقن الطالب العمليات الأولى الأساسية سهل عليه التعاطي مع القوانين والنظريات الرياضية والتدرج في هذه المادة من السهل إلى الصعب يخلق نوعاً من التحدي لدى الطالب، وكلما كان التعزيز موجوداً كانت لذة التحدي والنصر لدى الطالب جميلة. مع خالص الشكر لما أوردت

التطوير والتعشير في زمن التغيير!

تحمل الدقة في انتقاء أفضل الأمور وغيرها من حيثيات: تقود إلى تطوير الذات وتجويدها واسباع نكهة التميز عليها. أما تطوير الأداء، هو تكامل بين الشق الأول وما يترتب عليه من شخصية ذات محكيات عالية، وما تمر على الذات من مواقف تستجديك بأن تقف مُحنًا لا فطنا فحسب هي التي ستطعي لإنتاجك نكهة ذات ألمعية فكرية، وتكون أنت للعالمين بؤرة ذات صدق مرجعي في إصدار الحكم الفعال والبناء.

ومن خلال ما سبق، نستشعر أن التطوير الذاتي أو الوظيفي أو غيره، لا يتأتى بلذيد نوم! بل أن التطوير جهد ذاتي تتعطش له لكي تغير واقعاً مريراً، ولتنهض بمن هم متشبثين بالـ"تعشير" لكي تشع هالتك دائماً عطاء لا نظير له وفكر لا ند له. وليستشيري الحماس في محيطك بهاءً وحضوراً، دون أن تغفل بأن تضع نصب عينيك الجاهزية لأي حجرة عثرة و بأن يكون جهدك مختوماً برياحين ربابية باستشعار أن أية مراسيم تحفيزية ليست إلا تنويهاً وإلتفاتة طيبة من لدن من استشعر التغيير و لأمس التطوير ديدن نهجه.

فلا تقف إلا لتلقط أنفاسك وتجدد عطائك، فكثيرة هبات رب العالمين لمن يود أن يعطي ميدانه بما أعطاه ربه سبحانه!، فلا تنس أننا للتطوير والتجديد عازمون بل مهرولون، وعن التثبيط والتحطيم ماضون، فكل يكيل بمكياله، فاجعل مكيالك الارتقاء والعطاء في زمن التغيير للأفضل نحو جمالية البقاء.

الإسم: سمية بنت سالم بن محمد النعيمي
المدرسة: حفصة بنت سيرين للتعليم الأساسي -
معلمة أولى أحياء
محافظة البريمي

نرى في التطور التاريخي للحضارة الإنسانية كيف أن بناء التواصل الفعال بين الفرد وما يستشعره من حيثيات حية وبين مواد غير حية، انتجت حضارات ناطقة بشتي السبل كالصور والنقوشات أو كالتماثيل والمجسّدات أو كاللغة الناطقة واللهجات المتعددة. لهذا، لم تأت نظرية ابن خلدون - إن جاز تسميتها بالنظرية- بأن يؤكد: "الإنسان اجتماعي بالطبع". ومجمل القول أن ما عناء ابن خلدون هو ما استشفه من واقع ملموس في أن الفرد لكي ينتج يتوجب عليه الاحتكاك بمتغيرات بيئته، سواء أكانت حية أم غير حية. ولكن ما نتلمسه في واقعنا الحالي، اجتيازات غير متوقعة لبداهيات ومسلمات نوّمن بها أما هم لها ناكرون!

ولن نحجف حق الفرد في أن يرتاد ما تتلمسه نفسه من تطلعات وظيفية أم طموحات ذاتية، وما قد يصعب علينا تخيله هو أن تجد الفرد ينتظم في حضوره لعمله لأجل الحضور! ولا يتلمس ما قد يعطي للحضور بهاء وعطاء أكثر إيجابية. فتجد من تلمس الفكرة وطبقها، ينطلق في غده كصهوة خيل عربي لا جدال في الرهان عليه! وما أن يعتلي فارسنا المغوار سدة المنصب البهي. تجد من حضر لأجل عيني الالتزام بالحضور يُعلي الصوت و يتذمر من العمل و يرفع الاحتجاجات. ولكني أقف هنا وأسأله: (ماذا قدمت لتطالب بأن يسبغ عليك زمانك بالعطايا والامتيازات؟). فهل البناء الإنساني الذاتي لما قد يتلمسه من تطلعات سواء وظيفية أو ذاتية مقتصرة بأن تنتظر الجود والهبات في مكاننا دون أي حراك فيزيائي؟

لعل أبرز ما قد يشعل حماسة البعض في أن يسبغ هنيئات يومه و ضنين وقته في العمل الشاق، هو الإيمان بأن الاستمرارية في تجويد العمل تؤدي إلى تطوير الذات والأداء. وأقصد بالذات هنا، إن اجترار متلازمة الصواب والخطأ و

الأخت الفاضلة / سمية النعيمي لم يجانب الصواب ابن خلدون في مقدمته فالإنسان مدني بطبعه وهذا ينطبق على المعلم والمدير في مدرسته فكلاهما إن لم يتأقلا مع المحيط المدرسي لن يتمكن من تأدية الرسالة التربوية على أكمل وجه كما أنه حتى نجد المكافأة بشتي أنواعها لا بد لنا تفكر قليلا ونقول ماذا قدمنا في هذا الحقل التربوي وهل نحن من الراضين عن أدائهم فلا بد أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب ولا بد لنا أن نجعل نصب أعيننا أن نطور من قدراتنا ونواكب العملية التربوية في جميع مجالاتها فكل يوم فكر جديد وطرائق جديدة وتجارب تستحق أن نجربها ونسبر أغوارها فلا تقدم ولا أمل في نجاح مالم نسائر المستجدات التربوية هذا بالإضافة إلى مستجدات العصر فالمعلم يعلم ويربي وينصح ويتعلم. شاكر لك وإلى مزيد من الرقي والنجاح.

المدير والصراع

من خلال متابعتي لنشرة التطوير التربوي العدد ٦٧ قرأت باهتمام موضوع إدارة التنافس في البيئة المدرسية والذي كان يطرح أنواع الصراع في المدارس ومدى الإيجابية والسلبية وأقول أن مدير المدرسة له الدور الأكبر في توجيه الصراع في المدرسة من سلمي إلى إيجابي من خلال جو الشورى وكذلك التنافس الشريف والتعزيز المستمر وكذلك تحديد طرق محددة وواضحة للعقاب لا يختلف عليها اثنان في المدرسة كما أن للتنافس والصراع داخل المدرسة دور في خلق جو العمل والحماس وكذلك اكتساب الخبرة لكل فرد على المدرسة كما أن الحسم الوشيك والسريع للصراعات السلبية من قبل مدير المدرسة مهم في الحفاظ على استقرار جودة العمل في المدرسة ورفع فمّن شأن الصراعات التي تستمر لفترات طويلة وخاصة في أمور بسيطة أضعاف العمل المدرسي واستقراره ومن شأنه أيضا أن يؤثر على كافة جوانب العملية التعليمية وعموما أقول إن مدير المدرسة هو القائد الذي يوجه دفّة العوامل السلبية ليدحر بها إلى بر الإيجابية عدا ذلك فالبقية هم مكملون لهذا العمل

بدرية بنت مبارك الجساسية

قائم بأعمال مديرة مدرسة كبرة للتعليم الأساسي
بمحافظة الظاهرة

الأخت الفاضلة / بدرية الجساسية لا شك أن المدير هو قائد العمليات في المدرسة وبدونه قد تتحول المدرسة إلى مسرح من الصراعات وإن كان بعضها حميدا إلا أنها لو طالّت قد تنقلب ضد العمل التربوي وتعطله فالصراع في مسألة التفوق بين الطلاب بحاجة إلى تعزيز وتوجيه من قبل المدير للمعلمين من حيث العناية بالطلاب ورعايتهم، أما الصراعات بين المعلمين فإنها قد تفيد العملية التربوية لاسيما في التنافس على إبراز دور مادة أو جماعة معينة ناهيك عن دور المدير في تنويع الأدوار بين المعلمين كل عام لبذل مزيد من الجهد وتنوع الخبرات فالتركيز على معلم في نشاط دائم يسبغ على النشاط نوعا من الملل والرتابة مالم يكن المعلم مبدعا مجددا ومجيدا في نشاطه.

شاكرًا لك مساهمتك في هذا الموضوع الجميل.

لا نستطيع تغيير
أيماننا الخوالي، لكن
يجب علينا تغيير
أيماننا التوالي .
اشحيا توماس.

الانتظار مؤلم
والنسيان مؤلم
أيضاً، لكن معرفة
أيهما تفعل هو قمة
المعاناة.

باولو كويلو.

الرجال كالأرقام،
تتوقف قيمتهم عند
مواضعهم.

طاغور.

عجبت لمن يغسل
وجهه خمس مرات
باليوم، ولا يغسل
قلبه مرة واحدة
بالسنة .

ميخائيل نعيمة .

عام التغيير أم التطوير

كثرت مؤخراً المطالبات بالتغيير، وكأن التغيير هو هدف وليس وسيلة، فهناك من يطالب بتغيير المناهج وآخرون يطالبون بتغيير بعض القوانين والأنظمة، ووصلت المطالبات بتغيير القيادات التربوية، وتستمر المطالبات بلا حدود، ولعل هذه الظاهرة منطلقة من مبدأ حرية التعبير عن الرأي وكأن المطالبات لا سقف لها، وقد تكون ناتجة عن بعض الممارسات التي أدت في وقت ما إلى نشوء حالة من السخط تجاه موضوع ما أو قضية معينة، فحالة السخط أو الغضب توجه الشخص إلى رؤية النواقص والبحث عن العيوب، دون الالتفات للمزايا والحسنات وبالتالي يقوده هذا إلى حكم تشوبه بعض الشبهات.

على المستوى الشخصي الكل مطالب بالتوقف في محطات لمراجعة مسيرة حياته وإعادة تقويم خطته واستراتيجياته بما يخدم طموحه وتوقعات للوصول إلى أهدافه التي يصبوا إليها، وفي كثير من الأحيان يلجأ الشخص لذوي الخبرة والمعرفة لاستشارتهم في أمور هو بحاجة تجاهها للنصح والإرشاد، وفي نهاية المطاف هو الوحيد الذي سيتخذ القرار في استراتيجية حياته الجديدة بمزيج من خبرته الشخصية ومشورة وخبرات الآخرين، وقد يلجأ بناءً على ذلك إلى إعادة صياغة أهدافه وتطلعاته.

وكذلك وزارة التربية والتعليم ماضية في عملية تقويم شاملة لكل ما له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية من مناهج وقوانين وأنظمة وبيئة تعليمية، ولها الحق في ذلك الاستعانة بالخبرات الداخلية والخارجية، وكل من يستشار سيقدم مشورته بناءً على خبراته أولاً، ووفقاً لحاجة طالب المشورة ثانياً، والوزارة في نهاية الأمر هي التي ستتخذ القرار بما تراه مناسباً لخدمة أهدافها، بل بما تنشده عمان من مخرجات مواطنيها من وزارة التربية والتعليم، فالوزارة ممثلة في المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي تؤسس المواطن وتسلحه بالمواطنة لخدمة عمان. فنحن نتطلع الآن لعملية تطوير شاملة تنطلق من فلسفة التربية والتعليم، مروراً بالعملية التربوية لإعداد أجيال عمان، وصولاً إلى المخرجات التي يجب أن نقارنها بمخرجات أنظمة التعليم العالمية، واستمراراً إلى مسارات التعليم والتجهيز ما بعد المدرسة.

ودورية التطوير التربوي كذلك ستتوقف خلال الفترة القصيرة القادمة لبرهة من الزمن لمراجعة نستثمرها في عملية تقويمية شاملة لأبواب الدورية ومحتوياتها، فلا يبخل ذو الرأي برأيه ومشورته، ونتقبل نقدكم البناء بصدق ورحب، وأكثر ما ننشده تواصلكم معنا ومساهماتكم المتميزة.

فجل ما ننشده جميعاً التطوير لا التغيير على المستوى الشخصي والمؤسسي.

نائب رئيس التحرير

RISALAT AL TARBIA



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية



ومضة تربوية

الجهد المتواصل، وليس الذكاء والفتنة ، هو
مفتاح إطلاق قدراتنا الكامنة . وينستون
تشرشل.